غاية المعاني
من
فقه الألباني

في مسائل الصيام والحج ومسائل عقائدية وفقهية متنوعة

مراجعة وتخريج وتقديم

أبو إسحق العراقي

1424هـ

المكتبة الجامعة

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الطبعة الأولى

1424هـ-2003مـ

الكتاب قابل للنشر عبر الانترنيت والطباعة والتوزيع في سبيل الله لكل مسلم مجانا بشرط عدم تغيير المحتوى.

عنوان الكتاب : غاية المعاني من فقه الألباني

المؤلف : أبو إسحق العراقي

سنة النشر : 1424 هـ – 2003 مـ

حجم الكتاب : 21 × 15

حجم الخط : 20

عدد صفحات الكتاب المرقمة : 191 صفحة

رقم الإيداع في المكتبة : 65 أ

المكتبة الجامعة

E-mail: Abdalassis@yahoo.com

مطبعة البغدادي – العراق.

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا.

مَن يَهدِه اللهُ فلا مُضلَّ لهُ، ومَن يُضلل فلا هادي له،

وأشهد أن لا إله إلاَّ الله وحده لاشريك له،

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾[سورة آل عمران:102].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾ [سورة النساء:1].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾[سورة الأحزاب:70-71].

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

أما بعد:

فإن أصدق الحديث كلام الله، وخير الهَدي هَديُ محمد صلى الله عليه وسلم، وشرَّ الأمور مُحدَثاتها، وكل مُحْدَثَةٍ بِدعـــة، وكل بدعةٍ ضَلالة، وكلَّ ضَلالةٍ في النار.

لقد اطلعت على نسخة من كتاب " نظـــم الفرائـــد ممـــا في سلسلتي الألباني من فوائد لـــ " عبد اللطيف بن محمد بن أبي ربيع"، يذكر فيها مسائل فقهية متعلقة بالصيام والحج ومسائل عقائدية وفقهية أخرى متنوعة، فرأيته متناولاً لمسائل وفتاوى نـــادرة للإمـــام الألبـــاني (رحمـــه الله) أســـتُقيَت مـــن سلسلتيه"الصحيحة" و" الضعيفة "، ولقرب حلـــول شـــهر رمضان المبارك، شرعت في العمل على إكماله وإخراجه بعد أن أضفت له إسماً جديداً هو " غاية المعاني من فقه الألبـــاني" لكي يظهر كتاباً بحُلَّته الجديـــدة ويكـــون متـــداولاً بـــين المسلمين، فجزى اللهُ خيراً الإمام الألباني (رحمه الله) وأسكنه فسيح جناته، ونسأل الله أن يوفقنا لما يحب ويرضى من صالح الأعمال، إنه ولي التوفيق.

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

عملي في هذا الكتاب

لقد قمت بإتمام هذا الكتاب بالخطوات التالية:

1- إختصرت المكررات الخاصة بتخريج المسائل والمواضيع، ورتبتها بالإكتفاء بترقيمها بعد ذكر المصدر الذي هو " نظم الفرائد " والصفحة من النسخة التي حصلت عليها من كتاب " نظم الفرائد مما في سلسلتي الألباني من فوائد" لعبد اللطيف بن محمد بن أبي ربيع ــ طبعة مكتبة المعارف بالرياض.

2-قمت بتصحيح ما استطعت تصحيحه من بعض الألفاظ والكلمات الناتجة عن أخطاء مطبعية من الطبعة التي في حوزتي.

3-خرَّجتُ الآيات التي لم يتم تخريجها، وأضفت إسم السورة، ورقم الآية بين معكوفتين داخل متن الكتاب، واعتمدت على نسخة قالون في طباعة الآيات.

4-إختصرت الأبواب على ذكر عنوان المسألة المرقمة حسب تسلسل القسم.

5-وضعتُ مقدمة بينت فيها أهمية هذا الكتاب.

6-شرعت في تقسيم الكتاب إلى ثلاثة أقسام فقهية أشرت

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

إليها وهي (قسم في مسائل الصيام، وقسم في مسائل الحـــج، وقسم في مسائل عقائدية وفقهية متنوعة) لتسهيل متابعتـــها والوقوف عندها.

7-رتَّبتُ فهرساً دقيقاً للآيات والأحاديث والآثار ، ولمواضيع الكتاب، لتيسير عملية البحث.

أسأل اللهَ تعالى أن ينفعني بهذا الجهد في الدار الآخـــرة، وأن يختم لي ولوالدَيَّ بحسن الخاتمة، إنه سميع مجيب.

أبو إسحق العراقي

22 شعبان 1424هـــ

العراق

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

بسم الله الرحمن الرحيم

القسم الأول: من فقه الألباني في مسائل الصيام

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خـــاتم الأنبيـــاء والمرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، وعلى من تبعهم إلى يوم الدين ، أما بعد :

جاء في كتاب " نظم الفرائد مما في سلسلتي الألباني من فوائد "لعبد اللطيف بن محمد بن أبي ربيع (1 / 507 ــ 509) طبعة مكتبة المعارف بالرياض ما يلي :

(1) وجوب الصوم والفطر مع الجماعة :

عن أبي هريرة ــ رضي الله عنه ــ أن النبي صـــلى الله عليـــه وسلم قال :" الصوم يوم تصومون ، والفطر يوم تفطـــرون ، والأضحى يوم تضحون ".

صحيح . " الصحيحة " برقم (224) .

فقه الحديث :

قال الترمذي عقب الحديث : " وفسر بعض أهل العلم هـــذا الحديث ، فقال : إنما معنى هذا الصوم والفطر مع الجماعـــة وعظم الناس " .

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

وقال الصنعاني في " سبل السلام " (2 / 72) :

" فيه دليل على أن يعتبر في ثبوت العيد الموافقة للنـــاس ، وأن المتفرد بمعرفة يوم العيد بالرؤية يجب عليه موافقة غيره ، ويلزمه حكمهم في الصلاة والإفطار والأضحية " .

وذكر معنى هذا ابن القيم ـــ رحمه الله ـــ في " تهذيب السنن " (3 / 214) ، وقال :

" وقيل : فيه الرد على من يقول : إن من عرف طلوع القمر بتقدير حساب المنازل ؛ جاز له أن يصوم ويفطر؛ دون من لم يعلم ، وقيل : إن الشاهد الواحد إذا رأى الهلال ، و لم يحكم القاضي بشهادته ، أنه لا يكون هذا له صوماً ، كما لم يكن للناس " .

وقال أبو الحسن السندي في " حاشيته على ابن ماجه " بعـــد أن ذكر حديث أبي هريرة عند الترمذي " :

" والظاهر أن معناه أن هذه الأمور ليس للآحاد فيها دخل ، وليس لهم التفرد فيها ، بل الأمر فيها إلى الإمام والجماعـــة ، ويجب على الآحاد اتباعهم للإمام والجماعة ، وعلى هـــذا ؛ فإذا رأى أحد الهلال ، ورد الإمام شهادته ؛ ينبغي أن لا

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

يثبت في حقه شيء من هذه الأمور ، ويجب عليه أن يتبع الجماعة في ذلك " .

قلت : وهذا المعنى المتبادر من الحديث ، ويؤيده احتجاج عائشة به على مسروق حين امتنع من صيام عرفة ؛ خشية أن يكون يوم النحر ، فبينت له أنه لا عبرة برأيه ، وأن عليه اتباع الجماعة، فقالت: "النحر يوم ينحر الناس ، والفطر يوم يفطر الناس" .

قلت: وهذا هو اللائق بالشريعة السمحة التي من غاياتها تجميع الناس وتوحيد صفوفهم ،وإبعادهم عن كل ما يفرق جمعهم من الآراء الفردية ، فلا تعتبر الشريعة رأي الفرد ـــ ولو كان صواباً من وجهة نظره ـــ في عبادة جماعية كالصوم والتعييد وصلاة الجماعة ، ألا ترى أن الصحابة ـــ رضي الله عنهم ـــ كان يصلي بعضهم وراء بعض وفيهم من يرى أن مس المرأة والعضو وخروج الدم من نواقض الوضوء ، ومنهم من لا يرى ذلك ، ومنهم من يتم في السفر ، ومنهم من يقصر ؟ ! فلم يكن اختلافهم هذا وغيره ليمنعهم من الاجتماع في الصلاة وراء الإمام الواحد ، والإعتداد بها ،

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

وذلك لعلمهم بأن التفرق في الدين شر من الاختلاف في بعض الآراء ، ولقد بلغ الأمر ببعضهم في عدم الاعتداد بالرأي المخالف لرأي الإمام الأعظم في المجتمع الأكبر كـ (منى) ، إلى حد ترك العمل برأيه إطلاقاً في ذلك المجتمع ، فراراً مما قد ينتج من الشر بسبب العمل برأيه ، فروى أبو داود (1 / 307) أن عثمان ـ رضي الله عنه ـ صلى بمنى أربعاً ، فقال عبد الله بن مسعود منكراً عليه : صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين ، ومع أبي بكر ركعتين ، ومع عمر ركعتين ، ومع عثمان صدراً من إمارته ثم أتمها ، ثم تفرقت بكم الطرق ، فلوددت أن لي من أربع ركعات ركعتين متقبلتين .

ثم إن ابن مسعود صلى أربعاً ! فقيل له : عبت على عثمان ثم صليت أربعاً ؟ ! قال : الخلاف شر . وسنده صحيح .

وروى أحمد (5 / 155) نحو هذا عن أبي ذر ـ رضي الله عنهم أجمعين ـ .

فليتأمل في هذا الحديث وفي الأثر المذكور أولئك الذين لا يزالون يتفرقون في صلواتهم ، ولا يقتدون ببعض أئمة

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

المساجد ، وخاصة في صلاة الوتر في رمضان ، بحجة كـــونهم على خلاف مذهبهم ! وبعض أولئك الذين يـــدعون العلـــم بالفلك ممن يصوم وحده ويفطر وحده ؛ متقدماً أو متـــأخراً على جماعة المسلمين ، معتداً برأيه وعلمه ، غير مبال بالخروج عنهم .

فليتأمل هؤلاء جميعاً فيما ذكرناه من العلم ، لعلهم يجـــدون شفاء لما في نفوسهم من جهل وغرور ، فيكونون صفاً واحداً مع إخوانهم المسلمين ؛ فإن يد الله مع الجماعة) اهـــ .

(2) متى يجوز صوم الفرض بنية النهار ؟ :

عن سلمة بن الأكوع ـــ رضي الله عنه ـــ ؛ أن النبي صـــلى الله عليه وسلم قال لرجل : مِـــن أسْـــلمَ : " أذن في قومك أو في الناس يوم عاشوراء : من (كان) أكل فليصـــم بقيـــة يومه (إلى الليل) ، ومن لم يكن أكل فليصم " .

صحيح . " الصحيحة " برقم (2624) .

*** من فقه الحديث :**

في هذا الحديث فائدتان هامتان :

الأولى : أن صوم يوم عاشوراء كان في أول الأمر فرضاً ،

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

وذلك ظاهر في الاهتمام به الوارد فيه ، والمتمثل في إعـــلان الأمر بصيامه ، والإمساك عن الطعام لمن كان أكـــل فيـــه ، وأمره بصيام بقية يومه ، فإن صوم التطوع لا يتصـــور فيـــه إمساك بعد الفطر كما قال ابن القيم ـــ رحمـــه الله ـــ في " تهذيب السنن " (3 / 327) .

وهناك أحاديث أخرى تؤكد أنه كان فرضاً ، وأنه لما فـــرض صيام شهر كان هو الفريضة كما في حديث عائشـــة عنـــد الشيخين وغيرهما ، وهو مخرج في " صحيح أبي داود " برقم (2110) .

والأخرى : أن من وجب عليه الصوم نهاراً ، كالمجنون يفيق ، والصبي يحتلم ، والكافر يسلم ، وكمن بلغه الخبر بأن هـــلال رمضان رؤي البارحة ، فهؤلاء يجزيهم النية من النهار حـــين الوجوب ، ولو بعد أن أكلوا أو شربوا ، فتكون هذه الحالـــة مستثناة من عموم قوله صلى الله عليـــه وســـلم : " مـــن لم يُـــجْـــمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له " ، وهو حـــديث صحيح كما حققته في " صحيح أبو داود " (2118) .

وإلى هذا الذي أفاده حديث الترجمة ذهب ابن حزم وابن

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

تيمية والشوكاني وغيرهم من المحققين .

فإن قيل : الحديث ورد في صوم عاشوراء والدعوى أعـــم .

قلت : نعم ، وذلك بجامع الاشتراك في الفريضة ، ألست ترى أن الحنفية استدلوا به على جواز صوم رمضان بنية من نهار ، مع إمكان النية في الليل طبقاً لحديث أبي داود ، فالاســـتدلال به لما قلنا أولى كما لا يخفى على أولي النهى . ولذلك قـــال المحقق أبو الحسن السندي في حاشيته على" إبن ماجه " (1 / 528 ــ 529) ما مختصره :

(الأحاديث دالة على أن صوم يوم عاشوراء كان فرضاً ، من جملتها هذا الحديث فإن هذا الاهتمام يقتضي الافتراض . نعم ، الافتراض منسوخ بالاتفاق وشهادة الأحاديث على النسخ . واستدل به على جواز صوم الفرض بنية من النهار لا يقـــال صوم عاشوراء منسوخ فلا يصح الاستدلال به.لأنّـــا نقول : دل الحديث على شيئين :

أحدهما : وجوب صوم عاشوراء 0

والثاني : أن الصوم واجب في يوم بنية من نهار ، والمنسوخ

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

هو الأول 0 ولا يلزم من نسخه نسخ الثاني، ولا دليل على نسخه أيضاً .

بقي فيه بحث : وهو أن الحديث يقتضي أن وجوب الصوم عليهم ما كان معلوماً من الليل ، وإنما عُلِمَ من النهار ، وحينئذ صار اعتبار النية من النهار في حقهم ضرورياً ،كما إذا شهد الشهود بالهلال يوم الشك ، فلا يلزم جواز الصوم بنية من النهار بلا ضرورة) اهـ .

قلت : وهذا هو الحق الذي به تجتمع النصوص ، وهو خلاصة ما قال ابن حزم رحمه الله في " المحلى" (6 / 166) وقال عقبه : (وبه قال جماعة من السلف كما روينا من طريق . . عبد الكريم الجزري: أن قوماً شهدوا على الهلال بعد ما أصبح الناس ، فقال عمر بن عبد العزيز : من أكل فليمسك عن الطعام ، ومن لم يأكل فليصم بقية يومه) .

قلت : وأخرجه ابن أبي شيبة في " المصنف " (69/3) وسنده صحيح على شرط الشيخين .

وهو اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية ، فقال في" الاختيارات العلمية " (4 / 63 ــ الكردي) :

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

(ويصح صوم الفرض بنية النهار إذا لم يعلم وجوبه بالليـــل ، كما إذا قامت البينة بالرؤية في أثناء النهار ، فإنه يتم بقية يومه ولا يلزمه قضاء وإن كان أكل) .

وتبعه على ذلك المحقق ابن القيم ، والشوكاني ، فمـــن شـــاء زيادة بيان وتفصيل فليراجع " مجموع الفتاوى " لابن تيميـــة (109/25 و117ـــ118) ، و " زاد المعاد " لابن القـــيم (235/1) ، و " تهذيب السنن " له (328/3) ، و" نيـــل الأوطار " للشوكاني (167/4) .

وإذا تبين ما ذكرنا ، فإنه تزول مشكلة كبرى من مشـــاكل المسلمين اليوم ، ألا وهي اختلافهم في إثبات هلال رمضـــان بسبب اختلاف المطالع ؛ فإن من المعلوم أن الهـــلال حـــين يُـــرى في مكان فليس من الممكن أن يُـــرى في كل مكان ، كما إذا رؤي في المغرب فإنه لا يمكن أن يرى في المشـــرق ، وإذا كان الراجح عند العلماء أن حديث"صوموا لرؤيته . . " إنما هو على عمومه ، وأنه لا يصح تقييده باختلاف المطالع ، لأن هذه المطالع غير محددة ولا معينة ، لا شرعاً ولا قـــدراً ، فالتقييد بمثله لا يصح ، وبناء على ذلك فمن الممكن اليوم

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

تبليغ الرؤية إلى كل البلاد الإسلامية بواسطة الإذاعة ونحوها ، وحينئذ فـــعَــلَى كل من بلغته الرؤية أن يصـــوم ، ولـــو بلغته قبل غروب الشمس بقليل ، ولا قضاء عليه ، لأنه قـــد قام بالواجب في حدود استطاعته ، ولا يكلف الله نفســاً إلا وسعها ،والأمر بالقضاء لم يثبت كما سبقت الإشارة إليـــه ، ونرى أن من الواجب على الحكومات الإسلامية أن يوحدوا يوم صيامهم ويوم فطرهم ، كما يوحدون يـــوم حجهـــم ، ولريثما يتفقون على ذلك ، فلا نرى لشـــعوبهم أن يتفرقـــوا بينهم ، فبعضهم يصوم مع دولته ، وبعضـــهم مـــع الدولـــة الأخرى ، وذلك من باب درء المفسدة الكـــبرى بالمفســـدة الصغرى كما هو مقرر في علم الأصـــول . والله تعـــالى ولي التوفيق) اهـــ .[" نظم الفرائد"(1 / 509 ــ 512)]0

(3) صفة الفجر الذي يوجب الإمساك

عن طلق بن علي ــ رضي الله عنه ــ ؛ أن النبي صـــلى الله عليه وسلم قال :" كلوا واشربوا ، ولا يهيـــدنكم الســـاطع المصعد ، فكلوا واشربوا حتى يعترض لكم الأحمر " .

حسن ، " الصحيحة " برقم (2031) .

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

*** غريب الحديث :**

قوله : (ولا يهيدنكم) :أي لا تنـــزعجوا للفجر المســـتطيل فتمتنعوا به عن السحور ؛ فإنه الصبح الكاذب .

وأصل (الهيد) : الحركة . " نهاية " .

*** فائدة :**

واعلم أنه لا منافاة بين وصفه صلى الله عليه وســـلم لضـــوء الفجر الصادق بـــ (الأحمر) ، ووصفه ـــ تعـــالى ـــ إيـــاه بقوله : (الخيط الأبيض . .) ؛ لأن المراد ـــ والله أعلـــم ـــ بياض مشوب بحمرة ، أو تارة يكون أبيض ، وتارة يكـــون أحمر ، يختلف ذلك باختلاف الفصول والمطالع .

وقد رأيت ذلك بنفسي مراراً من داري في (جبل همـــلان) جنوب شرق (عمَّـــان) ، ومكنني ذلك من التأكـــد مـــن صحة ما ذكره بعض الغيورين على تصحيح عبادة المسلمين ، أن أذان الفجر في بعض البلاد العربية يُرفع قبل الفجر الصادق بزمن يتراوح بين العشرين والثلاثين دقيقة ،أي قبـــل الفجـــر الكاذب أيضاً ! وكثيراً ما سمعت إقامة صلاة الفجر من بعض المساجد مع طلوع الفجر الصادق ، وهم يؤذنون

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

قبلها بنحو نصف ساعة ،وعلى ذلك فقد صلوا سنة الفجر قبل وقتها ، وقد يستعجلون بأداء الفريضة أيضاً قبل وقتها في شهر رمضان ، كما سمعته من إذاعة دمشق وأنا أتسحر رمضان الماضي (1406هـ) ، وفي ذلك تضييق على الناس بالتعجيل بالإمساك عن الطعام ، وتعرض لصلاة الفجر للبطلان ، وما ذلك إلا بسبب اعتمادهم على التوقيت الفلكي ، وإعراضهم عن الطريق الشرعي :

﴿وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾[سورة البقرة: 187] ، " فكلوا واشربوا حتى يعترض لكم الأحمر " ، وهذه ذكرى ، والذكرى تنفع المؤمنين) اهـ . [" نظم الفرائد"(1 / 512 ــ 513)]0

(4) الإفطار على لقيمات والمبادرة إلى صلاة المغرب :

حديث : " ثلاث ليس عليهم حساب فيما طعموا إذا كان حلالاً : الصائم ، والمتسحر ، والمرابط في سبيل الله " .

موضوع . " الضعيفة " برقم (631) .

***فائدة :**

ولعل من آثار هذا الحديث السيئة ما عليه حال أكثر

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

المسلمين اليوم ، فإنهم إذا جلسوا في رمضان للإفطار لا يعرف أحدهم أن يقوم عن الطعام إلا قبيل العشاء لكثرة ما يلتهم من أنواع الأطعمة والأشربة والفواكه والحلـــوى !، كيـــف لا والحديث يقول : إنه من الثلاثة الذين لا حساب عليهم فيما طعموا !، فجمعوا بسبب ذلك بين الإسراف المنهي عنـــه في الكتاب والسنة ، وبين تأخير صلاة المغرب المنهي عنه في قوله صلى الله عليه وسلم : " لا تزال أمتي بخير

أو على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب إلى أن تشتبك النجوم " صححه الحاكم ووافقه الذهبي وهو كما قالا ؛ فإن له طرقـــاً وشواهد أشرت إليها في " صحيح ســـنن أبي داود " (رقـــم 444) .

نعم ،جاء الحض على تعجيل الفطر أيضاً في أحاديث كـــثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم : " لا يزال الناس بخـــير مـــا عجلوا الفطر " .

فيجب العمل بالحديثين بصورة لا يلزم منها تعطيل أحدهما من أجل الآخر ، وذلك بالمبادرة إلى الإفطار على لقيمات يسكن بها جوعه ثم يقوم إلى الصلاة ، ثم إن شاء عاد إلى

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الطعام حتى يقضي حاجته منه ، وقد جاء شيء من هـــذا في السنة العملية فقال أنس : " كان رسول الله صلى الله عليـــه وسلم يفطر قبل أن يصلي على رطبات ، فإن لم تكن رطبات فتمرات ،فإن لم تكن تمرات حسا حسوات من ماء " . رواه أبو داود والترمذي وحسنه ، وهو في " صـــحيح أبي داود " برقم (2040) ، وما قبله .

متفق عليه ، وهو مخـــرج في " الارواء " (899) .["نظـــم الفرائد"(1 / 513 ــ 514)]0

(5) : ما يستحب الإفطار عليه :

عن أنس ـــ رضي الله عنه ـــ قال : " كان النبي صـــلى الله عليه وسلم يفطر قبل أن يصلي على رطبات، فـــإن لم تكـــن رطبات فتمرات،فإن لم تكن تمرات حسا حسوات من ماء".

صحيح . " الصحيحة " برقم (2840) .

*** فائدة :**

والغرض من ذكري للحديث مع الإيجاز في التخريج إنما هـــو التذكير بهذه السنة التي أهملها أكثر الصائمين ، وبخاصـــة في الدعوات العامة التي يهيأ فيه ما لذ وطاب من الطعام

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

والشراب ، أما الرطب أو التمر على الأقل فليس له ذكر .

وأنكر من ذلك؛ إهمالهم الإفطار على حسوات من ماء !

فطوبى لمن كان من ﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُوْلَئِكَ هُمْ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ ﴾[الزمر: 18] اهـ.["نظم الفرائد"(514/1 ــ 515)]0

(6) نسخ النهي عن صوم الجنب :

عن عبد الله بن عمرو القارئ قال: سمعت أبا هريرة يقول :

(لا ورب هذا البيت ، ما أنا قلت :" من أصبح جنباً فلا يصوم " .محمد ورب البيت قاله ،ما أنا نهيت عن صيام يوم الجمعة ، محمد نهى عنه ورب البيت) .

صحيح " الصحيحة " تحت الحديث رقم (1112) .

*** فائدة :**

والنهي عن صوم الجنب منسوخ كما هو مبين في محله ،من كتب السنة وغيرها) اهـ.[" نظم الفرائد"(1 / 515)]0

(7) تحريم الصوم في السفر إذا كان يضر بالصائم :

عن جابر بن عبد الله ــ رضي الله عنه ــ قال : مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل يقلب ظهره لبطنه ، فسأل عنه ،

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

فقال : صائم يا نبي الله ! فأمره أن يفطر فقال : " أما يكفيك في سبيل الله ، ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تصوم ؟ ! " .

صحيح " الصحيحة " برقم (2595) .

*** فائدة :**

وفي الحديث دلالة ظاهرة على أنه لا يجوز الصوم في السفر إذا كان يضر بالصائم ، وعليه يحمل قوله صلى الله عليه وسلم : " ليس من البر الصوم في السفر " ، وقوله : " أولئك هم العصاة " ، وفيما سوى ذلك فهو مخير إن شاء صام ، وإن شاء أفطر ، وهذا خلاصة ما تدل عليه أحاديث الباب ، فلا تعارض بينها والحمد لله . ["نظم الفرائد"(1 / 515 ــ 516)]

(8) فضل المفطر على الصائم في السفر :

(1) عن أبي هريرة ــ رضي الله عنه ــ قال : " أُتي النبي صلى الله عليه وسلم بطعام وهو بـ " مَر الظهران " ،فقال لأبي بكر وعمر : ادنوا فكلا ، فقالا : إنا صائمان .فقال : (ارْحَلُوا لصاحبيكم،وعملوا لصاحبيكم،ادنوا فَكُلا ".

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

صحيح . " الصحيحة " برقم (85) .

*** فائدة :**

والغرض من قوله صلى الله عليه وآله وسلم : " ارْحَلُوا لصاحبيكم . . " : الإنكار ، وبيان أن الأفضل أن يُفطرا ، ولا يُحْوِجا الناس إلى خدمتهما .

ويبين ذلك ما روى الفريابي (67 / 1) عن أبن عمر ـــ رضي الله عنهما ـــ قال : " لا تصم في السفر ؛ فإنهم إذا أكلوا طعاماً ؛ قالوا : ارفعوا للصائم ! وإذا عملوا عملاً ؛ قالوا : اكفلوا للصائم ! فيذهبوا بأجرك " .ورجاله ثقات .

قلت : ففي الحديث توجيه كريم إلى خُلُق قويم ، وهو الاعتماد على النفس ، وترك التواكل على الغير أو حملهم على خدمته ، ولو لسبب مشروع كالصيام .أفليس في الحديث إذن رد واضح على أولئك الذين يستغلون علمهم ، فيحملون الناس على التسارع في خدمتهم ، حتى في حمل نعالهم ؟ !ولئن قال بعضهم : لقد كان الصحابة ـــ رضي الله عنهم ـــ يخدمون رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن خدمة ،حتى كان فيهم من يحمل نعليه صلى الله عليه وسلم ،

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

وهو عبد الله بن مسعود .

فجوابنا : نعم ؛ ولكن هل احتجاجهم بهـــذا لأنفســـهم إلا تزكية منهم لها ، واعتراف بأنهم ينظرون إليها على أنهم ورثته صلى الله عليه وسلم في العلم حتى يصح لهم هذا القياس ؟ !، وإيم الله ؛ لو كان لديهم نص على أنهم الورثة ، لم يجز لهـــم هذا القياس ؛ فهؤلاء أصحابه صلى الله عليه وسلم المشـــهود لهم بالخيرية ـــ وخاصة منهم العشرة المبشرين بالجنة ـــ فقـــد كانوا خدام أنفسهم ، ولم يكن واحد منهم يُـــخْـــدَم مـــن غيره عُـــشْر معشار ما يُـــخْـــدَم أولئـــك المعنيـــون مـــن تلامذتهم ومريديهم ! فكيف وهم لا نص عندهم بذلك ؟ !0

ولذلك فإني أقول : إن هذا القياس فاسد الاعتبار من أصله .

هدانا الله ـــ تعالى ـــ جميعاً سبيل التواضع والرشاد .

(2) عن حمزة بن عمرو الأسلمي ـــ رضي الله عنهم ـــ ؛ أنه قال : يا رسول الله ! أجد بي قوى على الصيام في السفر ؛ فهل على جناح ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" هي رخصة (يعني : الفطر في السفر) من الله ، فمن أخذ

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

بها فحسن ، ومن أحب أن يصوم ؛ فلا جناح عليه " .

صحيح . " الصحيحة " برقم (192) .

*** فائدة :**

قال مجد الدين ابن تيمية في " المنتقى" : (وهو قوي الدلالة على فضيلة الفطر " .

قلت : ووجه الدلالة قوله في الصائم : "فلا جُناح عليه " ؛ أي : لا أثم عليه ؛ فإنه يُشعر بمرجوحية الصيام كما هو ظاهر ، لا سيما مع مقابلته بقوله في الفطر : " فحسن " ، لكن هذا الظاهر غير مراد عندي ، والله أعلم ، وذلك لأن رفع الجناح في نص ما عن أمر ما لا يدل على أنه يجوز فعله وأنه لا حرج على فاعله ،وأما هل هذا الفعل مما يثاب عليه فاعله أو لا ، فشيء آخر ، لا يمكن أخذه من النص ذاته ، بل من نصوص أخرى خارجة عنه ، وهذا شيء معروف عند تتبع الأمور التي ورد رفع الجناح عن فاعلها ، وهي على قسمين :

أ ـــ قسم منها يراد بها رفع الحرج فقط ، مع استواء الفعل والترك ، وهذا هو الغالب ، ومن أمثلته قوله صلى الله عليه

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

وسلم : " خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناح : الغراب ، والحِدَأَة، والفأرة ،والعقرب، والكلب العقور " . صحيح . " الصحيحة " برقم (193) .

ومن الواضح أن المراد من رفع الجناح في هذا الحديث هو تجويز القتل ، ولا يفهم منه أن القتل مستحب أو واجب أو تركه أولى .

ب ــ وقسم يراد به رفع الحرج عن الفعل ، مع كونه في نفسه مشروعاً له فضيلة ، بل قد يكون واجباً ، وإنما يأتي النص برفع الحرج في هذا القسم دفعاً لوهم أو زعم من قد يظن الحرج في فعله ، ومن أمثلة هذا ما روى الزهري عن عروة قال :" سألت عائشة ــ رضي الله عنها ــ فقلت لها : أرأيت قول الله تعالى: ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ اللّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾؛ فوالله ما على أحد جناح أن لا يطوف بالصفا والمروة ! قالت : بئس ما قلت يا ابن أختي ! إن هذه لو كانت كما أولتها عليه كانت : لا جناح عليه أن لا يطوف بهما ! ولكنها أنزلت في الأنصار ،كانوا قبل أن يسلموا يهلون لمناة

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الطاغية التي كانوا يعبدونها عند المشلل ، فكان من أهلّ يتحرج أن يطوف بالصفا والمروة ، فلما أسلموا ؛ سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ؛قالوا : يا رسول الله ! إنا كنا نتحرج أن نطوف بالصفا والمروة ، فأنزل الله : ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ اللّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ﴾، قالت ـــ رضي الله عنها ـــ: وقد سَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما ، فليس لأحد أن يترك الطواف بينهما) .

أخرجه البخاري (1 / 414) ، وأحمد (6 / 144 و 227) .

إذا تبين هذا ؛ فقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث : " ومن أحب أن يصوم ؛ فلا جناح عليه " ؛ لا يدل إلا على رفع الإثم عن الصائم ، وليس فيه ما يدل على ترجيح الإفطار على الصيام .ولكن إذا كان من المعلوم أن صوم رمضان في السفر عبادة ؛ بدليل صيامه صلى الله عليه وسلم فيه ؛ فمن البديهي حينئذ أنه أمر مشروع حسن ،وإذا كان كذلك ؛ فإن وصف الإفطار في الحديث بأنه حسن لا يدل

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

على أنه من الصيام ؛ لأن الصيام أيضاً حسن كما عرفت ، وحينئذ لا يدل على أفضلية الفطر المدعاة ، بل على أنه والصيام متماثلان .ويؤكد ذلك حديث حمزة بن عمرو من رواية عائشة ـــ رضي الله عنها ـــ : أن حمزة بن عمرو الأسلمي سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! إني رجل أسرد الصوم ، فأصوم في السفر ؟ قال : " صم إن شئت ، وأفطر إن شئت " .

صحيح . " الصحيحة " برقم (194) .

قلت : فخيره صلى الله عليه وسلم بين الأمرين ،ولم يفضل أحدهما على الآخر ، والقصة واحدة ، فدل على أن الحديث ليس فيه الأفضلية المذكورة .ويقابل هذه الدعوى قول الشيخ علي القاري في " المرقاة " إن الحديث دليل على أفضلية الصوم ، ثم تكلف في توجيه ذلك .والحق أن الحديث يفيد التخيير لا التفضيل ، على ما ذكرناه من التفصيل .

نعم ؛ يمكن الاستدلال لتفضيل الإفطار على الصيام بالأحاديث التي تقول : " إن الله يحب أن تُؤتى رخصه كما يكره أن تُؤتى معصيته (وفي رواية : كما يحب أن

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

تؤتى عزائمه) " .

وهذا لا مناص من القول به ، لكن يمكن أن يقيد ذلك بمن لا يتحرج بالقضاء ، وليس عليه حرج في الأداء ، وإلا عـــادت الرخصة عليه بخلاف المقصود . فتأمل .

وأما حديث : " من أفطر (يعني : في السفر) فرخصة ، ومن صام فالصوم أفضل " فهو حديث شاذ لا يصح ، والصـــواب أنه موقوف على أنس ؛كما بينته في " الأحاديث الضعيفة " (برقم 936) ، ولو صح ؛ لكان نصاً في محـــل النـــــزاع لا يقبل الخلاف ، وهيهات ؛ فلا بد حينئـــذ مـــن الاجتـــهاد والاستنباط ، وهو يقتضي خلاف ما أطلقه هـــذا الحـــديث الموقوف ، وهو التفصيل الذي ذكرته. والله الموفق .

(3) يُـــذكر عن أنس بن مالك ـــ رضي الله عنه ـــ ؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :" من أفطر (يعـــني في السفر) فرخصة ، ومن صام فالصوم افضل " .

ضعيف شاذ ، " الضعيفة " برقم (932) .

*** فائدة :**

وقد أختلف العلماء ، في صوم رمضان في السفر على أقوال

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

معروفة ، ولا شك أن الإفطار فيه رخصة ، والأخذ بها أحب إلينا إذا كان المفطر لا يتحرج من القضـــاء ، وإلا فالأحـــب لدينا حينئذ الصيام ، والله أعلم .

ومن شاء التوسع في هذه المسألة فليراجع " نيل الأوطار " أو غيره من كتب أهل العلم والتحقيق) اهـــ . ["نظم الفرائد"(1 / 516 ــ 521)]0

(9) سبب تخيير المسافر بين الصوم والإفطار:

عن حمزة بن عمرو الأسلمي ـــ رضي الله عنه ـــ : أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصيام في السفر؟ فقال : " أي ذلك عليك أيسر فافعل " (يعني إفطار رمضان أو صيامه في السفر) .

صحيح . " الصحيحة " برقم (2884) .

*** فائدة :**

وإنما آثرت تخريج هذا اللفظ هنا لعزة مصدره أولاً ، ولتضمنه سبب ترخيصه صلى الله عليه وسلم وتخييره للمسافر بالصوم أو الإفطار ثانياً ، وهو التيسير ، والناس يختلفون في ذلك كل الاختلاف كما هو مشاهد ومعلوم من

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

تباين قدراهم وطبائعهم ، فبعضهم الأيسر له أن يصوم مع الناس ، ولا يقضي حين يكونون مفطرين ، وبعضهم لا يهمه ذلك فيفطر ترخصاً ثم يقضي ، فصلى الله على النبي الأمي الذي أنزل عليه : ﴿يُرِيدُ اللّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾[سورة البقرة : 158] اهـ .[" نظم الفرائد"(1 / 521)0[

(10) مشروعية الإستياك للصائم في أي وقت شاء

حديث : " كان يستاك آخر النهار وهو صائم " .

باطل . " الضعيفة " برقم (402) .

*** فائدة :**

ويغني عن هذا الحديث في مشروعية السواك للصائم في أي وقت شاء أول النهار أو آخره عموم قوله صلى الله عليه وسلم : " لولا أن أشق على أمتي ، لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة " .

متفق عليه ، وهو مخرج في " الإرواء " رقم (70) .

وما أحسن ما روى الطبراني في " الكبير " (20 / 70 / 133) ، وفي " مسند الشاميين " (2250) بإسناد يحتمل

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

التحسين عن عبد الرحمن بن غنم قال : "سألت معاذ بن جبل : أأتسوك وأنا صائم ؟ قال : نعم . قال : أي النهار أتسوك ؟ قال : أي النهار شئت غدوة أو عشية . قلت : إن الناس يكرهونه عشية ، ويقولون : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لخلوف الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ؟ فقال : سبحان الله ! لقد أمرهم بالسواك ، وهو يعلم أنه لا بد أن يكون بفي الصائم خلوف وإن استاك ، وما كان بالذي يأمرهم أن ينتنوا أفواههم عمداً ، ما في ذلك من الخير شيء ، بل فيه شر ، إلا من ابتلي ببلاء لا يجد منه بداً . قلت : والغبار في سبيل الله أيضاً كذلك ؛ إنما يؤجر من اضطر إليه ، ولا يجد عنه محيصاً ؟ قال : نعم ، فأما من ألقى نفسه في البلاء عمداً ، فما له في ذلك من أجر " .

وقال الحافظ في "التلخيص"(ص 193) :" إسناده جيد " .

ثم قال الزيلعي : " ويدخل فيه أيضاً من تكلف الدوران ، وكثرة المشي إلى المساجد ، بالنسبة إلى قوله صلى الله عليه وسلم : " وكثرة الخُطا إلى المساجد " ، ومن يصنع في طلوع الشيب في شعره بالنسبة إلى قوله صلى الله عليه وسلم

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

: " من شاب شيبة في الإسلام " ؛ إنما يؤجر عليها من بلـــي بهما ") اهـــ . [" نظم الفرائد"(1 / 528 ــ 529)]0

(11) هل الكحل والإبرة من المفطرات :

يروى عن معبد بن هوذة ـــ رضي الله عنه ـــ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " ليتقه الصائم . يعني الكحل " .

منكر . " الضعيفة " برقم (1014) .

*** فائدة :**

وقد ثبت عن أنس ـــ رضي الله عنه ـــ ؛ أنه كان يكتحـــل وهو صائم .

أخرجه أبو داود بسند حسن .

وقال الحافظ في " التلخيص " (189) : " لا بأس به " .

وفي معناه أحاديث مرفوعة لا يصح منها شيء ـــ كما قـــال الترمذي وغيره ـــ ؛ ولكنها موافقة للبراءة الأصلية ، فلا ينقل عنها إلا بناقل صحيح ، وهذا مما لا وجود له ، وقد اختلـــف العلماء في الكحل للصائم ، وكذا الحقنة ونحوها ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية في رسالة "الصيام "(ص 47) :

(فمنهم من لم يـــُفطّر بشيء من ذلك ؛ ومنهم من فطر

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

بالجميع إلا الكحل .والأظهر أنه لا يفطر بشيء من ذلك ؛ فإن الصيام من دين المسلمين الذي يحتاج إلى معرفته الخاص والعام ، فلو كانت هذه الأمور مما حرمها الله ورسوله في الصيام ويفسد الصوم بها ، لكان هذا مما يجب على الرسول بيانه ، ولو ذكر ذلك لعلمه الصحابة وبلغوه الأمة كما بلغوا سائر شرعه ، فلما لم ينقل أحد من أهل العلم عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك حديثاً صحيحاً مسنداً ولا مرسلاً ، عُلِم أنه لم يذكر شيئاً من ذلك ، والحديث المروي في الكحل ضعيف ، رواه أبو داود ، ولم يروه غيره ولا هو في مسند أحمد ولا سائر الكتب) .

ثم ساق هذا الحديث ، ثم قال :(والذين قالوا : إن هذه الأمور تُفطر ، لم يكن معهم حجة عن النبي صلى الله عليه وسلم وإنما ذكروا ذلك بما رأوه من القياس ، وأقوى ما احتجوا به قوله صلى الله عليه وسلم : " وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً " ، قالوا : فدل ذلك على أن ما وصل إلى الدماغ يُفطّر الصائم إذا كان يفعله .

وعلى القياس : كل ما وصل إلى جوفه بفعله من حقنة

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

وغيرها سواء كان ذلك في موضع الطعام والغذاء أو غيره من حشو جوفه .والذين استثنوا الكحل قالوا : العين ليست كالقُبُل والدُّبُر ، ولكن هي تشرب الكحل كما يشرب الجسم الدهن والماء) . ثم قال : (وإذا كان عمدهم هذه الأقيسة ونحوها لم يَجُز إفساد الصوم بمثل هذه الأقيسة لوجوه :

أحدها : إن القياس وإن كان حجة إذا اعتبرت شروط صحته ، فقد قلنا في"الأصول" : إن الأحكام الشرعية بينتها النصوص أيضاً ، وإن دل القياس الصحيح على مثل ما دل عليه النص دلالة خفية . فإذا علمنا أن الرسول لم يحرم الشيء ولم يوجبه ، علمنا أنه ليس بحرام ولا واجب ، وأن القياس المثبت لوجوبه وتحريمه فاسد ، ونحن نعلم أنه ليس في الكتاب والسنة ما يدل على الإفطار بهذه الأشياء فعلمنا أنها ليست مُفطرة .

الثاني : أن الأحكام التي تحتاج الأمة إلى معرفتها لا بد أن يبينها الرسول صلى الله عليه وسلم بياناً عاماً ، ولا بد أن تنقلها الأمة ، فإذا انتفى هذا ، عُلِم أن هذا ليس من دينه .

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

وهذا كما يعلم أنه لم يفرض صيام شهر غير رمضـــان ، ولا حج ببيت غير البيت الحرام، ولا صلاة مكتوبة غير الخمس . وإن كان في مظنته خروج الخارج ، ولا سن الركعتين بعـــد الطواف بين الصفا والمروة ، كما سن الركعتين بعد الطواف بالبيت .

وبهذه الطرق يُـــعلم أيضاً أنه لم يوجب الوضوء مـــن لمـــس النساء ، ولا من النجاسات الخارجة من غير السبيلين ، من لم ينقل أحد عنه صلى الله عليه وسلم بإسناد يثبت مثله أنه أمر بذلك ، مع العلم بأن الناس كانوا ولا يزالـــون يحتجمـــون ويتقيؤون ويجرحون في الجهاد وغير ذلك ، وقد قطع عـــرق بعض أصحابه ليخرج منه الدم وهو الفصاد ، ولم ينقل عنـــه مسلم أنه أمر أصحابه بالتوضؤ من ذلك) (قال) :

(فإذا كانت الأحكام التي تعم بها البلوى ، لا بد أن يبينـــها الرسول صلى الله عليه وسلم بياناً عاماً ، ولا بد أن تنقل الأمة ذلك ، فمعلوم أن الكحل ونحوه مما تعم به البلوى ، كما تعم بالدهن والاغتسال والبخور والطيب ، فلو كان هذا مما يفطر لبينه النبي صلى الله عليه وسلم كما بين الإفطار

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

بغيره . فلما لم يبين ذلك ، علم أنه من جنس الطيب والبخور والدهن ,والبخور قد يتصاعد إلى الأنف ويدخل في الدماغ ، وينعقد أجساماً ،والدهن يشربه البدن ويدخل إلى داخلـــه ، ويتقوى به الإنسان ، وكذلك يتقوى بالطيب قوة جيـــدة ، فلما لم يُـــنـــْهَ الصائم عن ذلك ، دل على جـــواز تطيبـــه وتبخره وادهانه ، وكذلك اكتحاله .

الوجه الثالث : إثبات التفطير بالقياس يحتاج إلى أن يكـــون القياس صحيحاً وذلك إما قياس على بابه الجامع ، وإما بإلغاء الفارق ، وإما أن يدل دليل على العلة في الأصل معد لهـــا إلى الفرع ، وإما أن يُـــعلم أن لا فارق بينهما مـــن الأوصـــاف المعتبرة في الشرع ، وهذا القياس هنا منتف . وذلك أنه ليس في الأدلة ما يقتضي أن المفطر الذي جعله الله ورسوله مفطراً هو ما كان واصلاً إلى دماغ أو بدن ما كان داخلاً من منفذ أو واصلاً إلى الجوف ، ونحو ذلك من المعاني الـــتي يجعلـــها أصحاب هذه الأقاويل هي مناط الحكم عند الله ورسوله .

الوجه الرابع :إن القياس إنما يصح إذا لم يدل كلام الشارع

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

على علة الحكم إذا سبرنا أوصاف الأصل ، فلم يكن فيها ما يصلح للعلة إلا الوصف المعين . (قال) : فإذا كان في الأصل وصفان مناسبان لم يجز أن يقول بالحكم بهـــذا دون هـــذا . ومعلوم أن النص والإجماع أثبتا الفطـــر بالأكـــل والشـــرب والجماع والحيض . والنبي صلى الله عليه وســـلم قـــد نهـــى المتوضىء عن المبالغة في الإستنشاق إذا كان صائماً ، وقياسهم على الإستنشاق أقوى حججهم كما تقدم . وهـــو قيـــاس ضعيف لأن من نشق الماء بمنخريه ينـــزل الماء إلى حلقه وإلى جوفه ، فحصل له بذلك ما يحصل للشـــارب بفـــم ، ويغذي بدنه من ذلك الماء ، ويزول العطش ، ويُـــطْـــبَخُ الطعام في معدته كما يحصل بشرب الماء فلو لم يـــرد الـــنص بذلك ، لَعُـــلِمَ بالعقل أن هذا من جنس الشرب، فإنهمـــا لا يفترقان إلا في دخول الماء من الفم ، وذلك غير معتبر ، بـــل دخول الماء إلى الفم وحده لا يُـــفطّر ، فليس هو مُفطراً ولا جزءاً من المفطر لعدم تأثيره ، بل هو طريق إلى الفطر ولـــيس كذلك الكحل والحقنة ، فإن الكحل لا يغـــذي ألبتـــة ، ولا يدخل أحد كحلاً إلى جوفه لا من أنفه ولا من فمه ،

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

وكذلك الحقنة لا تغذي ، بل تستفرغ ما في البدن ، كما لو شم شيئاً من المسهلات ، أو فـــَزِع فزعاً أوجب اســـتطلاق جوفه ، وهي لا تصل إلى المعدة .

فإذا كانت هذه المعاني وغيرها موجودة في الأصـــل الثابـــت بالنص والإجماع ، فدعواهم أن الشارع علق الحكم بما ذكروه من الأوصاف ، معارض لهذه الأوصاف، والمعارضة تبطل كل نوع من الأقيسة ، إن لم يتبين أن الوصف الذي ادعوه هـــو العلة دون هذا .

الوجه الخامس : أنه ثبت بالنص والإجماع منع الصائم مـــن الأكل والشرب والجماع ، وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :" إن الشيطان يجري من إبن أدم مجرى الدم " (قلت : هذا حديث صحيح ، أخرجه الشيخان من حـــديث أنس وصفيه ـــ رضي الله عنهما ـــ هكذا،وقد ذكـــره ابـــن تيمية في مكان آخر من رسالته في الصيام(ص75)بزيادة : " فضيقوا مجاريه بالجوع والصوم " ولا أصل لها في شيء مـــن كتب السنة التي وقفت عليها ، وإنما هي في كتاب " الإحياء " للغزالي فقط ، كما نبهت عليه في التعليق على الرسالة

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

المذكورة) . ولا ريب أن الدم يتولد من الطعام والشـــراب . وإذا أكل وشرب اتسعت مجاري الشـــياطين ، وإذا ضـــاقت انبعثت القلوب إلى فعل الخيرات ، وإلى ترك المنكرات ، فهذه المناسبة ظاهرة في منع الصائم من الأكل والشرب ، والحكـــم ثابت على وفقه ، وكلام الشارع قد دل على اعتبـــار هـــذا الوصف وتأثيره ، وهذا منتف في الحقنة والكحل وغير ذلـــك .فإن قيل : بل الكحل قد ينـــزل إلى الجوف ويستحيل دماً ؟ قيل : هذا كما قد يقال في البخار الذي يصعد من الأنف إلى الدماغ فيستحيل دماً ، وكالدهن الذي يشـــربه الجســـم . والممنوع منه إنما هو ما يصل إلى المعدة فيستحيل دماً ويتوزع على البدن .

الوجه السادس :ونجعل هذا وجهاً سادساً (الأصل خامساً) فنقيس الكحل والحقنة ونحو ذلك على البخور والدهن ونحو ذلك ، لجامع ما يشتركان فيه ، مع أن ذلك ليس مما يتغذى به البدن ويستحيل في المعدة دماً . وهذا الوصف هو الـــذي أوجب أن لا تكون هذه الأمور مفطرة . وهذا موجود في

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

محل النـــزاع " .

هذا كله من كلام ابن تيمية ـــ رحمه الله تعالى ـــ مع شـــيء من الإختصار ، أثرت نقله على ما فيه من بسط وتطويل ، لما فيه من الفوائد والتحقيقات التي لا توجد عند غيره ، فجـــزاه الله خيراً .

ومنه يتبين أن الصواب أن الكحل لا يفطر الصـــائم ، فهـــو بالنسبة إليه كالسواك يجوز أن يتعاطاه في أي وقـــت شـــاء ، خلافاً لما دل عليه هذا الحديث الضعيف الذي كـــان ســـبباً مباشراً لصرف كثير من الناس عن الأخذ بالصواب الذي دل عليه التحقيق العلمي ، ولذلك عُـــنيت ببيان حال إســـناده ، ومخالفته للفقه الصحيح ، والله الموفق .

ومما سبق يمكننا أن نأخذ حكم ما كثر السؤال عنه في هـــذا العصر ، وطال النـــزاع فيه، ألا وهو حكم الحقنة (الإبرة) في العضل أو العِـــرق ، فالذي نرجحه أنه لا يفطر شيء من ذلك ، إلا ما كان المقصود منه تغذية المريض ، فهذه وحدها هي التي تفطر والله أعلم .اهـــ . [" نظم الفرائد"(1 / 530 ـــ 534)]0

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

(12) قبول صوم رمضان غير متوقف على إخراج صدقة الفطر

يُـــذكر عن جرير بن عبد الله البجلي ـــ رضي الله عنه ـــ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :"شهر رمضان معلـــق بـــين السماء والأرض ، ولا يُرفع إلى الله ؛ إلا بزكاة الفطر " .

ضعيف . " الضعيفة " برقم (43) .

*** فائدة :**

ثم إن الحديث لو صح لكان ظاهر الدلالة على أن قبول صوم رمضان متوقف على إخراج صدقة الفطر ، فمن لم يخرجها لم يقبل صومه ، ولا أعلم أحداً من أهل العلـــم يقـــول بـــه ، والتأويل الذي نقلته آنفاً عن المقدسي بعيد جداً عن ظـــاهر الحديث ، على أن التأويل فرع التصحيح ، والحديث لـــيس بصحيح .

أقول هذا ، وأنا أعلم أن بعض المفتين ينشر هذا الحديث على الناس كلما أتى شهر رمضان ، وذلك من التساهل الذي كنا نطمع في أن يحذوا الناس منه ، فضلاً عن أن يقعوا فيه هـــم أنفسهم !) اهـــ . [" نظم الفرائد"(1 / 535)]0

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

(13) الإفطار بغير عذر أثناء قضاء رمضان

عن أم هانىء ـــ رضي الله عنها ـــ:أن رسول الله صـــلى الله عليه وسلم شرب شراباً ، فناولها لتشـــرب ، فقالـــت : إني صائمة ، ولكن كرهت أن أرد سؤرك ، فقال : " إن كـــان قضاء من رمضان فاقضي يوماً مكانه ،وإن كان تطوعاً فـــإن شئت فاقضي ، وإن شئت فلا تقضي " .

حسن . " الصحيحة " برقم (2802) .

*** فائدة :**

إنما خرجت هذا اللفظ هنا للنظر فيما ذكره الشوكاني حوله من الفقه ، فقد ذكر في " السيل الجرار " (2 / 151) عن صاحب "حدائق الأزهار " أنه قال فيمن يقضي ما عليه مـــن الصيام فأفطر : أنه يأثم ، فرد عليه الشوكاني بهذا الحـــديث ، فقال : (وفيه دليل على جواز إفطار القاضي ويقضي يومـــاً مكانه ، وإن كان فيه المقال المتقدم ، ولكن الدليل على مـــن قال : إنه لا يجوز إفطار القاضي) .

وأقول :

أولاً : ليس في الحديث ما ادعاه من الجواز ، والأمر بالقضاء

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

لا يستلزم جواز الإفطار فيه ، كما لا يخفى ـــ إن شاء الله ـــ تعالى ـــ ، ألا ترى أنه لا يجوز الإفطار في رمضان بالجماع اتفاقاً ، ومع ذلك أمر صلى الله عليه وسلم الذي أفطر به أن يقضي يوماً مكانه مع الكفارة ، وهو ثابت بمجموع طرقه كما بينته في " صحيح أبي داود " (2073) ، ولذلك قواه الحافظ وتبعه الشوكاني نفسه في " النيل " (4 / 184 ـــ 185) وفي " السيل " (2 / 120 ـــ 121) ،فأمْرُه صلى الله عليه وسلم بالقضاء لأم هانىء لو كانت أفطرت منه لا يعني جواز ما فعلت ، فكيف وإفطارها كان من تطوع ؟

ثانياً : أنها قالت في رواية للترمذي وغيره :(إني أذنبت فاستغفر لي) ، فقال : " وما ذاك ؟ " ، قالت : (كنت صائمة فأفطرتُ) . فقال : " أمِنْ قضاء كنت تقضينه ؟ " ، قالت : (لا) .

فإذا اعترفت بخطئها في ظنها لم يبق مجال لينكر عليها إفطارها ـــ ولو كان من القضاء ـــ ولم يبق إلا أن يبين لها وجوب إعادته ، وهذا هو ما دل عليه الحديث .

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

وزاد أبو داود في رواية عَـقِـب ما تقدم :" قـال : فـلا يضرك إن كان تطوعاً ".ومفهومه أنه يضرها لو كان قضاء ، وهذا واضح إن شاء الله .

ثالثاً : الدليل هو اعتبار الأصل ، فكما لا يجوز إبطال الصيام في رمضان بدون عذر ، فكذلك لا يجوز إفطار قضائه ، ومن فرق فعليه الدليل .

رابعاً : لقد سلم الشـوكاني في " النيـل " (4 / 220) بصواب قول ابن المنير : (ليس في تحريم الأكل في صوم النفل من غير عذر إلا الأدلة العامة كقوله تعـالى﴿وَلَـا تُبْطِلُـوا أَعْمَالَكُمْ ﴾[سورة محمد: 33]، إلا أن الخاص يقـدم علـى العام ، كحديث سلمان . .) .

إذا كان الأمركذلك فتكون الآية بعمومها دليلاً واضحاً لنـا عليه ، لعدم وجود الدليل المخصص لها فيما نحن فيه . والله ، سبحانه وتعالى ــ أعلم) اهـ . [" نظـم الفرائـد"(1 / 535 ــ 537)]0

(14) صلاة التراويح إحدى عشرة ركعة

حديث : (1) " كان يصلي في شهر رمضان في غير جماعة

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

بعشرين ركعة والوتر) .

موضوع . " الضعيفة " برقم (560) .

(2) عن جابر بن عبد الله ـــ رضي الله عنه ـــ : " أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أحيا بالناس ليلة في رمضان صلى ثماني ركعات ، وأوتر " .

صحيح ، تحت حديث الترجمة الموضوع .

(3) وعن عائشة ـــ رضي الله عنها ـــ : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ليلةً من جوف الليل فصلى في المسجد ، وصلى رجال بصلاته ، فأصبح الناس فتحدثوا فاجتمع أكثر منهم فصلوا معه ، فأصبح الناس فتحدثوا فكثر أهل المسجد من الليلة الثالثة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بصلاته ". الحديث نحو حديث جابر وفيه : " ولكن خشيت أن تفرض عليكم فتعجزوا عنها " .

صحيح . تحت حديث الترجمة الموضوع .

*** فائدة :**

دل حديث عائشة وحديث جابر على مشروعية صلاة التراويح مع الجماعة ، وعلى أنها إحدى عشرة ركعة مع

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الوتر . وللأستاذ نسيب الرفاعي رسالة نافعة في تأييد ذلك اسمها " أوضح البيان فيما ثبت في السنة في قيام رمضان " فننصح بالاطلاع عليها من شاء الوقوف على الحقيقة .

ثم إن أحد المنتصرين لصلاة العشرين ركعة ـــ أصلحه الله ـــ قام بالرد على الرسالة المذكورة في وريقات سماها "الإصابة في الانتصار للخلفاء الراشدين والصحابة " حشاها بالافتراءات ، والأحاديث الضعيفة بل الموضوعة ، والأقوال الواهية ، الأمر الذي حملنا على تأليف رد عليه أسميته " تسديد الإصابة إلى من زعم نصرة الخلفاء الراشدين والصحابة " وقد قسمته إلى ستة رسائل طبع منها :

الأولى : في بيان الافتراءات المشار إليها .

الثانية : في " صلاة التراويح " .وهي رسالة جامعة لكل ما يتعلق بهذه العبادة ، وقد بينت فيها ضعف ما يروى عن عمر (رضي الله عنه) أنه أمر بصلاة التراويح عشرين ركعة ، وأن الصحيح عنه أنه أمر بصلاتها إحدى عشرة ركعة وفقاً للسنة الصحيحة ، وأن أحداً من الصحابة لم يثبت عنه خلافها فلتراجع فإنها مهمة جداً وإنما علينا التذكير والنصيحة

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

(ثم لخصتها في جزء لطيف بعنوان " فضل قيام رمضان " وهو مطبوع أيضاً) .اهـ . [" نظم الفرائد"(1 / 545 ـ 547)]0

(15) أين يعتكف المسلم ؟

عن أبي وائل قال : قال حذيفة بن اليمان ـ رضي الله عنه ـ لعبد الله (يعني ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ) :

((قوم) عُـكُـوفٌ بين دارك ودار أبي موسى لا تغيّـر (وفي رواية : لا تنهاهم) ؟ ! وقد علمـت أن رسـول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لا اعتكـاف إلا في المسـاجد الثلاثة "،فقال عبد الله : لعلك نسيت وحفظوا ، أو أخطأت وأصابوا) .

صحيح . " الصحيحة " برقم (2786) .

*** فائدة :**

وقول ابن مسعود ليس نصاً في تخطئته لحذيفة في روايته للفظ الحديث ، بل لعله خطّـأه في استدلاله به علـى العكـوف الذي أنكره حذيفة ، لاحتمال أن يكون معنى الحديث عنـد ابن مسعود : لا اعتكاف كاملاً ، لقوله صلى الله عليه وسلم

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

: " لا إيمان لمن لا أمانة له ، ولا دين لمن لا عهد لـــه " والله أعلم .

واعلم أن العلماء اختلفوا في شـــرطية المســـجد للاعتكـــاف وصفته كما تراه مبسوطاً في " الُمصَـــنَّـــفَـــيْن " المذكورين (" مصنف عبد الـــرزاق (347 ــ 348 / 8016) و " مصنف " ابن أبي شيبة (3 / 91)) و " المحلى " وغيرها ، وليس في ذلك ما يصح الإحتجاج به سوى قوله تعالى: ﴿وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾[سورة البقرة:187] ، وهذا الحديث الصحيح ، والآية عامة ، والحديث خاص ، ومقتضى الأصول أن يُحْمَلَ العام على الخـــاص ، وعليـــه فالحـــديث مخصص للآية ومبين لها ،وعليه يدل كلام حذيفة وحديثـــه ، والآثار في ذلك مختلفة أيضاً ، فالأولى الأخذ بما وافق الحديث منها كقول سعيد بن المسيب : (لا اعتكاف إلا في مســـجد نبي) .أخرجه ابن أبي شيبة وابن حزم بسند صحيح عنه .

ثم رأيت الذهبي قد روى الحديث في " سير أعلام النبلاء " (15 / 80) من طريق محمود بن آدم المروزي : حدثنا

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

سفيان به مرفوعاً ، وقال : (صحيح غريب الحال) .

وعلق عليه الشيخ شعيب بعد ما عزاه للبيهقي وسعيد بن منصور بقوله : (وقد إنفرد حذيفة بتخصيص الإعتكاف في المساجد الثلاثة) !

وهذا يبطله قول ابن المسيب المذكور فتنبه .

على أن قوله هذا يوهم أن الحديث موقوف على حذيفة ، وليس كذلك كما سبق تحقيقه ، فلا تغتر بمن لا غَيْرة له على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُخالَف ،والله عز وجل يقول : ﴿ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾[سورة النور: 63]) اهـ . [" نظم الفرائد"(1 / 547 ــ 548)]0

وبهذا ينتهي القسم الأول الخاص بفقه الألباني (رحمه الله) في مسائل الصيام، ويليه القسم الثاني المتعلق بالفوائد العامة من فقه الإمام الألباني في أحكام الحج0

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

القسم الثاني: من فقه الإمام الألباني في أحكام الحج

(1) : أفضلية الحج راكباً ! !

يُــذكر عن ابن عباس ــ رضي الله عنهما ــ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :" إن للحاج الراكب بكل خطوة تخطوها راحلته سبعين حسنة ،والماشي بكل خطوة يخطوها سبع مئــة حسنة " .ضعيف . " الضعيفة " برقم (496) .

*** فائدة :**

قلت : . . . وكيف يكون (الحديث) صحيحاً وقد صح أنه ــ عليه الصلاة والسلام ــ حج راكباً ، فلو كان الحج ماشياً افضل ؛ لاختاره الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ؛ ولذلك ذهب جمهور العلماء إلى أن الحج راكباً أفضل ؛ كما ذكره النووي في " شرح مسلم " ، وراجع رسالتي " حجة النبي صــلى الله عليه وسلم كما رواها جابر ــ رضي الله عنه ــ (ص 16) من الطبعة الأولى ، والتعليق (16) مــن طبعــة المكتــب الإسلامي . [" نظم الفرائد"(1 / 551)]0

(2) وجوب الإحرام من الميقات

1-حديث:"من تمام الحج أن تُــحْرِمَ من دُوَيْــرَةِ أهلك ".

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

منكر . " الضعيفة " برقم (210) .

*** فائدة :**

وقد روى البيهقي كراهة الإحرام قبل الميقات عن عمر وعثمان ـــ رضي الله عنهما ـــ وهو الموافق لحكمة تشريع المواقيت .وما أحسن ما ذكر الشاطبي ـــ رحمه الله ـــ في " الاعتصام " (1 / 167) ، ومن قبله الهروي في " ذم الكلام " (3 / 54 / 1) عن الزبير بن بكار قال: حدثني سفيان بن عيينة قال :(سمعت مالك بن أنس ، وأتاه رجل ، فقال : يا أبا عبد الله ! من أين أُحرِم ؟ قال : من ذي الحليفة ، من حيث أحْرَمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : إني أريد أن أُحْرِم من المسجد من عند القبر .قال : لا تفعل ، فإني أخشى عليك الفتنة . فقال : وأي فتنة في هذه ؟ إنما هي أميال أزيدها ! قال : وأي فتنة أعظم من أن ترى أنك سبقت إلى فضيلة قصر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ ! إني سمعت الله يقول﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾[سورة النور:63]0

فانظر مبلغ أثر الأحاديث الضعيفة في مخالفة الأحاديث

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الصحيحة والشريعة المستقرة ، ولقد رأيتُ بعض مشايخ الأفغان هنا في دمشق في إحرامه ،وفهمت منه أنه أحرم من بلده ! فلما أنكرت عليه إحتج عَلَيَّ بهذا الحديث ! و لم يدْرِ المسكين أنه ضعيف لا يحتج به ،ولا يجوز العمل به لمخالفته سنة المواقيت المعروفة ، وهذا مما صرح به الشوكاني في " السيل الجرار " (2 / 168) .

2 ــ يُذكَر عن أم سلمة ــ رضي الله عنها ــ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :" مَنْ أَهَلَّ بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام ؛ غُفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، أو وجبت له الجنة " .

ضعيف . " الضعيفة " برقم (211) .

*** فائدة :**

ثم إن الحديث ؛ قال السندي ، وتبعه الشوكاني : (يدل على جواز تقديم الإحرام على الميقات) .

قلت : كلا ، بل دلالته أخص من ذلك ، أعني أنه إنما يدل على أن الإحرام من بيت المقدس خاصة أفضل من الإحرام من المواقيت ، وأما غيره من البلاد ؛ فالأصل الإحرام من

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

المواقيت المعروفة ، وهو الأفضل ؛ كما قرره الصنعاني في " سبل السلام " (2 / 268 ــ 269) ، وهذا على فرض صحة الحديث ، أما وهو لم يصح كما رأيت؛ فبيت المقدس كغيره في هذا الحكم) اهـ . [" نظم الفرائد"(1 / 551 ــ 553)]0

(3) وجوب التمتع في الحج ! !

1 ــ عن عائشة ــ رضي الله عنها ــ قالت :دخل عَلَيَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لأربع ليال خَلَونَ أو خمس من ذي الحجة وهو غضبان ، فقلت : يا رسول الله ! من أغضبك أدخله الله النار ؟ ! فقال : (أما شعرت أني أمرتهم بأمر فهم يترددون ، ولو كنت استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهَدْيَ ولا اشتريته حتى أحِلَ كما حلُّوا) .

صحيح . " الصحيحة " برقم (2593) .

*** فائدة :**

قلت : وهذا الحديث مثل أحاديث كثيرة ذكرها ابن القيم في " زاد المعاد " ، فيها كلها أمره صلى الله عليه وسلم المفردين

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

والقارنين الذين لم يسوقوا الهدي بفسخ الحج إلى العمـــرة ، وأثرتُ هذا منها بالذكر هنا لعزة مخرجـــه الأول : " مســـند إسحاق " ، وحكاية عائشة غضبه صلى الله عليـــه وســـلم بسبب تردد أصحابه في تنفيذ الأمـــر بالفســـخ ، علمـــاً أن ترددهم ـــ رضي الله عنهم ـــ لم يكن عن عصيان منـــهم ، فإن ذلك ليس من عادتهم ، وإنما هو كما قال راويه الحكـــم عند أحمد وغيره : (كأنهم هابوا) ، وذلك لأنهم كـــانوا في الجاهلية لا يعرفون العمرة في أيام الحج كما جـــاء في بعـــض الأحاديث الصحيحة ، هذا من جهة .

ومن جهة أخرى : أنهم رأوا النبي صلى الله عليـــه وســـلم لم يَحِـــلّ معهم ، فظنوا أن الأمر سعة فترددوا ، فلما عرفوا منه السبب وأكد لهم الأمر بادروا إلى تنفيذه ـــ رضي الله عنـــهم ـــ .وإذا كان الأمر كذلك فما بال كثير من المسلمين اليـــوم ـــ وفيهم بعض الخاصة ـــ لا يتمتعون ،وقد عرفوا ما لم يكن قد عرفه أولئك الأصحاب الكرام في أول الأمر ، ومن ذلـــك قوله صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الأحاديث : " دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة " ، ألا يخشون أن

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

تصيبهم دعوة عائشة ـــ رضي الله عنها ـــ ؟ !

2 ـــ يُـــذكَر عن بلال بن الحارث المزني ـــ رضي الله عنـــه ـــ ؛ أنه قال : قلت : (يا رسول الله ! فَسْخ الحج لنا خاصة ؟ أم للناس عامة ؟ قال : " بل لنا خاصة " . يعني فسخ الحج إلى العمرة) .

ضعيف . " الضعيفة " برقم (1003) .

* **فائدة** : قال أبو داود في " المسائل " (ص 302) :(قلت لأحمد : حديث بلال بن الحارث في فسخ الحج ؟ قال : ومن بلال بن الحارث أو الحارث بن بلال ؟ ! ومن روى عنه ؟ ! ليس يصح حديث في أن الفسخ كان لهم خاصة، وهذا أبـــو موسى يفتي به في خلافة أبي بكر ،وصدر من خلافة عمر) .

وقال ابن القيم في " زاد المعـــاد " (1 / 288) : (وأمـــا حديث بلال بن الحارث ، فلا يُـــكتَب ، ولا يعارض بمثلـــه تلك الأساطين الثابتة .

قال عبد الله بن أحمد : كان أبي يَرَى للمُهِلّ بالحج أن يفسخ حجه إن طاف بالبيت وبين الصفا والمروة .

وقال في المتعة : هو آخر الأمرين من رسول الله صلى الله

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

عليه وسلم .

وقال صلى الله عليه وسلم : " اجعلوا حجكم عمرة "[أنظر كتابي "حجة النبي صلى الله عليه وسلم كما رواها جابر"] .

قال عبد الله : فقلت لأبي : فحديث بلال بن الحارث في فسخ الحج ؟ يعني قوله : " لنا خاصة " قال : لا أقول به ، لا يُعرَف هذا الرجل (قلت : يعني ابنه الحارث) ، هذا حديث ليس له إسناده بالمعروف ، ليس حديث بلال بن الحارث عندي يَثْبُت) .

قال ابن القيم : (ومما يدل على صحة قول الإمام أحمد ، وأن هذا الحديث لا يصح ، أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر عن تلك المتعة التي أمرهم أن يفسخوا حجهم إليها أنه لأبد الأبد ، فكيف يثبت عنه بعد هذا أنها لهم خاصة ؟ ! هذا من أمحل المحال ، وكيف يأمرهم بالفسخ ، ويقول : " دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة "[أنظر كتابي "حجة النبي صلى الله عليه وسلم كما رواها جابر"]، ثم يثبت عنه أن ذلك مختص بالصحابة ، دون من بعدهم ؟ فنحن نشهد بالله أن حديث بلال بن الحارث هذا لا يصح عن رسول الله

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

صلى الله عليه وسلم وهو غلط عليه) .

وأما ما رواه مسلم في " صحيحه " وأصحاب " السنن " وغيرهم عن أبي ذر أن المتعة في الحج كانت لهم خاصة ، فهذا مع كونه موقوفاً ، إن أريد به أصل المتعة ، فهذا لا يقول به أحد من المسلمين ، بل المسلمون متفقون على جوازها إلى يوم القيامة ، ولذلك قال الإمام أحمد : (رحم الله أبا ذر، هي في كتاب الرحمن : ﴿فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ﴾ [سورة البقرة : 196]) .

وإن أريد به متعة فسخ الحج ، احتمل ثلاثة وجوه من التأويل ، ذكرها ابن القيم ، فليراجعها من شاء ، فإن غرضنا هنا التنبيه على ضعف هذا الحديث الذي يحتج به من لا يذهب إلى أفضلية متعة الحج ويرى الإفراد أو القران أفضل ، مع أن ذلك خلاف الثابت عنه صلى الله عليه وسلم في أحاديث كثيرة استقصاها ابن القيم في " الزاد " فلتُطلبْ من هناك .وقال ابن حزم في " المحلى " (7 / 108) :

(والحارث بن بلال مجهول ، و لم يخرج أحد هذا الخبر في صحيح الحديث ، وقد صح خلافه بيقين ، كما أوردنا من

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

طريق جابر بن عبد الله أن سُراقة بن مالك قال لرسول الله إذ أمرهم بفسخ الحج إلى العمرة : يا رسول الله أَلِعَامِنا هـــذا أم لأبد ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " بل لأبد الأبد " . رواه مسلم) .

وبهذه المناسبة أقول : من المشهور الاســـتدلال في رد دلالـــة حديث جابر هذا وما في معناه على أفضلية التمتـــع ، بـــل وجوبه بما ثبت عن عمر وعثمان من النهي عن متعة الحـــج ، بل ثبت عن عمر أنه كان يضرب على ذلك ، ورُوي مثلـــه عن عثمان [أنظر " المحلى " (7 / 107)] ، حتى صـــار ذلك فتنة لكثير من الناس وصاداً لهم عن الأخذ بحديث جابر المذكور وغيره ، ويدعمون ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم : " عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين " ، وقوله : " اقتـــدوا باللذين من بعدي ، أبي بكر وعمر " . ونحن نجيب عن هـــذا الاستدلال غَيْرة على السنة المحمدية من وجوه :

الأول : أن هذين الحديثين لا يراد بهما قطعاً اتبـــاع أحـــد الخلفاء الراشدين في حالة كونه مخالفاً لسنته صلى الله عليـــه وسلم باجتهاده ، لا قصداً لمخالفتها ، حاشاه من ذلك ،

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

ومن أمثله هذا ما صح عن عمر، رضي الله عنه ـــ أنه كـــان ينهى من لا يجد الماء أن يتيمم ويصلي [أخرجه الشيخان في " صحيحيهما " . فانظر كتابي " مختصر الإمام البخاري " رقم (191) و " صحيح مسلم " (1 / 193)] .

وإتمام عثمان الصلاة في مِنى مع أن السنة الثابتة عنه صلى الله عليه وسلم قَصرُها كما هو ثابت مشهور، فلا يشك عاقل ، أنهما لا يُـــتَّبعان في مثل هذه الأمثلة المخالفة للسنة ، فينبغي أن يكون الأمر هكذا في نَهْيِهما عن المتعة للقطع بثبوت أمره صلى الله عليه وسلم بها .لا يقال : لعل عندهما علماً بالنـــهي عنها ، ولذلك نَهَيَا عنها ، لأننا نقول :قد ثبت من طرق أن نهيهما إنما كان عن رأي واجتهاد حادث ، فقد روى مسلم (4 / 46) وأحمد (1 / 50) عن أبي موسى أنه كان يفتي بالمتعة ، فقال له رجل : رُويدَك ببعض فُـــتياك ، فإنـــك لا تدري ما أحدث أمير المؤمنين في النسك بعدُ ، حتى لقيه بعدُ ، فسأله عمر : قد علمت أن النبي صلى الله عليه وسلم قـــد فعله وأصحابه ، ولكن كرهت أن يظلوا مُعَرســـين بهـــن في الأراك،ثم يروحون في الحج تقطر رؤوسهم)

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

ورواه البيهقي أيضاً (5 / 20) .

وهذا التعليل من عمر ـــ رضي الله عنه ـــ إشارة منه إلى أن المتعة التي نهى عنها هي التي فيها التحلل بالعمرة إلى الحج كما هو ظاهر ، ولكن قد صح عنه تعليل آخر يشمل فيه متعة القران أيضاً فقال جابر ـــ رضي الله عنه ـــ : تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما قام عمر قال : (إن الله كان يُحِلّ لرسوله ما شاء بما شاء ، وإن القُرءان قدْ نَزَل منازله ، فأتموا الحج والعمرة لله كما أمركم الله ، فافصلوا حجكم عن عمرتكم ، فإنه أتم لحجتكم ، وأتم لعمرتكم) .أخرجه مسلم والبيهقي (5 / 21) .

فثبت مما ذكرنا أن عمر ـــ رضي الله عنه ـــ تأول آية من القرآن بما خالف به سنته صلى الله عليه وسلم فأمر بالإفراد ، وهو صلى الله عليه وسلم نهى عنه ، ونهى عمر عن المتعة ، وهو صلى الله عليه وسلم أمر بها ، ولهذا يجب أن يكون موقفنا من عمر هنا كموقفنا منه في نهيه الجنب الذي لا يجد الماء أن يتيمم ويصلي ، ولا فرق .

الثاني : أن عمر ـــ رضي الله عنه ـــ قد ورد عنه ما يمكن أن

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

يؤخذ منه أنه رجع عن نهيه عن المتعة . فروى أحمـــد (5 / 143) بسند صحيح عن الحسن أن عمر(رضي الله عنه) أراد أن ينهى عن متعة الحج ، فقال له أُبَيّ : ليس ذاك لك ، قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، و لم ينهنا عـــن ذلك ، فأضربَ عن ذلك عمر .

قلت : الحسن ـــ وهو البصري ـــ لم يسمع من أُبَيَّ ، ولا من عمر ، كما قال الهيثمي (3 / 236) ، ولولا ذاك لكـــان سنده إلى عمر صحيحاً ، لكن قد جاء ما يشهد له ، فـــروى الطحاوي في " شرح المعاني " (1 / 375) بسند صـــحيح عن ابن عباس قال :(يقولون : إن عمر ـــ رضي الله عنه ـــ نهى عن المتعة ، قال عمر ـــ رضي الله عنه ـــ : لو اعتمـــرت في عام مرتين ثم حججت لجعلتها مع حجتي) .

رواه من طريق عبد الرحمن بن زياد قال : ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال : سمعت طاووساً يحدث عن ابن عباس .

قلت : وهذا سند جيد رجاله ثقات معروفون ، غـــير عبـــد الرحمن بن زياد وهو الرصاصي ، قال أبو حاتم : صـــدوق ، وقال أبو زرعة : لا بأس به . و لم يتفرد به ، فقد أخرجه

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الطحاوي أيضاً من طريق أخرى عن سفيان عن سلمة بإسناده عنه قال : قال عمر : فذكر مثله . وسنده جيد أيضاً ، وقد صححه ابن حزم فقال (7 / 107) في صدد الرد على القائلين بمفضولية المتعة، المحتجين على ذلك بنهي عمر عنها : (هذا خالفه الحنفيون والمالكيون والشافعيون ؛ لأنهم متفقون على إباحة متعة الحج ، وقد صح عن عمر الرجوع إلى القول بها في الحج، رُوينا من طريق شعبة عن سلمة بن كهيل عن طاووس عن ابن عباس قال : قال عمر بن الخطاب : لو اعتمرت في سنة مرتين ثم حججت لجعلت مع حجتي عمرة. ورويناه أيضاً من طريق سفيان عن سلمة بن كهيل به . ورويناه أيضاً من طرق) .

فقد رجع عمر ـــ رضي الله عنه ـــ إلى القول بالمتعة اتباعاً للسنة ، وذلك هو الظن به ـــ رضي الله عنه ـــ فكان من ذلك من جملة الأدلة الدالة على ضعف حديث الترجمة .

والحمد لله رب العالمين) اهـ.["نظم الفرائد"(1 /551)]0

(4) يجتنب في العمرة ما يجتنب في الحج

عن صفوان بن أمية (عن أبيه) ، قال :جاء رجل إلى رسول

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الله صلى الله عليه وسلم مُـتَـضمخٌ بـالخَلُوق ، عليه مقطعات قد أحرم بعمرة، قال : كيف تأمرني يا رسول الله في عمرتي ؟ فأنزل الله ـ عز وجل ـ : ﴿وَأَتِمُّواْ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلّهِ﴾ [سورة البقرة : 196]، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :"أين السائل عن العمرة ؟ "فقال:(ها) أنا (ذا) . فقال :" ألق (عنك) ثيابك واغتسل ، واستنق ما استطعت ، وما كنت صانعاً في حجتك ، فاصنعه في عمرتك " .

صحيح . " الصحيحة " برقم (2765) .

*** فائدة :**

قال في " الفتح " (3 / 394) :(قال ابن المنير في " الحاشية " : قوله : "وأصنع " معناه : اترك ؛ لأن المراد بيان ما يجتنبه المُحْرِم ، فيؤخذ منه فائدة ، وهي أن الترك فعل) اهـ . [" نظم الفرائد"(1 / 558 ـ 559)]0

(5) نهي المُحرِمة عن تغطية وجهها بالخمار

عن عقبة بن عامر الجهني ـ رضي الله عنه ـ قال :نذرت أختي أن تمشي إلى الكعبة حافية حاسرة ، فأتى عليها رسول

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : " ما بالُ هذه " ؟ قـــالوا : نذرت أن تمشي إلى الكعبة حافية حاسرة ! فقال :" مروهـــا فلتركب ولتختمر (وَلْتَحُجَّ) ، (وَلْتَهْدِ هَدْياً) " .
صحيح . " الصحيحة " برقم (2930) .

* **فائدة** :

وفي الحديث فوائد هامة منها : أن إحرام المرأة في وجههـــا ، فلا يجوز لها أن تضرب بخمارها عليه ، وإنما علـــى الـــرأس والصدر ، فهو كحديث : " لا تنتقب المـــرأة المحرمـــة ، ولا تلبس القفازين " . أخرجه الشـــيخان) اهـــــ . [" نظـــم الفرائد"(1 / 559 ــ 560)]0

* **ملاحظة** (عبد اللطيف) :

المنهي عنه هو أن تلبس المرأة النقاب وهو البرقـــع ، ولـــيس النهي أن تغطي وجهها ، وقد ذكر الشيخ ناصر في كتابـــه " مناسك الحج و العمرة في الكتاب و السنة و آثار السلف " (ص 12) جواز ستر الوجه فقال :(ويجوز للمرأة أن تستر وجهها بشيء كالخمار أو الجلباب تلقيه على رأسها و تسدله على وجهها، و إن كان يمس الوجه على الصحيح،

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

ولكنها لا تشده عليها. كما قال ابن تيمية (رحمه الله تعالى) .

(6) جواز تغطية المحرم وجهه للحاجة

عن عثمان بن عفان ـــ رضي الله عنه ـــ ؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم :

(1)" كان يُخَمرُ وجهه وهو محرم " .

صحيح . " الصحيحة " برقم (2899) .

(2)عن عبد الله بن عامر بن ربيعة أنه رأى عثمان بن عفـــان بـــ (العَرْج) مخمراً وجهه بقطيفة أُرْجُوان في يوم صـــائف وهو مُحْرِم .

صحيح . " الصحيحة " تحت حديث الترجمة .

*** فائدة :**

وإذا عرفت صحة (إسناد الحديث) ، فلا تعارض بينه وبين الموقوف على عثمان كما هو ظاهر ، إذ لا شيء يمنـــع مـــن القول بجواز أن عثمان فعل ما يمكن أن يكون صلى الله عليـــه وسلم فعله .

هذا خير من نسبة الخطأ إلى الثقة لمجرد فعل عثمان بما رواه عن النبي ـــ عليه الصلاة والسلام ـــ ، ألا

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

ترى معي أنه لا فرق بين تصويب الدارقطني ـــ رحمه الله ـــ للموقوف على المرفوع ، وبين من لو عكس عليه الأمر ، فصوب المرفوع على الموقوف . فالحق أن كلاً منهما صحيح ، فلا يعارض أحدهما بالآخر .وقد جاءت آثار كثيرة عن الصحابة والتابعين والأئمة المجتهدين بجواز تغطية المحرم لوجهه للحاجة ، وبها استدل ابن حزم في " المحلى " (7 / 91 ـــ 93) مؤيداً بها الأصل،وخرج بعضها البيهقي(5 / 54) .

ولا يخالف ذلك قوله صلى الله عليه وسلم فيمن مات مُحْرِماً : " اغسلوه بماء وسدر ، وكفنوه في ثوبه ، ولا تُخمروا وجهه ورأسه " .رواه مسلم وغيره ، وهو مخرج في " الإرواء " (4 / 198 ـــ 199) .

فإن هذا حكم خاص فيمن مات مُحْرِماً ، وحديث الترجمة في الأحياء ، فاختلفا .أنظر لتمام البحث " المحلى ") اهـ . [" نظم الفرائد"(1 / 560 ـــ 561)0]

(7) علة شرعية الرَّمل في الطواف

عن ابن عباس ـــ رضي الله عنهما ـــ :(أن قريشاً قالت : إن محمداً وأصحابه قد وَهَنَتْهُمْ حُمَّى يثرب ، فلما قَدِمَ

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

رسول الله صلى الله عليه وسلم العام الذي اعتمر فيه قال لأصحابه :" ارمُلوا بالبيت ؛ ليرى المشركون قُوَّتَكُمْ "، فلما رَمَلوا قالت قريش ما وهنتهم) .

صحيح . " الصحيحة " برقم (2573) .

*** فائدة :**

قد يقول القائل : إذا كانت علة شرعية الرمل إنما هي إراءة المشركين قوة المسلمين ، أفلا يقال : قد زالت العلة فتزول شرعية الرمل ؟ ،والجواب : لا ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم رَمَل بعد ذلك في حجة الوداع كما جاء في حديث جابر الطويل وغيره مثل حديث ابن عباس هذا في رواية أبي الطفيل المتقدمة . ولذلك قال ابن حبان في " صحيحه " (6 / 47 ــ الإحسان) : (فارتفعت هذه العلة، وبقي الرَّمَل فرضاً على أمة المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى يوم القيامة) اهـ . [" نظم الفرائد"(1 / 561 ــ 562)]0

(8) تحية البيت لغير المُحْرِم ركعتان

حديث :" تحية البيت الطواف " .

لا أصل له . " الضعيفة " برقم (1012) .

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

*** فائدة :**

قلت : ولا أعلم في السنة القولية أو العملية ما يشهد (لمعنى هذا الحديث) ، بل إن عموم الأدلة الواردة في الصلاة قبل الجلوس في المسجد تشمل المسجد الحرام أيضاً، والقول بأن تحيته الطواف مخالف للعموم المشار إليه ، فلا يُقْبَل إلا بعد ثبوته وهيهات، لا سيما وقد ثبت بالتجربة أنه لا يمكن للداخل إلى المسجد الحرام الطواف كلما دخل المسجد في أيام المواسم ، فالحمد لله الذي جعل في الأمر سعة ، ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾[سورة الحج : 78] .

وإن مما ينبغي التنبيه له أن هذا الحكم إنما هو بالنسبة لغير المُحرِم ، وإلا فالسنة في حقه أن يبدأ بالطواف ثم بالركعتين بعده . انظر بدع الحج والعمرة في رسالتي " مناسك الحج والعمرة " رقم البدعة (37)) اهـ .

[" نظم الفرائد"(1 / 562)]0

(9) المبيت بالأبطح ليلة التاسع من ذي الحجة

عن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال : (من السنة النزول بـ (الأبطحِ) عشية النَّفْرِ) .

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

صحيح . " الصحيحة " برقم (2675) .

*** فائدة :**

ولقد بادرت إلى تخريج هذا الحديث فور حصولي على نسخة مصورة من " المعجم الأوسط " لعزته ، وقلة من أورده من المخرجين وغيرهم ، ولكونه شاهداً قوياً لما رواه مسلم (4 / 85) عن نافع أن ابن عمر كان يرى التحصيب سنة .

قلت : فكأنّ ابن عمر تلقى ذلك من أبيه ـــ رضي الله عنهما ـــ فتقوى رأيه بهذا الشاهد الصحيح عن عمر .

وليس بخاف على أهل العلم أنه أقوى في الدلالة على شرعية التحصيب من رأي ابنه ؛ لِما عُـــرف عن هذا من توسعه في الاتباع له صلى الله عليه وسلم حتى في الأمور التي وقعت منه صلى الله عليه وسلم اتفاقاً لا قصداً ، والأمثلة علـــى ذلـــك كثيرة ، وقد ذكر بعضها المنذري في أول " ترغيبه " ، بخلاف أبيه عمر كما يدل على ذلك نهيه من اتباع الآثار ، فإذا هـــو جزم أن التحصيب سنة، اطمأن القلب إلى أنه يعني أنها ســـنة مقصودة أكثر من قول ابنه بذلك ، لا سيما ويؤيده

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

ما أخرجه الشيخان عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بِـــمِـــنَى : " نحن نازلون غداً بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفْر " .وذلك أن قريشاً وبني كنانة تحالفت على بني هاشم وبني المطلب أن لا ينـــاكحوهم ولا يبايعوهم حتى يسلّموا إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم . يعني بذلك التحصيب . والسياق لمسلم .

قال ابن القيم في " زاد المعاد " : (فقصد النبي صلى الله عليه وسلم إظهار شعائر الإسلام في المكان الذي أظهروا فيه شعائر الكفر ، والعداوة لله ورسوله . وهذه كانت عادته ـــ صلوات الله وسلامه عليه ـــ : أن يقيم شعار التوحيـــد في مواضـــع شعائر الكفر والشرك كما أمر صلى الله عليه وسلم أن يُـــبنى مسجد الطائف موضع اللات والعزى) .

وأما ما رواه مسلم عن عائشة أن نزول الأبطح ليس بســـنة ، وعن ابن عباس أنه ليس بشيء . فقد أجاب عنـــه المحققـــون بجوابين :

الأول : أن المثبت مقدم على النافي .

والآخر : أنه لا منافاة بينهما ، وذلك أن النافي أراد أنه ليس

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

من المناسك فلا يلزم بتركه شيء ، والمثبت أراد دخولـــه في عموم التأسي بأفعاله صلى الله عليه وسلم، لا الإلزام بذلك .

قال الحافظ عَقِبه (3 / 471) : (ويستحب أن يصلي بـــه الظهر والعصر والمغرب والعشاء ، ويبيت به بعض الليل كما دل عليه حديث أنس وابن عمر) .

قلت : وهما في " مختصري لصحيح البخاري " (كتاب الحج / 83 ــ باب و (148 ــ باب) .

(الأبطح) : يعني أبطح مكة ، وهو مسيل واديها ، ويجمـــع على البطاح والأباطح ، ومنه قيل : قريش البِطاح ، هم الذين ينـــزلون أباطح مكة وبطحاءها . " النهاية " .

و (التحصيب) : النـــزول بـــ (المَحصَّب) وهو الشـــعب الذي مَخْرَجُه إلى الأبطح بين مكة ومِنَى . وهو أيضاً (خَيْف بني كنانة)) اهـــ0[" نظم الفرائـــد"(1 / 562 ــ 564)]0

(10) التقاط الجمرات من منى لا المزدلفة

عن الفضل بن عباس ــ رضي الله عنـــهما ــ قـــال : قـــال رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس حين دفعوا عشية عرفة

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

وغداة جَـــمْع : " عليكم بالسَّـــكِينة " وهو كافٌّ ناقَـــتَـــه ، حتى إذا دخل مِنى ، فهبط حين هبط مُحَســـراً قـــال : " عليكم بحصى الخَـــذْفِ الذي ترمى به الجمرة "،قال : والنبي صلى الله عليه وسلم يشير بيده كما يخذف الإنسان .

صحيح " الصحيحة " برقم (2144) .

*** فائدة :**

ترجم النسائي لهذا الحديث بقوله: (من أين يلتقط الحصى؟) ، فأشار بذلك إلى أن الالتقاط يكون من مِـــنى ، والحـــديث صريح في ذلك ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم إنما أمرهم به حين هبط مُحسراً ، وهو من مِنى كمـــا في روايـــة مســـلم والبيهقي ، وعليه يدل ظاهر حديث ابن عباس قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة العَـــقَـــبة وهو علـــى راحلته : هات القُـــطْ لي ، فلقطت له حصبات هن حصـــى الخذف ، فلما وضعتهن في يده قال : " بأمثـــال هـــؤلاء ، وإياكم والغلو في الدين ، فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين " .أخرجه النسائي والبيهقـــي وأحمـــد (1 / 215 و 247) بسند صحيح .

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

ووجه دلالته إنما هو قوله : (غَداة العَــقَبة) فإنه يعني غداة رمي جمرة العقبة الكبرى ، وظاهره أن الأمر بالإلتقاط كــان في مِنى قريباً من الجمرة ، فما يفعله الناس اليوم مــن التقــاط الحصبات في المزدلفة مما لا نعرف له أصلاً في السنة، بل هــو مخالف لهذين الحديثين ، على ما فيه من التكلــف والتحمــل بدون فائدة !) اهــ . [" نظــم الفرائــد"(1 / 564 ــ 565)]0

(11) هل يرمي الحاج الجمار ماشياً ؟

(عن ابن عمر ــ رضي الله عنهما ــ أن النبي صلى الله عليه وسلم : " كان إذا رمى الجمار مشى إليها ذاهباً وراجعاً " .

صحيح . " الصحيحة " برقم (2072) .

*** فائدة :**

قال الترمذي عقب الحديث :(والعمل على هذا عند أكثــر أهل العلم ، وقال بعضهم : يركب يوم النحر ويمشي في الأيام التي بعد يوم النحر ، (قال أبو عيسى) وكأنه من قال هــذا إنما أراد اتباع النبي صلى الله عليه وسلم في فعله ، لأنه إنمــا رُوِيَ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ركب يوم النحر

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

حيث ذهب يرمي الجمار ، ولا يرمي يوم النحـــر إلا جمـــرة العقبة) .

قلت : رميه صلى الله عليه وسلم جمرة العقبة راكباً هـــو في حديث جابر الطويل في " حجة النبي صلى الله عليه وســـلم " من رواية مسلم وغيره (ص 82 ـــ الطبعة الثانية) ، ولذلك فحديث ابن عمر يُـــفسَّـــر علىأنه أراد الجمار في غير يـــوم النحر توفيقاً بينه وبين حديث جابر . والله أعلم .

ثم رأيت ما يؤيد ذلك من رواية عبد الله بن عمر عن نـــافع بلفظ : (عن ابن عمر أنه كان يأتي الجمار في الأيام الثلاثـــة بعد يوم النحر ماشياً ذاهباً وراجعاً، ويخبر أن النبي صـــلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك).أخرجه أبو داود (1969) ، وأحمد (2 / 156)،وفي رواية له(2 / 114و 138) :(كان ابن عمر يرمي جمرة العقبة على دابته يوم النحر ، وكان لا يأتي سائرها بعد ذلك إلا ماشياً ذاهباً وراجعاً ، وزعـــم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يأتيهـــا إلا ماشـــياً ذاهبـــاً وراجعاً)) اهـــ .["نظم الفرائد"(1 / 565 ـــ 566)]0

(12) رمي جمرة العقبة يُحلّ كل شيء إلاَّ النساء :

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

عن ابن عباس ـــ رضي الله عنهما ـــ قال : قال رســـول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا رميتم الجمرة ؛ فقد حـــل كـــل شيء إلاَّ النساء " .

صحيح ، " الصحيحة " برقم (239) .

*** فائدة :**

وفي الحديث دلالة ظاهرة على أن الحاج يحلُّ له بالرمي لجمرة العقبة كل محظور من محظورات الإحرام إلا الوطء للنســـاء ؛ فإنه لا يحل له بالإجماع .وما دل عليه الحديث عزاه الشوكاني (5 / 60) للحنفية والشافعية والعترة ، والمعـــروف عـــن الحنفية أن ذلك لا يحلُّ إلا بعد الرمي والحلق ، واحتج لهـــم الطحاوي بحديث عمرة عن عائشة (المتقدم) ، ((وهـــو) مثل حديث ابن عباس هذا ، لكن بزيادة " وذبحتم وحلقتم ") ، وقد عرفت ضعفه ؛ فلا حجة فيه ، لا سيما مع مخالفتـــه لحديثها الصحيح " حلّ كل شيء إلا النساء " الذي احتجت به على قول عمر (" إذا رميتم الجمرة بســـبع حصـــيات ، وذبحتم وحلقتم فقد حلّ لكم كل شيء إلا النساء والطيب ") الموافق لمذهبهم .

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

نعم ؛ ذكر ابن عابدين في "حاشيته "على" البحر الرائق " (2 / 373) عن أبي يوسف ما يوافق ما حكاه الشوكاني عن الحنفية ؛ فالظاهر أن في مذهبهم خلافاً ، وقول أبي يوسف هو الصواب ؛ لموافقته للحديث .ومن الغرائب قول الصنعاني في شرح حديث عائشة الضعيف :(والظاهر أنه مُجْمَعٌ على حلّ الطيب وغيره ــ إلا الوطء ــ بعد الرمي ، وإن لم يحلق) .فإن هذا وإن كان هو الصواب ؛ فقد خالف فيه عمر وغيره من السلف ، وحكى الخلاف فيه غير واحد من أهل العلم ؛ منهم ابن رشد في " البداية " (1 / 295) ، فأين الإجماع ؟ !0

لكن الصحيح ما أفاده الحديث ، وهو مذهب ابن حزم في " المحلى " (7 / 139) ، وقال : (وهو قول عائشة وابن الزبير وطاووس وعلقمة وخارجة بن زيد بن ثابت)) اهـ .

[" نظم الفرائد"(1 / 566 ــ 567)]0

(13) لمن تشرع عمرة التنعيم

1 ــ عن عبد الرحمن بن أبي بكر ــ رضي الله عنهما ــ ؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له :" أردف أختك عائشة

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

فأعمرها من التنعيم ، فإذا هَبَطْتَ الأَكَمَةَ فَمُرْهَا فَلْتُحْرِم ، فإنها عمرة متقبلة " .

صحيح . " الصحيحة " برقم (2626) .

*** فائدة :**

وكذلك (أخرج البخاري ومسلم) من حديث عائشة نفسها وفي رواية لهما عنها قالت : (فاعتمرت ، فقال : " هذه مكان عمرتك " . وفي أخرى : بنحوه قال : (مكان عمرتي التي أدركني الحج و لم أحصل منها) . وفي أخرى :

(مكان عمرتي التي أمسكتُ عنها) . وفي أخرى :(جزاءً بعمرة الناس التي اعتمروا) رواها مسلم .

وفي ذلك إشارة إلى سبب أمره صلى الله عليه وسلم لها بهذه العمرة بعد الحج . وبيان ذلك :

أنها كانت أهلّت بالعمرة في حجتها مع النبي صلى الله عليه وسلم ، إما ابتداءً أو فسخاً للحج إلى العمرة (على الخلاف المعروف) ، فلما قدمتْ (سرف) ــ مكان قريب من مكة ــ ، حاضت ، فلم تتمكن من إتمام عمرتها والتحلل منها بالطواف حول البيت ، لقوله صلى الله عليه وسلم لها

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

ـــ وقد قالت له : إني كنت أهللت بعمرة فكيف أصنع بحجتي ؟ قال :" انقضي رأسك ، وامتشطي، وأمسكي عن العمرة ، وأهلي بالحج ، واصنعي ما يصنع الحاج غير أن لا تطوفي ولا تصلي حتى تطهري . (وفي رواية : فكوني في حجك ، فعسى الله أن يرزقكيها ") ـــ ففعلت ، ووقفت المواقف ، حتى إذا طهرت طافت بالكعبة والصفا والمروة ، وقال لها صلى الله عليه وسلم كما في حديث جابر :" قد حللت من حجك وعمرتك جميعاً " ، فقالت : (يا رسول الله إني أجد في نفسي أني لم أطف بالبيت حتى حججت ، وذلك يوم النفر ، فأبت ، وقالت : أيرجع الناس بأجرين وأرجع بأجر ؟ وفي رواية عنها ـــ يصدر الناس بنسكين وأصدر بنسك واحد ؟ وفي أخرى : يرجع الناس (وعند أحمد (6 / 219) : صواحبي ، وفي أخرى له (6 / 165 و 266) : نساؤك) بعمرة وحجة ، وأرجع أنا بحجة ؟ وكان صلى الله عليه وسلم رجلاً سهلاً إذا هَوِيَتِ الشيء تابعها عليه ، فأرسلها مع أخيها عبد الرحمن ، فأهلت بعمرة من التنعيم.

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

فقد تبين مما ذكرنا من هذه الروايات ـــ وكلها صـــحيحة ـــ أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما أمرها بالعمرة عقب الحـــج بديل ما فاتها من عمرة التمتع بسبب حيضها ، ولذلك قـــال العلماء في تفسير قوله صلى الله عليه وسلم المتقدم : " هـــذه مكان عمرتك " أي : العمرة المنفردة التي حصـــل لغيرهـــا التحلل منها بمكة ، ثم أنشأوا الحج مُفْرداً.

إذا عرفت هذا ، ظهر لك جلياً أن هـــذه العمـــرة خاصـــة بالحائض التي لم تتمكن من إتمام عمرة الحج ، فـــلا تشـــرع لغيرها من النساء الطاهرات ، فضلاً عن الرجال . ومن هنـــا يظهر السر في إعراض السلف عنـــها ، وتصـــريح بعضـــهم بكراهتها ، بل إن عائشة نفسها لم يصح عنها العمل بها ، فقد كانت إذا حجت تمكث إلى أن يهلَّ المحرم ثم تخرج إلى الجحفة فتحرم منها بعمرة ، كما في " مجموع الفتاوى " لابن تيمية (26 / 92) .وقد أخرجه البيهقي في " السنن الكبرى " (4 / 344) بمعناه عن سعيد بن المسيب أن عائشة ـــ رضي الله عنها ـــ كانت تعتمر في آخر ذي الحجة من الجحفة .وإسناده صحيح .

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

وأما ما رواه مسلم (4 / 36) من طريق مطر : قال أبـــو الزبير :فكانت عائشة إذا حجت صنعت كما صنعت مع نبي الله صلى الله عليه وسلم . ففي ثبوته نظر ، لأن مطراً هذا هو الوراق ؛ ففيه ضعف من قِبَل حفظه ، لا سيما وقد خالفـــه الليث بن سعد وابن جريج كلاهما عن أبي الزبير عن جـــابر بقصة عائشة ، و لم يذكرا فيها هذا الذي رواه مطر ، فهـــو شاذ أو منكر ، فإن صح ذلك فينبغي أن يحمل على مـــا رواه سعيد بن المسيب، ولذلك قال شيخ الإسلام ابن تيميـــة في " الاختيارات العلمية " (ص 119) : (يكره الخروج مـــن مكة لعمرة تطوع ، وذلك بدعة لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا أصحابه على عهده ، لا في رمضان ولا في غيره ، و لم يأمر عائشة بها ، بل أذن لها بعد المراجعة تطبيباً لقلبها ، وطوافه بالبيت أفضل من الخروج اتفاقاً ، ويخرج عند مـــن لم يكرهه على سبيل الجواز) .

وهذا خلاصة ما جاء في بعض أجوبته المذكورة في" مجمـــوع الفتاوى"(26 / 252 ــ 263)،ثم قال (26 / 264) : (ولهذا كان السلف والأئمة ينهون عن ذلك ، فروى سعيد

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

بن منصور في " سننه " عن طاووس ـــ أجل أصحاب ابـــن عباس ـــ قال : (الذين يعتمرون مـــن التنعـــيم مـــا أدري أيؤجرون عليها أم يعذبون ؟ قيل : فَلِمَ يُعذَّبون؟ قال : لأنـــه يدع الطواف بالبيت، ويخرج إلى أربعة أميال ويجيء ، وإلى أن يجيء من أربعة أميال (يكون) قد طاف مـــائتي طـــواف ، وكلما طاف بالبيت كان أفضل من أن يمشي في غير شيء) . وأقره الإمام أحمد . وقال عطاء بن السائب : (اعتمرنا بعـــد الحج ، فعاب ذلك علينا سعيد بن جبير) وقد أجازها آخرون ، لكن لم يفعلوها . . .) .

وقال ابن القيم ـــ رحمه الله ـــ في "زاد المعاد"(1 / 243) :

(و لم يكن صلى الله عليه وسلم في عُمْرة واحدة خارجاً مـــن مكة كما يفعل كثير من الناس اليوم ، وإنما كانت عُمَرُهُ كلها داخلاً إلى مكة ، وقد أقام بعد الوحي بمكة ثلاث عشرة سنة ، لم ينقل عنه أنه اعتمر خارجاً من مكة في تلك المدة أصلاً ، فالعمرة التي فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وشـــرعها فهي عمرة الداخل إلى مكة ، لا عمرة من كان بها فيخرج إلى الحل ليعتمر ، و لم يفعل هذا على عهد

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

أحد قط إلا عائشة وحدها من بين سائر من كان معه ، لأنها كانت قد أهلت بالعمرة فحاضت ، فأمرها فأدخلت الحج على العمرة وصارت قارنة ، وأخبرها أن طوافها بالبيت وبين الصفا والمروة قد وقع عن حجتها وعمرتها ، فوجدت في نفسها أن ترجع صواحباتها بحج وعمرة مُسْتَقِلَّيْنِ فإنهن كن متمتعات ولم يحِضْنَ ولم يَقْرِنَّ ، وترجع هي بعمرة في ضمن حجتها ، فأمر أخاها أن يُعْمِرَها من التنعيم تطبيباً لقلبها ، ولم يعتمر هو من التنعيم في تلك الحجة ولا أحد ممن كان معه) اهـ .

قلت : قد يشكل على نفيه في آخر كلامه ، ما في رواية للبخاري (3 / 483 ـ 484) من طريق أبي نعيم : حدثنا أفلح بن حميد عن القاسم عن عائشة ، ـ فذكر القصة ـ ، وفيه : (فدعا عبد الرحمن فقال : " أخرج بأختك الحرم فلتهل بعمرة ، ثم افرغا من طوافكما ") .

لكن أخرجه مسلم (4 / 31 ـ 32) من طريق إسحاق بن سليمان عن أفلح به ؛ إلا أنه لم يذكر : " ثم أفرغا من طوافكما " . وإنما قال : " ثم لتطف بالبيت " .

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

فأخشى أن يكون تثنية الطواف خطأ من أبي نعيم ، فقد وجدت له مخالفاً آخر عند أبي داود (1 / 313 ــ 314) من رواية خالد ــ وهو الحذّاء ــ عن أفلح به نحو رواية مسلم ، فهذه التثنية شاذة في نقدي ؛ لمخالفة أبي نعيم وتفرده بها دون إسحاق بن سليمان وخالد الحذّاء وهما ثقتان حُجّتان .ثم وجدت لهما متابعاً آخر وهو أبو بكر الحنفي عند البخاري (3 / 328) وأبي داود .ويؤيد ذلك أنها لم ترد لفظاً ولا معنى في شيء من طرق الحديث عن عائشة ، وما أكثرها في " مسند أحمد " (6 / 43 و 78 و 113 و 122 و 124 و 163 و 165 و 177 و 191 و 219 و 233 و 245 و 266 و 273) ، وبعضها في " صحيح البخاري " (3 / 297 و 324 و 464 و 477 ــ 478 و 482 و 4 / 99 و 8 / 84) ، ومسلم (4 / 27 ــ 34) ، وكذا لم ترد في حديث جابر عند البخاري (3 / 478 ــ 480)، ومسلم (4/ 35ــ 36) ، وأحمد (309/3 و 366)، وكذلك لم ترد في حديث الترجمة لا من الوجه المذكور أولاً، ولا من الطريق الأخرى عند

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الشيخين وغيرهما .

نعم ، في رواية لأحمد (1 / 198) من طريق ابن أبي نجيح أن أباه حدثه أنه أخبره من سمع عبد الرحمن بن أبي بكر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . فذكره نحوه . إلا أنه قال : " فأهلا وأقبلا ، وذلك ليلة الصدر " ، لكن الواسطة بين أبي نجيح وعبد الرحمن لم يُسَمَّ ، فهو مجهول ، فزيادته منكرة ، وإن سكت الحافظ في " الفتح " (3 / 479) على زيادته التي في آخره : " وذلك ليلة الصدر " ، ولعل ذلك لشواهدها . والله أعلم .

وجملة القول أنه لا يوجد ما ينفي قول ابن القيم انه لم يعتمر بعد الحج أحد ممن كان مع النبي صلى الله عليه وسلم سوى عائشة ، ولذلك لما نَقَل كلامه مختصراً الحافظ في " الفتح " لم يعقبه إلا بقوله (3 / 478) : (وبعد أن فعلته عائشة بأمره دل على مشروعيته) ! ومن تأمل ما سقناه من الروايات الصحيحة، وما فيها من بيان سبب أمره صلى الله عليه وسلم إياها بذلك ؛ تجلى له يقيناً أنه ليس فيه تشريع عام لجميع الحجاج ، ولو كان كما توهم الحافظ لبادر

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الصحابة إلى الإتيان بهذه العمرة في حجته صـــلى الله عليـــه وسلم وبعدها ، فعدم تعبدهم بها ، مع كراهة من نص علـــى كراهتها من السلف كما تقدم لأكبر دليل على عدم شرعيتها . اللهم إلا من أصابها ما أصاب السيدة عائشة ـــ رضـــي الله عنها ـــ من المانع من إتمام عمرتهـــا. والله ـــ تعـــالى ـــ ولي التوفيق .

وإن مما ينبغي التنبيه له أن قول ابن القيم المتقدم : (إنما كانت عُـــمَرُهُ كلها داخلاً إلى مكة) ، لا ينافيه اعتماره صـــلى الله عليه وسلم من (الجعرانة) ، كما توهم البعض ؛ لأنها كانت مَرْجِعُه من الطائف ، فنـــزلها ، ثم قَسَمَ غنائم حُنَيْن بهـــا ، ثم اعتمر منها .

2 ـــ عن عائشة ـــ رضي الله عنها ـــ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها : " طوافُكِ بالبيت، وبين الصفا والمروة يكفيك لحجك وعمرتك " .

صحيح . " الصحيحة " برقم (1984) .

*** فائدة :**

قلت : فالعمرة بعد الحج إنما هي للحائض التي لم تتمكن من

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الإتيان بعمرة الحج بين يدي الحج ، لأنها حاضت ، كما علمت من قصة عائشة هذه ، فمثلها من النساء إذا أهلت بعمرة الحج كما فعلت هي ـ رضي الله عنها ـ، ثم حال بينها وبين إتمامها الحيض ، فهذه يشرع لها العمرة بعد الحج ، فما يفعله اليوم جماهير الحجاج من تهافتهم على العمرة بعد الحج ، مما لا نراه مشروعاً ؛ لأن أحداً من الصحابة الذين حجوا معه صلى الله عليه وسلم لم يفعلها . بل إنني أرى أن هذا من تشبه الرجال بالنساء ، بل الحُيَّضِ منهن ! ،ولذلك جريت على تسمية هذه العمرة بـ (عمرة الحائض) بياناً للحقيقة) اهـ0[" نظم الفرائد"(1 / 568 ـ 573)]0

(14) كيفية الاستفادة من لحوم الهدايا والضحايا في منى

عن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ قال : " كنا نتزوّدُ لحوم الأضاحي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة " .

صحيح . " الصحيحة " برقم (805) .

*** تنبيه :**

لقد شاع بين الناس الذين يعودون من الحج التذمر البالغ مما

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

يرونه من ذهاب الهدايا والضحايا في مِنَـــى طُعْمـــاً للطيـــور وسباع الوحوش ، أو لقماً للخنادق الضخمة الـــتي تحفرهـــا الجرافات الآلية ثم تقبرها فيها، حتى حمل ذلك بعض المفـــتين الرسميين على إفتاء بعض الناس بجواز ـــ بل وجوب ـــ صرف أثمان الضحايا والهدايا في مِنَى إلى الفقراء ، أو يشتري بها بديلها في بلاد المكلفين بها ، ولست الآن بصدد بيان ما في مثل هذه الفتوى من الجور،ومخالفة النصوص الموجبـــة لِمـــا استيسر من الهدي دون القيمة ، وإنما غرضي أن أنبه أن التذمر المذكور يجب أن يُعلَم أن المسؤول عنه إنما هـــم المســـلمون أنفسهم ، لأسباب كثيرة لا مجال لذكرها الآن ، وإنما أذكـــر هنا سبباً واحداً منها ؛ وهو عدم اقتدائهم بالسلف الصالح ـــ رضي الله عنهم ـــ في الانتفاع من الهدايا بـــذبحها وسلخها وتقطيعها ، وتقديمها قِطَعاً إلى الفقراء ، والأكل منها ، ثم إصلاحها بطريقة فِطْرية ؛ كتشريقه وتقديده تحت أشعة الشمس بعد تمليحه ، أو طبخه مع التمليح الزائـــد ليصـــلح للادخار، أو بطريقة أخرى علمية فنية إن تيسرت ، لـــو أن المسلمين صنعوا في الهدايا هذا وغيره مما يمكن استعماله

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

من الأسباب والوسائل ؛ لزالت الشكوى بإذن الله ، ولكن إلى الله المشتكى من غالب المسلمين الذين يحجون إلى تلك البلاد المقدسة وهم في غاية من الجهل بأحكام المناسك الواجبة ؛ فضلاً عن غيرها من الآداب والثقافة الإسلامية العامة . والله المستعان) اهـ . [" نظم الفرائد"(1 / 574)]0

(15) توسيع الكعبة وفتح باب آخر لها

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ ؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها : " يا عائشة ! لولا أن قومك حديثوا عهد بشرك ، (وليس عندي من النفقة ما يُقوي على بنائه) ؛ (لأنفقت كنز الكعبة في سبيل الله ، و) لهدمت الكعبة ، فألزقتها بالأرض ، (ثم لبنيتها على أساس إبراهيم) ، وجعلت لها بابين (موضوعين في الأرض) ؛ باباً شرقياً (يدخل الناس منه) ، وباباً غربياً (يخرجون منه) ، وزدت فيها ستة أذرع من الحِجْرِ (وفي رواية : ولأدخلت فيها الحِجْرَ) ؛ فإن قريشاً اقتصرتها حيث بنت الكعبة ، (فإن بدا لقومك من بعدي أن يبنوه ؛ فهلمي لأريك ما تركوا منه ،

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

فأراها قريباً من سبعة أذرع) " .

(وفي رواية عنها قالت : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجَدْرِ (أي : الحِجْر) ؛ أمِنَ البيت هو ؟ قال : " نعم " . قلت : فلم لم يدخلوه في البيت ؟ قال : " إن قومك قصرت بهم النفقة " . قلت : فما شأن بابه مرتفعاً ؟ قال : " فعل ذلك قومك ليُدْخِلوا من شاؤوا ، ويمنعوا من شاؤوا (وفي رواية : تعززاً أن لا يدخلها إلا من أرادوا ، فكان الرجل إذا أراد أن يدخلها يدعونه يرتقي ؛ حتى إذا كاد أن يدخل ؛ دفعوه ، فسقط) ، ولولا أن قومك حديث عهدهم في الجاهلية ، فأخاف أن تنكر قلوبهم ؛ لنظرت أن أُدخل الجَدْرَ في البيت ، وأن أُلْزِقَ بابه بالأرض ") .

(فلما ملك ابن الزبير ، هدمها ، وجعل لها بابين) (وفي رواية : فذلك الذي حمل ابن الزبير على هدمه . قال يزيد بن رومان:وقد شهدت ابن الزبير حين هَدَمَهُ وبناه وأدخل فيه الحِجْرَ،وقد رأيت أساس إبراهيم عليه السلام حجارةً مُتلاحِمَةً كأسنمة الإبل مُتلاحِكَةً) .

صحيح . " الصحيحة " برقم (43) .

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

* (**من فقه الحديث**) :

يدل هذا الحديث على أمرين :

الأول :أن القيام بالإصلاح إذا ترتب عليه مفسدة أكبر منه ؛ وجب تأجيله ، ومنه أخذ الفقهاء قاعدتهم المشهورة : (دفع المفسدة قَبْل جَلْب المصلحة) .

الثاني : أن الكعبة المشرفة بحاجة الآن إلى الإصلاحات التي تضمنها الحديث؛ لزوال السبب الذي من أجله ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ، وهو أن تنفر قلوب من كان حديث عهد بشرك في عهده صلى الله عليه وسلم ، وقد نقل ابن بطال عن بعض العلماء : (أن النفرة التي خشيها صلى الله عليه وسلم : أن ينسبوه إلى الانفراد بالفَخْر دونهم) .

ويمكن حصر تلك الإصلاحات فيما يلي :

1 ــ توسيع الكعبة وبناؤها على أساس إبراهيم ــ عليه الصلاة والسلام ــ ، وذلك بضم نحو ستة أذرع من الحِجْر .

2 ــ تسوية أرضها بأرض الحَرَم .

3 ــ فتح باب آخر لها من الجهة الغربية .

4 ــ جعل البابين منخفضين مع الأرض لتنظيم وتيسير

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الدخول إليها والخروج منها لكل من شاء .

ولقد كان عبد الله بن الزبير ـــ رضي الله عنهما ـــ قد قـــام بتحقيق هذا الإصلاح بكامله إبّان حكمه في مكة ، ولكـــن السياسة الجائرة أعادت الكعبة بعده إلى وضـــعها الســـابق ! وهاك تفصيل ذلك كما رواه مسلم وأبـــو نعـــيم بســـندهما الصحيح عن عطاء قال :

(لما احترق البيت زمن يزيد بن معاوية حين غزاها أهل الشام ، فكان من أمره ما كان ؛ تركه ابن الزبير حتى قدم النـــاس الموسم ؛ يريد أن يجرئهم ـــ أو يُحَرِّبَهُم ـــ على أهل الشام ، فلما صدر الناس ؛ قال : يا أيها الناس ! أشـــيروا علـــيَّ في الكعبة ؛ أنْـــقُـــضُـــها ثم أبني بناءها أو أُصْلحُ ما وَهَى منها ؟ قال ابن عباس : فإني قد فُرِقَ لي رأيٌ فيها : أرى أن تصلح ما وَهَى منها ، وتَدَع بيتاً أسلم الناس عليه ، وأحجاراً أسلم الناس عليها ، وبُعِثَ عليها النبي صلى الله عليه وسلم .

فقال ابن الزبير : لو كان أحدكم احترق بيتُـــه ما رضي حتى يُجِدَّه ؛ فكيف ببيت ربكم ؟ ! إني مستخيرٌ ربي ثلاثـــاً ، ثم عازم على أمري . فلما مضى الثلاث ؛ أجمعَ رأيه على أن

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

ينقضها ، فتحاماه الناس أن ينـــزل بأوّل الناس يصعد فيه أمرٌ من السماء ! حتى صَعِدَه رجلٌ ، فألقى منه حجارة ، فلما لم يره الناس أصابه شيء ؛ تتابعوا فنقضوه حتى بلغوا به الأرض ، فجعل ابن الزبير أعمدة ، فستر عليها الستور حتى ارتفـــع بناؤه ، وقال ابن الزبير: إني سمعت عائشة تقول : إن الـــنبي صلى الله عليه وسلم قال : (فذكر الحديث بالزيادة الأولى ، ثم قال) : فأنا اليوم أجدُ ما أنفق ، ولست أخاف النـــاس ، فزاد فيه خمس أذرع مِن الحِجْر ، حتى أبدى أُسّاً نظر النـــاس إليه ، فبنى عليه البناء، وكان طول الكعبة ثماني عشرة ذراعاً ، فلما زاد فيه ، استقصره، فزاد في طوله عشر أذرع ، وجعل له بابين : أحدهما يُدْخَل منه ، والآخر يُخْـــرَجُ منـــه ، فلمـــا قُـــتِـــل ابن الزبير ، كتب الحجاج إلى عبد الملك يخبره بذلك ، ويخبره أن ابن الزبير قد وضع البناء علـــى أُس نظـــر إليـــه العدول من أهل مكة ، فكتب إليه عبد الملك : إنّا لسنا مـــن تلطيخ ابن الزبير في شيء ، أما ما زاد في طوله ، فأقِرَّهُ ، وأما ما زاد فيه من الحِجْر ، فرُدَّه إلى بنائه ، وسدَّ البـــاب الـــذي فتحه ، فنقضه وأعاده إلى بنائه) .

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

ذلك ما فعله الحجاج الظالم بأمْر عبد الملك الخاطئ ، وما أظن أنه يُسَوغ له خطأه ندمه فيما بعد ، فقد روى مسلم وأبو نعيم أيضاً عن عبد الله بن عُبيد ؛ قال : (وَفَد الحارث بن عبد الله على عبد الملك بن مروان في خلافته ، فقال عبد الملك : ما أظن أبا خُبَيْب (يعني : ابن الزبير) سمع من عائشة ما كان يزعم أنه سمعه منها . قال الحارث : بَلَى ؛ أنا سمعته منها . قال : سمعتها تقول ماذا ؟ قال : قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (قلتُ : فذكر الحديث) . قال عبد الملك للحارث : أنت سمعتها تقول هذا ؟ قال : نعم . فنَكَتَ ساعة بعصاه ، ثم قال : وددتُ أني تركته وما تحمَّل) .

وفي رواية لهما عن أبي قَزْعة :(أن عبد الملك بن مروان بينما هو يطوف بالبيت ؛ إذ قال : قاتل الله ابن الزبير حيث يكذب على أم المؤمنين ؛ يقول سمعتها تقول : (فذكر الحديث) فقال الحارث ابن عبد الله بن أبي ربيعة : لا تقل هذا يا أمير المؤمنين ؛ فأنا سمعت أم المؤمنين تحدثُ هذا . قال :لوكنتُ سمعته قبل أن أهدمه لتركته على ما بنى ابن الزبير) .

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

أقول : كان عليه أن يتثبت قبل الهدم ، فيسأل عن ذلك أهل العلم ؛ إن كان يجوز له الطعن في عبد الله بن الزبير واتهامه بالكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ! وقد تبين لعبد الملك صدقُه ـــ رضي الله عنه ـــ بمتابعة الحارث إيّاه ؛ كما تابعه جماعة كثيرة عن عائشة ـــ رضي الله عنها ـــ ، وقد جمعت رواياتهم بعضها إلى بعض في هذا الحديث ، فالحديث مستفيض عن عائشة ، ولذلك فإني أخشى أن يكون عبد الملك على عِلْم سابق بالحديث قبل أن يهدم البيت ، ولكنه تظاهر بأنه لم يسمع به إلاّ من طريق ابن الزبير، فلما جابهه الحارث ابن عبد الله بأنه سمعه من عائشة أيضاً ؛ أظهر الندم على ما فَعَل ، ولاتَ حين مَنْدَم .

هذا ؛ وقد بلغنا أن هناك فكرة أو مشروعاً لتوسيع المطاف حول الكعبة ، ونقل مقام إبراهيم ـــ عليه الصلاة والسلام ـــ إلى مكان آخر ، فأقترح بهذه المناسبة على المسؤولين أن يبادروا إلى توسيع الكعبة قبل كل شيء ، وإعادة بنائها على أساس إبراهيم ـــ عليه السلام ـــ ؛ تحقيقاً للرغبة النبوية الكريمة المتجلية في هذا الحديث ، وإنقاذاً للناس من مشاكل

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الزحام على باب الكعبة الذي يُشاهد في كل عـــام ، ومـــن سيطرة الحارس على الباب، الذي يمنع من الدخول من شـــاء ويسمح لمن شاء ؛ من أجل دريهمات معدودات (قلت : ثم بلغنا أنه تحقق المشروع المذكور ، فنُـــقِل المقام إلى مكان بعيد عن الكعبة ، و لم يُبنَ عليه ، وإنما وضع فوقه صندوق بلوري ، بحيث يُرَى المقام من تحته ، فلعلهم يحققون أيضاً اقتراحنا هذا ، والله الموفق) اهـــ . [" نظم الفرائد"(1 / 575 ــ 579)]0

(16) مشروعية زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم

1 ــ عن عاصم بن حُميد السَّـــكونيّ ــ رحمـــه الله ــ :أن معاذاً لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن ، خرج معه النبي صلى الله عليه وسلم يوصيه ، ومعاذ راكب ، والرسول صلى الله عليه وسلم يمشي تحت راحلته، فلما فرغ قال : " يا معاذ ! إنك عسى أنْ لا تلقاني بعد عامي هذا ، ولعلك أن تمر بمسجدي (هذا) وقبري " .

صحيح ، " الصحيحة " برقم (2497) .

* (**تنبيه**) : هذا الحديث استدل به الدكتور البوطي في آخر

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

كتابه " فقه السيرة " على شرعية زيارة قبره صلى الله عليه وسلم التي زعم أن ابن تيمية ينكرها ! ونحن وإنْ كنّا لا نخالفه في هذا الاستدلال ، فإنه ظاهر، ولكنّا ننبه القراء بأنّ هذا الزعم باطل وافتراء على ابن تيمية ـــ رحمه الله ـــ فإن كتبه طافحة بالتصريح بشرعيتها ، بل وتوسع في بيان آدابها ، وإنما ينكر ابن تيمية قَصْدَها بالسفر إليها ؛ المعنيّ بحديث : " لا تُشَدُّ الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد . . " . الحديث ؛ كما كنتُ بيّنتُ ذلك، وبسطتُ القول فيه من أقوال ابن تيمية نفسه في ردي على البوطي المسمى : " دفاع عن الحديث النبوي " ، فما معنى إصرار الدكتور على هذه الفِرْية حتى الطبعة الأخيرة من كتابه؟!، الجواب عند القراء الألبَّاء .

2 ـــ حديث : "من حج البيت ،ولم يزرني ؛ فقد جفاني " . موضوع . " الضعيفة " برقم (45) .

*** فائدة :**

ومما يدل علىوضعه أن جفاء النبي صلى الله عليه وسلم من الكبائر ؛ إن لم يكن كفراً ، وعليه فمن ترك زيارته صلى الله عليه وسلم يكون مرتكباً لذنب كبير ، وذلك يستلزم أن

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الزيارة واجبة كالحج ، وهذا مما لا يقوله مسلم ؛ ذلك لأن زيارته صلى الله عليه وسلم وإن كانت من القُربات ، فإنها لا تتجاوز عند العلماء حدود المستحبات ، فكيف يكون تاركها مُجافياً للنبي صلى الله عليه وسلم ومُعْرِضاً عنه ؟ !) اهـ0[" نظم الفرائد"(1 / 579 ــ 580)]0

(17) هل زُوّار قبر النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة الصحابة ؟ !

1 ــ حديث : " من حج ، فزار قبري بعد موتي ؛ كان كمن زارني في حياتي " .

موضوع " الضعيفة " برقم (47) .

*** فائدة :**

واعلم أنه قد جاءت أحاديث أخرى في زيارة قبره صلى الله عليه وسلم ، وقد ساقها كلها السبكي في " الشفاء " وكلها واهية ، وبعضها أوهى من بعض ، وهذا أجودها كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه الآتي ذكره ، وقد تولى بيان ذلك الحافظ ابن عبد الهادي في الكتاب المشار إليه آنفاً بتفصيل وتحقيق لا تراه عند غيره ، فليرجع إليه من شاء (ثم

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

خرَّجْـــنا بعضها في كتابنا "إرواء الغليل"برقم (1128)).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في"القاعدة الجليلة"(ص 57) :

(وأحاديث زيارة قبره صلى الله عليه وسلم كلها ضعيفة ، لا يعتمد على شيء منها في الدين ، ولهذا لم يَرْوِ أهل الصحاح والسنن شيئاً منها ، وإنما يرويها مـــن يـــروي الضـــعاف ، كالدارقطني ، والبزار ، وغيرهما) .

ثم ذكر هذا الحديث ، ثم قال : (فإن هذا كذبـــه ظـــاهر ، مخالف لدين المسلمين ، فإن من زاره في حياته ، وكان مؤمناً به ، كان من أصحابه ، لا سيما إن كان من المهاجرين إليـــه ومن المجاهدين معه ، وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنـــه قال : " لا تسبُّوا أصحابي ، فوالذي نفسي بيده لـــو أنفـــق أحدكم مثل جبل أُحُدٍ ذهباً ، ما بلغ مدَّ أحدهم ولا نَصيفَـــه " . خرجاه في الصحيحين .

والواحد من بعد الصحابة لا يكون مثل الصـــحابة بأعمـــال مأمور بها واجبة كالحج ، والجهاد ، والصـــلوات الخمـــس ، والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ، فكيـــف بعمـــل لـــيس بواجب باتفاق المسلمين (يعني زيارة قبره صلى الله عليه

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

وسلم) ، بل ولا شرع السفر إليه ، بل هو منهي عنه ، وأما السفر إلى مسجده للصلاة فيه ، فهو مستحب) .

* (**تنبيه**) :

يظن كثير من الناس أن شيخ الإسلام ابن تيمية ومن نحى نحوه من السلفيين يمنع من زيارة قبره صلى الله عليه وسلم ، وهذا كذب وافتراء، وليست هذه أول فرية على ابن تيمية ـــ رحمه الله تعالى ـــ وعليهم ، وكل من له اطلاع على كتب ابن تيمية يعلم أنه يقول بمشروعية زيارة قبره صلى الله عليه وسلم واستحبابها إذا لم يقترن بها شيء من المخالفات والبدع ، مثل شد الرحال ، والسفر إليها ، لعموم قوله صلى الله عليه وسلم : " لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد " .

والمُستثنَى منه في هذا الحديث ليس هو المساجد فقط ـــ كما يظن كثيرون ـــ بل هو كل مكان يُقصَد للتقرب إلى الله فيه ، سواء كان مسجداً ، أو قبراً أو غير ذلك ، بدليل ما رواه أبو هريرة قال (في حديث له) : فلقيت بَصْرة بن أبي بَصْرة الغفاري ، فقال : من أين أقبلت ؟ فقلتُ : من الطور.فقال : لو أدركتُكَ قبل أن تخرج إليه ما خرجت ! سمعت

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " لا تُـــعْـــمَل المطِيُّ إلاّ إلى ثلاثة مساجد . . . " الحديث .

أخرجه أحمد وغيره بسند صحيح ، وهو مخرج في " أحكـــام الجنائز " (ص 226) .

فهذا دليل صريح على أن الصحابة فَهِمـــوا الحـــديث علـــى عمومه ، ويؤيده أنه لم يُنقَـــل عن أحد منهم أنه شد الرحال لزيارة قبر ما ، فهم سلف ابن تيمية في هذه المسألة فمن طعن فيه ، فإنما يطعن في السلف الصالح ـــ رضي الله عنهم ـــ .

ورحم الله من قال :

وكل خيرٍ في اتِّباع من سَلَف * * * وكل شرٍ في ابتداع من خَلَف

2 ـــ حديث : " من زارني بعد مـــوتي ، فكأنمـــا زراني في حياتي " .

باطل . " الضعيفة " برقم (1012) .

*** فائدة :**

وأما متن الحديث فهو كذب ظاهر ، كما بينه شيخ الإسلام ابن تيمية ـــ رحمه الله ـــ تعالى ـــ ، ونقلنا كلامه في ذلـــك عند حديث ابن عمر المشار إليه ، فلا نعيده .

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

ومما سبق تعلم أن ما جاء في بعض كتب التربية الدينية الـــتي تدرّس في سورية تحت عنوان : (زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم): (أن هذا الحديث رواه الـــدارقطني وابـــن الســـكن والطبراني وغيرهم بروايات مختلفة تبلغ درجة القبول) .

لم يصدر عن بحث علمي في إسناده، ولا نظر دقيق في متنه ، الذي جعل من زار قبره صلى الله عليه وسلم ، بمنـــزلة مـــن زاره في حياته ، ونال شرف صحبته ، التي من فضائلها مـــا تحدَّث عنه صلى الله عليه وسلم : " لا تســـبُّوا أصـــحابي ، فوالذي نفسُ محمد بيده ، لو أنفق أحدكم مثل جبل أُحُـــدٍ ذهباً ، ما بلغ مدَّ أحدهم ولا نَصيفَـــه " ! فمن كـــان بينـــه وبين هؤلاء الصحابة ـــ رضي الله عنهم ـــ هذا البَوْن الشاسع في الفضل والتفاوت ، كيف يُعقل أن يجعله صلى الله عليـــه وسلم مثل واحد منهم ، بمجرد زيارة قبره صـــلى الله عليـــه وسلم ، وهي لا تعدو أن تكون من المستحبات ؟!0 اهـــ .

[" نظم الفرائد"(1 / 580 ــ 583)]0

(18) زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم وما ذُكر معها لا يسقط الواجبات الأخرى

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

حديث : " من حج حجة الإسلام ، وزار قبري ، وغزا غزوة ، وصلَّى عليَّ في المقدس ؛ لم يسأله الله فيما افترض عليه " .موضوع . " الضعيفة " برقم (204) .

*** فائدة :**

قلت : لقد تساهل السخاوي ـــ رحمه الله ـــ (لقوله ـــ بعد إيراده إياه في " القول البديع " (ص 102) ـــ : " . . وفي ثبوته نظر ") ؛ فالحديث موضوع ظاهر البطلان ، فكان الأحرى به أن يقول فيه ـــ كما قال في حديث آخر قبله ـــ : (لوائح الوضع ظاهرة عليه ، ولا أستبيح ذِكْره إلا مع بيان حاله) .ذلك لأنه يوحي بأن القيام بما ذُكِر فيه من الحج والزيارة والغزو يسقط عن فاعله المؤاخذة على تساهله بالفرائض الأخرى ، وهذا ضلال ، وأيُّ ضلال ! حاشا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينطق بما يُوهِم ذلك ، فكيف بما هو صريح فيه ؟ !) اهـ . [" نظم الفرائد"(1 / 583)]0

انتهى القسم الثاني من فقه الألباني في مسائل الحج، ويليه القسم الثالث في مسائل عامة عقائدية وفقهية0

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

(1) هل خروج الدم ينقض الوضوء ؟

يُـــذكَـــر عن تميم الداري ـــ رضي الله عنه ـــ أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الوضوء من كل دم سائل) .

ضعيف . " الضعيفة " برقم (470) .

فائدة :

والحق أنه لا يصح حديث في إيجاب الوضوء من خروج الدم ، والأصل البراءة .كما قرره الشوكاني وغيره ، ولهذا كـــان مذهب أهل الحجاز أن ليس في الدم وضوء ، وهو مـــذهب الفقهاء السبعة من أهل المدينة ، وسلفهم في ذلـــك بعـــض الصحابة ، فروى ابن أبي شـــيبة في "المصـــنف" (92/1) ، والبيهقي (141/1) بسند صحيح :" أن ابن عمر عصر بثرة في وجهه ، فخرج شيء من الدم ، فحكه بين أصـــبعيه ، ثم صلى ، و لم يتوضأ " .ثم روى ابن أبي شيبة نحـــوه عـــن أبي هريرة .وقد صح عن عبد الله بن أبي أوفى ـــ رضي الله عنـــه ـــ أنه بزق دماً في صلاته ، ثم مضى فيها .راجع " صحيح

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

البخاري " مع " فتح البـــاري " (1 / 222 ــ 224) ، وتعليقي على " مختصر البخاري " (1 / 75)) اهـــ . [" نظم الفرائد"(1 / 266)]0

(2) هل لمس المرأة ينقض الوضوء ؟

(باب / لمس المرأة وتقبيلها لا ينقض الوضوء

يُـــذكَـــر عن معاذ بن جبل (رضي الله عنه) :

" أنه كان قاعداً عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فجاءه رجل ، وقال : يا رسول الله ، ما تقول في رجل أصاب امـــرأة لا تحل له ، فلم يدعْ شيئاً يصيبه الرجل من امرأته إلا وقد أصابه منها ، إلا أنه لم يجامعها ؟ فقال : (توضأ وضوءاً حسناً ، ثم قُـــمْ فَـــصَـــل) . قال: فأنزل الله تعالى هذه الآية:﴿وَأَقِـــمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ ﴾[سورة هود: 114]، الآية ، فقال : أهي لي خالصة أم للمسلمين عامة ؟ فقال : بل للمسلمين عامة " .

ضعيف . " الضعيفة " برقم (1000) .

*** فائدة :**

إذا تبين هذا فلا يحسن الاستدلال بالحديث على أن لمس

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

النساء ينقض الوضوء ، كما فعل ابن الجوزي في " التحقيق " (1 / 113) ، وذلك لأمور :

أولاً : أن الحديث ضعيف لا تنهض به حُجّـــة .

ثانياً : أنه لو صح سنده ، فليس فيه أن الأمر بالوضوء إنمـــا كان من أجل اللمس ، بل ليس فيه أن الرجل كان متوضـــئاً قبل الأمر حتى يقال : انتقض باللمس!، بل يحتمل أن الأمـــر كان من أجل المعصية تحقيقاً للحديث الآخر الصحيح بلفظ : " ما من مسلم يذنب ذنباً فيتوضـــأ ويصـــلي ركعـــتين إلا غُـــفِـــر له " .أخرجه أصحاب السنن وغيرهم وصححه جمع ، كما بينته في " تخريج المختارة " (رقم7) .

ثالثاً : هبْ أن الأمر إنما كان من أجل اللمس، فيحتمل أنـــه من أجل لمس خاص ، لأن الحالة التي وصفها ، هـــي مظنـــة خروج المذي الذي هو ناقض للوضوء ، لا من أجل مطلـــق اللمس ، ومع الاحتمال يسقط الاستدلال .

والحق أن لمس المرأة وكذا تقبيلها لا ينقض الوضوء ، ســـواء كان بشهوة أو بغير شهوة ، وذلك لعدم قيام دليل صـــحيح على ذلك ، بل ثبت أنه صلى الله عليه وسلم كان يقبل

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

بعض أزواجه ثم يصلي ولا يتوضأ . أخرجه أبو داود وغيره ، وله عشرة طرق ، بعضها صحيح كما بينته في "صحيح أبي داود" (رقم170ـ173) ، وتقبيل المرأة إنما يكون مقروناً بالشهوة عادة . والله تعالى أعلم) اهـ . [" نظم الفرائد"(1 / 266 ـ 268)]0

(3) استحباب الوضوء من أكل اللحم

عن سهل بن الحنظلية ـ رضي الله عنه ـ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من أكل لحماً فليتوضأ) .

حسن " الصحيحة " برقم (2322) .

*** فائدة :**

الأمر في هذا الحديث للاستحباب ، إلا في لحم الإبل ، فهو للوجوب ؛ لثبوت التفريق بينه وبين غيره من اللحوم، فإنهم سألوه صلى الله عليه وسلم عن الوضوء من لحوم الإبل ؟ فقال : "توضؤوا "، وعن لحوم الغنم ؟ ،فقال :" إن شئتم" .

رواه مسلم وغيره . وهو مخرج في " الإرواء " (1 / 152 / 118)) اهـ . [" نظم الفرائد"(1 / 268)]0

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

(4) جواز مسح الرأس بفضل الماء الذي في اليدين

(خذوا للرأس ماء جديداً) .

ضعيف جداً . " الضعيفة " برقم (995) .

*** فائدة :**

وخلاصة القول : أنه لا يوجد في السنة ما يوجب أخذ مـــاء جديد للأذنين فيمسحهما بماء الرأس ، كما يجوز أن يمســـح الرأس بماء يديه الباقي عليهما بعد غسلهما ، لحديث الربيـــع بنت معوذ : " أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح برأسه من فضل ماء كان في يده " .أخرجه أبو داود وغيره بسند حسن كما بينته في " صحيح أبي داود " (121) ، وهو مما يؤكد ضعف حديث الترجمة.وبالله تعالى التوفيق) اهـــ . [" نظـــم الفرائد"(1 / 251)]0

(5) بدعية مسح الرقبة في الوضوء

حديث : (مسح الرقبة أمان من الغل) .

موضوع . " الضعيفة " برقم (69) .

*** فائدة :**

قلت : فمثل هذا الحديث يعد منكراً ، ولا سيما أنه مخالف

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

لجميع الأحاديث الواردة في صفة وضوئه صلى الله عليه وسلم ، إذ ليس في شيء منها ذكر لمسح الرقبة ، اللهم إلا في حديث طلحة بن مصرف عن أبيه عن جده قال : " رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح رأسه مرة واحدة حتى بلغ القِذال ، وهو أول القفا " .وفي رواية :" ومسح رأسه من مقدَّمه إلى مُؤَخَّره حتى أخرج يديه من تحت أذنيه " .أخرجه أبو داود وغيره ، وذُكِر عن ابن عيينة أنه ينكره ، وحق له ذلك ، فإن له ثلاث علل ، كل واحدة منها كافية لتضعيفه ، فكيف بها وقد اجتمعت ، وهي : الضعف ، والجهالة ، والاختلاف في صحبة والد مصرف .

ولهذا ضعفه النووي وابن تيمية والعسقلاني وغيرهم ، وقد بينت ذلك في " ضعيف سنن أبي داود"(رقم 15)) اهـ .

[" نظم الفرائد"(1 / 253 ــ 254)]0

(6) النهي عن الصلاة بين السواري

(باب / النهي عن الاصطفاف بين السواري في الصلاة :

عن معاوية بن قرة عن أبيه قال : (كنا نُنْهى أن نصف بين السواري على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

ونــُطْــرَدُ عنها طرداً) .

صحيح . " الصحيحة " برقم (335) .

*** فائدة :**

قلت : وهذا الحديث نص صريح في ترك الصف بين السواري ، وأن الواجب أن يتقدم أو يتأخر ، إلا عند الاضطرار ؛ كما وقع لهم .وقد روى ابن القاسم في " المدونة " (1 / 106) ، والبيهقي (3 / 104) من طريق أبي إسحاق عن معدي كرب عن ابن مسعود أنه قال : (لا تصفوا بين السواري) .

وقال البيهقي : (وهذا ــ والله أعلم ــ لأن الإسطوانة تحول بينهم وبين وصل الصف) .

وقال مالك : (لا بأس بالصفوف بين الأساطين إذا ضــاق المسجد) .

وفي " المغني " لابن قدامة (2 / 220) : (لا يكره للإمــام أن يقف بين السواري ، ويكره للمأمومين ؛ لأنهــا تقطــع صفوفهم ، وكرهه ابن مسعود والنخعي ، وروي عن حذيفة وابن عباس ، ورخص فيه ابن سيرين ومالك وأصحاب

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الرأي وابن المنذر ؛ لأنه لا دليل على المنع ، ولنا ما روي عن معاوية ابن قرة . . . ولأنها تقطع الصف ، فإن كان الصف صغيراً قدر ما بين الساريتين؛ لم يكره ؛ لأنه لا ينقطع بها) .

وفي " فتح الباري " (1 / 477) : (قال المحب الطبري : كره قوم الصف بين السواري للنهي الوارد في ذلك، ومحل الكراهة عند عدم الضيق ، والحكمة فيه إما لإنقطاع الصف ، أو لأنه موضع النعال .انتهى . وقال القرطبي : روي في سبب كراهة ذلك أنه مصلى الجن المؤمنين) .

قلت: وفي حكم السارية المنبر الطويل ذو الدرجات الكثيرة ، فإنه يقطع الصف الأول ، وتارة الثاني أيضاً؛ قال الغزالي في " الإحياء " (2 / 139) : (إن المنبر يقطع بعض الصفوف ، وإنما الصف الأول الواحد المتصل الذي في فناء المنبر، وما على طرفيه مقطوع ، وكان الثوري يقول : الصف الأول ، هو الخارج بين يدي المنبر ، وهو متجه؛ لأنه متصل ، ولأن الجالس فيه يقابل الخطيب ويسمع منه) .

قلت:وإنما يقطع المنبر الصف إذا كان مخالفاً لمنبر النبي صلى الله عليه وسلم ، فإنه كان له ثلاث درجات ، فلا ينقطع

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الصف بمثله ، لأن الإمام يقف بجانب الدرجة الدنيا منـــها ، فكان من شؤم مخالفة السنة في المنبر الوقوع في النهي الذي في هذا الحديث .ومثل ذلك في قطع الصف المدافىء التي توضـــع في بعض المساجد وضعاً يترتب منه قطع الصف؛ دون أن ينتبه لهذا المحذور إمام المسجد أو أحد من المصلين فيه؛ لِـــبُعْـــــد الناس أولاً عن التفقه في الدين ، وثانياً لعدم مبالاتهم بالابتعاد عما نهى عنه الشارع وكرهه .

وينبغي أن يُعلَم أن كل من سعى إلى وضع منبر طويل قـــاطع للصفوف، أو يضع المدفئة التي تقطع الصف؛ فإنه يخشـــى أن يلحقه نصيب وافر من قوله صلى الله عليه وســـلم : " . . . ومن قطع صفاً قطعه الله " ، أخرجه أبو داود بسند صحيح ؛ كما بينته في " صحيح أبي داود " (رقم 672)) اهـــ . [" نظم الفرائد"(1 / 360 ــ 361)]0

(7) سنية جلسة الاستراحة

" كان يمكن جبهته وأنفه من الأرض ، ثم يقوم كأنه السهم لا يعتمد على يديه) .

موضوع . " الضعيفة " برقم (562) .

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

*** فائدة :**

قال الهيثمي (2 / 135) : (رواه الطبراني في الكبير عن معاذ بن جبل وفيه الخصيب بن جحدر ، وهو كذاب) .

قلت : وهذا الحديث مما يدل على كذبه .

روى البخاري في " صحيحه "(1 / 241) عنه صلى الله عليه وسلم : " أنه كان إذا رفع رأسه من السجدة الثانية جلس واعتمد على الأرض ثم قام " .

فهذا خلاف ما روى هذا الكذاب .

وهذه الجلسة هي المعروفة بجلسة الاستراحة وهي سنة ، وقد رواها بضعة عشر صحابياً عند أبي داود وغيره بسند صحيح فلا التفات إلى من أنكر استحبابها وزعم أنه صلى الله عليه وسلم إنما فعلها لحاجة أو شيخوخة ! وأما تمكين الأنف والجبهة من الأرض ، فثابت في غير ما حديث صحيح من فعله صلى الله عليه وسلم وقوله ، ولذلك أوردته في "صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم" مخرجاً ، فراجعه إن شئت (ص 149)) اهـ.["نظم الفرائد"(1 /340ـ 341)].

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

(8) متى يجوز للوالد أن يأخذ من مال ولده ؟

(باب / إباحة أخذ الأب ما يحتاج إليه من مال ابنه

عن عائشة ـــ رضي الله عنها ـــ قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن أولادكم هبة الله لكم ﴿ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ﴾[سورة الشورى:49] ، فهم وأموالهم لكم إذا احتجتم إليها " .

صحيح . " الصحيحة " برقم (2564) .

*** فائدة :**

وفي الحديث فائدة فقهية هامة قد لا تجدها في غيره ، وهي أنه يبين أن الحديث المشهور : " أنت ومالك لأبيك " (" الإرواء " (383)) ليس على إطلاقه ، بحيث أن الأب يأخذ من مال ابنه ما يشاء ، كلا ،وإنما يأخذ ما هو بحاجة إليه) اهـ . [" نظم الفرائد"(2 / 31)]0

(9) هل يجوز لمن لم يؤذن أن يقيم الصلاة ؟

يُذكر عن زياد بن الحادث الصدائي ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :" من أذن فهو يقيم " .

ضعيف . " الضعيفة " . تحت الحديث رقم (35) .

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

*** فائدة :**

ومن آثار هذا الحديث السيئة أنه سبب لإثارة النـــزاع بـــين المصلين ، كما وقع ذلك غير ما مرة ، وذلك حين يتـــأخر المؤذن عن دخول المسجد لعذر ، ويريد بعض الحاضـــرين أن يقيم الصلاة ، فما يكون من أحدهم إلا أن يعتـــرض عليـــه محتجاً بهذا الحديث ، ولم يدر المسكين أنه حديث ضعيف لا يجوز نسبته إليه صلى الله عليه وسلم ، فضلاً عن أن يمنع بـــه الناس من المبادرة إلى طاعة الله تعالى ألا وهي إقامة الصلاة) اهـــ .[" نظم الفرائد"(1 / 322)]0

(10) إثبات علو الله

نقلاً من أرشيف "سحاب" مع بعـــض التصـــرف اليســـير ، وكاتب الموضوع كان الأخ الذهبي جزاه الله خيراً :

(كتاب التوحيد والعقيدة / باب: أين الله ؟

1 – عن عبد الله بن معاوية الغاضري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (ثلاث من فعلهن فقد طَعِمَ طَعْم الإيمان : من عبد الله وحده ، وأنه لا إلـــه إلا الله ، وأعطـــى زكاة ماله طيبة بها نفسه ، رافدة عليه كل عام ، ولا يعطي

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الهرمة ، ولا الدرنة ولا المريضة ولا الشرط للئيمة ، ولكن من أوسط أموالكم ، فإن الله لم يسألكم خيره ، ولم يأمركم بشره) . و في رواية : (و زكى نفسه فقال رجل : وما تزكية النفس ؟ فقال : أن يعلم أن الله عز وجل معه حيث كان) .

صحيح : الصحيحة برقم (1046) .

*** فائدة :-**

قوله صلى الله عليه وسلم : (أن الله معه حيث كان) ، قال الإمام محمد بن يحيى الذهلي : (يريد أن الله علمه محيط بكل مكان ، والله على العرش).ذكره الحافظ الذهبي في (العلو) رقم الترجمة (73) بتحقيقي واختصاري .

وأما قول العامة و كثير من الخاصة : الله موجود في كل مكان ، أو في كل الوجود ويعنون بذاته فهو ضلال بل هو مأخوذ من القول بوحدة الوجود ، الذي يقول به غلاة الصوفية الذين لا يفرقون بين الخالق والمخلوق ، و يقول كبيرهم : كل ما تراه بعينيك فهو الله ! تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً .

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

2 – عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " الراحمون يرحمهم الرحمن – تبارك وتعالى – ، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء ، (والرحمة شُجْنة من الرحمن ؛ فمن وصلها وصله الله ، و من قطعها قطعه الله) " .

صحيح : الصحيحة برقم (925) .

*** فائدة :**

قوله في هذا الحديث : " في " : هو بمعنى " على " ، كما في قوله تعالى : ﴿قُلْ سِيرُواْ فِي الأَرْضِ﴾[سورة الأنعام:11، النمل:69، العنكبوت:20، الروم:42] ، فالحديث من الأدلة الكثيرة على أن الله تعالى فوق المخلوقات كلها ، وفي ذلك ألف الحافظ الذهبي كتابه " العلو للعلي العظيم " وقد انتهيت من اختصاره قريباً ، ووضعت له مقدمة ضافية ، وخرجت أحاديثه وآثاره ، ونزهته من الأخبار الواهية . وقد يسر الله طبعه ، والحمد لله) اهـ .

["نظم الفرائد"(1 / 11 ــ 12)0]

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

(11) تقدير الله لرزق العبد وأجله وهو جنين

(باب) : تقدير الرب تبارك وتعالى رزق العبد وأجله وعمله وشقاوته وسعادته ؛ وهو جنين في بطن أمه .

يذكر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا استقرت النطفة في الرحم أربعين يوماً ، أو أربعين ليلة بعث إليها ملكاً ، فيقول : يا رب ما رزقه ؟ فيقال له ، فيقول : يا رب ما أجله ؟ فيقال له ، فيقول : يا رب ذكر أو أنثى ؟ فيعلم، فيقول : يا رب شقي أو سعيد ؟ فيعلم " .

ضعيف ، الضعيفة برقم (2322) .

***فائدة :**

قلت – الشيخ الألباني – : و ظاهر الحديث مع ضعف إسناده مخالف لحديث ابن مسعود مرفوعاً : " إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً ، ثم يكون في ذلك علقة مثل ذلك ، ثم يكون في ذلك مضغة مثل ذلك ،ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح ،و يؤمر بأربع كلمات .." الحديث .

متفق عليه ، و هو مخرج في " ظلال الجنة " (175) .

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

فهذا صريح في أن الملك إنما يرسل بعد الأربعين الثالثة ، و قد يتوهم البعض أن هذا مخالف أيضاً لحديث حذيفة بن أسيد الغفاري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " إذا مر بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة ، بعث الله إليها ملكاً فصورها ، وخلق سمعها وبصرها ، وجلدها وعظامها ، ثم قال : يا رب أذكر أم أنثى ؟ فيقضي ربك ما شاء و يكتب الملك ، ثم يقول : يا رب أجله ؟ .."الحديث . أخرجه مسلم (8 / 45) .

فأقول – الشيخ الألباني – : لا مخالفة بينهما لأن بعث الملك فيه إنما هو لأجل تصوير النطفة و تخليقها ، وأما الكتابة فهي فيما بعد بدليل قوله : " ثم قال : يا رب .. " فإن (ثم) تفيد التراخي كما هو معلوم ، فيمكن تفسيره بحديث ابن مسعود ، كما أن الحديث هذا يضم إليه ما أفاده حديث حذيفة من التصوير والتخليق مما لم يرد له ذكر في حديث ابن مسعود ، وبذلك تجتمع الأحاديث ولا تتعارض .

نعم في رواية عند مسلم والطحاوي في المشكل (278/3) و أحمد (7/4) عن حذيفة بمعنى حديث الترجمة ، و لفظه : "

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

يدخل المَلَكُ على النطفة بعدما تستقر في الرحم بـــأربعين أو خمسة وأربعين ليلة ، فيقول : يـــا رب أشـــقي أو ســـعيد ؟ فيكتبان .. " الحديث .

فهذا بظاهره يشهد للحديث ، لكن لابد من فهمه على ضوء اللفظ الذي قبله وتفسيره به ، و ذلك بأن يقال: إن دخـــول الملك بعد الأربعين من أجل التصوير والتخليق ، وأما الكتابة فبعد الأطوار الثلاثة كما سبق ، ففي اللفظ اختصار يفهم من اللفظ المتقدم ومن حديث ابن مسعود . والله تعالى أعلـــم) اهـــــــ .["نظـــــم الفرائـــــد"(1 /16 ــ 17)]0

(12) لا يقال ما شاء الله وشاء فلان

(باب): لا يقال : ما شاء الله و شئت:

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : قـــال رســـول الله صلى الله عليه وسلم :" لا تقولوا : ما شاء الله وشاء فلان ، ولكن قولوا : ما شاء الله ثم ما شاء فلان " .

صحيح ، الصحيحة برقم (137) .

فقه الحديث :

قلت – أي الشيخ الألباني – : و في هذا الحديث وغيره ، أن

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

قول الرجل لغيره : (ما شاء الله و شئت) يعد شركاً في الشريعة ، و هو من شرك الألفاظ ؛ لأنه يوهم أن مشيئة العبد في درجة مشيئة الرب سبحانه وتعالى ، و سببه القرن بين المشيئتين ، و مثل ذلك قول بعض العامة وأشباههم ممن يدعي العلم : (ما لي غير الله وأنت) و (توكلت عَلَيَّ و عليك) و مثله قول بعض المحاضرين : (بسم الله والوطن ، أو (بسم الله والشعب) و نحو ذلك من الألفاظ الشركية التي يجب الإنتهاء عنها والتوبة منها ؛ أدباً مع الله تبارك وتعالى .ولقد غفل من هذا الأدب الكريم كثير من العامة ، و غير قليل من الخاصة الذين يسوّغون النطق بمثل هذه الشركيات ؛ كمناداتهم غير الله في الشدائد والاستنجاد بالأموات من الصالحين ، والحلف بهم من دون الله تعالى ، والإقسام بهم على الله عز وجل ، فإذا ما أنكر ذلك عليهم عالم بالكتاب والسنة ، فإنهم بدل أن يكونوا معه عوناً على إنكار المنكر ؛ عادوا بالإنكار عليه ، وقالوا : إن نية أولئك المنادين غير الله طيبة ! وإنما الأعمال بالنيات كما جاء في الحديث !فيجهلون أو يتجاهلون – إرضاء العامة – أن النية

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الطيبة – وإن وجدت عند المذكورين – ، فهي لا تجعل العمل السيئ صالحاً وأن معنى الحديث المذكور إنما الأعمال الصالحة بالنيات الخالصة ، لا أن الأعمال المخالفة للشريعة تنقلب إلى أعمال صالحة مشروعة بسبب اقتران النية الصالحة بها ، ذلك ما لا يقوله إلا جاهل أو مغرض ! ألا ترى أن رجلاً لو صلى تجاه القبر ، لكان ذلك منكراً من العمل ؛ لمخالفته للأحاديث والآثار الواردة في النهي عن استقبال القبر

بالصلاة ، فهل يقول عاقل : إن الذي يعود إلى الاستقبال – بعد علمه بنهي الشرع عنه – أن نيته طيبة و عمله مشروع ؟ كلا ثم كلا ؛ فكذلك هؤلاء الذين يستغيثون بغير الله تعالى ، و ينسونه تعالى في حالة هم أحوج ما يكونون فيها إلى عونه ومدده ، لا يعقل أن تكون نياتهم طيبة فضلاً عن أن يكـــون عملهم صالحاً، وهم يصرون على هذا المنكر وهم يعلمـــون

)0["نظـــــــــــم الفرائـــــــــــد"(1 / 20)]0

(13) هل يقال: فلان خليفة الله ؟

حديث : " يقتل عند كنـــزكم ثلاثة ؛ كلهم ابن خليفة ، ثم لا يصير إلى واحد منهم ، ثم تطلع الرايات السود من قبل

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

المشرق ، فيقتلونكم قتلاً لم يقتله قوم ، ثم ذكر شيئاً لا أحفظه ، فقال : فإذا رأيتموه ؛ فبايعوه ، ولو حبواً على الثلج فإنه خليفة الله المهدي " .وفي رواية : " إذا رأيتم السود خرجت من قبل خراسان ، فأتوها ولو حبواً .. الخ " .

منكر . الضعيفة برقم : (85) .

***فائدة :**

وهذه الزيادة : " خليفة الله " ليس لها طريق ثابت ، ولا ما يصلح أن يكون شاهداً لها ، فهي منكرة ؛ كما يفيد كلام الذهبي السابق ،ومن نكارتها أنه لا يجوز في الشرع أن يقال : فلان خليفة الله ،لما فيه من إيهام ما لا يليق بالله تعالى من النقص والعجز ،وقد بين شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله ، فقال في الفتاوى (461/2) : (و قد ظن بعض القائلين الغالطين كابن عربي ، أن الخليفة هو الخليفة عن الله ، مثل نائب الله ، و الله تعالى لا يجوز له خليفة ، و لهذا قالوا لأبي بكر : يا خليفة الله ! فقال : لست بخليفة الله ، و لكن خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حسبي ذلك) [رواه أحمد في المسند (10/1-11) نحوه ، ولذلك كان الصحابة

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

لا ينادونه إلا بـــ (يا خليفة رســـول الله !) ؛ كمـــا رواه الحاكم (3 ، 97-80) من طرق و صـــحح بعضـــها ، ووافقه الذهبي]، بل هو سبحانه يكون خليفة لغيره ، قـــال النبي صلى الله عليه وسلم : " اللهم أنت الصاحب في السفر و الخليفة في الأهل ، اللهم اصحبنا في سفرنا واخلفنا في أهلنا " [قلت : - أي المصنف – أخرجه بهذا اللفـــظ الـــدارمي (287/2) من حديث ابن عمر ، و أحمد (83/5) ، وابـــن خزيمة (2533) من حديث عبد الله بن سرجس ، و سندهما صحيح . و أصلهما في مسلم ، و هما مخرجان في صحيح أبي داود (2339)] .وذلك لأن الله حي شهيد مهيمن قيـــوم رقيب حفيظ غني عن العالمين ، ليس له شريك ولا ظهـــير ، ولا يشفع أحد عنده إلا بإذنه ، والخليفة إنما يكون عند عدم المستخلِف ؛ بموت أو غيبة ، و يكون لحاجـــة المســـتخلَف ، وسمي خليفة ؛ لأنه خُلّفَ عن الغزو و هو القائم خَلْفَـــه ، و كل هذه المعاني منتفية في حق الله تعالى ، هو منـــزه عنـــها ، فإنه حي قيوم شهيد ، لا يموت ولا يغيب .. ولا يجـــوز أن يكون أحد خلفاً منه ، ولا يقوم مقامه ، إنه لا سميَّ له ، ولا

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

كفء ، فمن جعل له خليفة فهو مشرك به) اهـ.

["نظم الفرائد"(1 / 21 ـ 23)]0

(14) الجمع بين الصلاتين عند الحاجة

(باب) رفع الحرج عن الأمة بالجمع الحقيقي لا الصوري

عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال : (جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر ، وبين المغرب والعشاء ، فقيل له ، فقال : " صنعت هذا لكي لا تُحْرَجَ أمتي " . يعني الجمع بين الصلاتين) .

حسن . " الصحيحة " برقم (2837) .

*** فائدة :**

واعلم أن الشوكاني ـ رحمه الله ـ ذهب إلى أن المقصود بالحديث إنما هو الجمع الصوري ، وأطال البحث في ذلك جداً ، وتكلف في تأويل الحديث وصرف معناه عن الجمع الحقيقي الثابت صراحة في أحاديث الجمع في السفر . واحتج لذلك بأمور يطول الكلام عليها جداً ، والذي أريد أن ألفت النظر إليه إنما هو أنه لم يتنبه إلى أن قوله : " كي لا يُحرج أمته " نص في الجمع الحقيقي ، لأن رفع الحرج إنما يعني في

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الاصطلاح الشرعي رفع الإثم والحرام (راجع النهاية) كما في أحاديث أخرى ، الأصل فيها المؤاخذة لولا الحرج ، كمثل ترك صلاة الجمعة والجماعة من أجل المطر والبرد ، كما في حديث ابن عباس لما أمر المؤذن يوم الجمعة أن يقول : " الصلاة في الرحال " ، فأنكر ذلك بعضهم فقال : " كأنكم أنكرتم هذا ، إن هذا فعله من هو خير مني ، يعني النبي صلى الله عليه وسلم ، إنها عزمة ، إني كرهت أن أُحرجكم " .رواه البخاري (616 و 668 و 901) ، وابن أبي شيبة (2 / 153) نحوه ، ثم روى (2 / 234) الموقوف منه .وحديث نعيم بن النحام قال : (نودي بالصبح في يوم بارد وهو مرط امرأته ، فقال : ليت المنادي نادى : (ومن قعد فلا حرج) ، فنادى منادي النبي صلى الله عليه وسلم في آخر أذانه : (ومن قعد فلا حرج) .رواه عبد الرزاق في " المنصف " (1 / 501 / 1926) ، وأحمد (4 / 320) ، والبيهقي (1 / 398 و 323) وأحد إسناديه صحيح ، وصحح الحافظ (2 / 98 ــ 99) إسناد عبد الرزاق ! وقد مضى تخريجه وما يستفاد منه في هذا المجلد

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

برقم (2605) .ومن المعلوم وجوب الحضور لصلاة الجمعة والجماعة ،فإذا ثبت في الشرع أنه لا حرج على من لم يحضر في المطر . كان ذلك حكماً جديداً لولاه بقي الحكم السابق على ما كان عليه من العموم والشمول .

فكذلك نقول : لما كان من المعلوم أيضاً وجوب أداء كل صلاة في وقتها المحدد شرعاً بفعله صلى الله عليه وسلم ، وإمامة جبريل عليه السلام إياه ، وقوله : " الوقت بين هذين " ، ثم ثبت أنه صلى الله عليه وسلم جمع بين الصلاتين ، لرفع الحرج عن أمته صلى الله عليه وسلم ،كان ذلك دليلاً واضحاً على أن جمعه صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت ، كان جمعاً حقيقياً ، فحمله على الجمع الصوري والحالة هذه تعطيل للحديث كما هو ظاهر للمنصف المتأمل ، إذ إنه لا حرج في الجمع الصوري أصلاً .

ولذلك فلم يبالغ الإمام النووي (رحمه الله) حين قال في حمل الحديث على الجمع الصوري : (إنه باطل ، لأنه مخالف للظاهر مخالفة لا تحتمل) .

وإن مما يؤكد ذلك أمران :

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الأول : إن في حديث ابن عباس أن الجمع كـــان في غـــير خوف ولا مطر . ففيه إشارة قوية إلى أن جمعه صلى الله عليه وسلم في المطر كان معروفاً لدى الحاضرين .

فهل كان الجمع في المطر صورياً أيضاً ؟ ! اللهم لا .

يخبرنا بذلك نافع ـــ مولى ابن عمر ـــ قال : (كانت أمراؤنا إذا كانت ليلة مطيرة أبطأوا بالمغرب ، وعجلوا بالعشاء قبـــل أن يغيب الشفق ، فكان ابن عمر يصلي معهم لا يرى بذلك بأساً . قال عبيد الله (هو الراوي عن نافع) : ورأيت القاسم وسالماً يصليان معهم في مثل تلك الليلة) .

أخرجه ابن أبي شيبة في " مصـــنفه " (2 / 234) بســـند صحيح غاية .

قلت : فقوله : (قبل أن يغيب الشفق) صريح في أن جمعهم كان جمعاً حقيقياً ، لأن مغيب الشفق آخر وقت المغرب كما في حديث ابن عمرو عند مســـلم (2 / 104ـــ 105) وغيره ، وهو مخرج في " صحيح أبي داود " (425) .

والأمر الآخر :أن التعليل المتقدم برفع الحرج قد ثبت أيضاً في الجمع في السفر من حديث معاذ : جمع رسول الله صلى

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الله عليه وسلم في غزوة تبوك بين الظهر والعصر ، وبين المغرب والعشاء . قال أبو الطفيل : فقلت : ما حمله على ذلك ؟ قال : فقال : أراد أن لا يحرج أمته) .أخرجه مسلم ، وابن خزيمة (2 / 81 / 966) ، وغيرهما ، وهو مخرج في " الإرواء " (3 / 31) . وفي رواية لأبي داود وغيره : أن الجمع كان تقديماً تارةً ، وتأخيراً تارةً ، وهو مخرج في المصدر المذكور برقم (578) . وثبت نحوه من حديث أنس وغيره ، وهو مخرج هناك برقم (579) .

قلت : وإذا عرفت ما تقدم تأكدت ـــ إن شاء الله ـــ أن الصحيح في الجمع المعلل برفع الحرج إنما هو الجمع الحقيقي ، لأن الجمع الصوري في اصله لا حرج فيه مطلقاً لا في السفر ولا في الحضر ، ولذلك كان من أدلة الجمهور على الحنفية الذين لا يجيزون الجمع الحقيقي في السفر أيضاً أنه ثبت فيه جمع التقديم أيضاً ، وهو يبطل تأويلهم الجمع بالجمع الصوري ، كما ثبت في بعض الأحاديث المشار إليها آنفاً جمع التأخير بلفظ صريح يبطل أيضاً تأويلهم ، كحديث أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم : " إذا عجل عليه السفر

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

يؤخر الظهر إلى أول وقت العصر ، فيجمع بينهما ،ويؤخر المغرب حتى يجمع بينها وبين العشاء حين يغيب الشفق " متفق عليه .

وبهذه المناسبة أقول : يبدو لي من تعليل الجمع في حديث ابن عباس برفع الحرج ـــ أنه إنما يجوز الجمع حيث كان الحرج ، وإلا فلا ، وهذا يختلف باختلاف الأفراد وظروفهم ، ولعل القائلين بجوازه مطلقاً من السلف أشاروا إلى ما ذكرته حين اشترطوا أن يتخذ ذلك عادة كما تفعل الشيعة .ولا أتصور ذلك إلا لمن كان حريصاً على أداء الصلوات في أوقاتها الخمسة ، وفي المساجد مع الجماعة . والله سبحانه وتعالى أعلم) اهـ . ["نظم الفرائد"(1 / 302 ـ 305)]0

وإليك أيضاً فتوى للإمام محمد بن صالح بن عثيمين (رحمه الله) حول هذا الموضوع :

حيث جاء في كتاب " فتاوى أركان الإسلام " للإمام ابن عثيمين (رحمه الله) والتي جمعها فهد السليمان (ص 384 ـ 386) ما يلي :

(لا يحل تساهل الناس في الجمع ، لأن الله تعالى قال: ﴿ إِنَّ

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الصَّلاَةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾[سورة النســـاء : 103] وقال تعالى : ﴿أَقِمِ الصَّلاَةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴾[ســـورة الإسراء : 78] .فإذا كانت الصلاة مفروضة موقوتة ، فـــإن الواجب أداء الفرض في وقته المحدد له ،المجمل في قوله تعالى : ﴿ أقم الصلاة لدلوك الشمس ﴾إلى آخرها وبين النبي صـــلى الله عليه وسلم ذلك مفصلاً فقال : " ووقت الظهر إذا زالت الشمس وكان ظل الرجل كطوله ما لم يحضر وقت العصر ، ووقت العصر ما لم تصفر الشمس ، ووقت المغرب مالم يغب الشفق ، ووقت العشاء إلى نصف الليل " .وإذا كـــان الـــنبي صلى الله عليه وسلم حدد الأوقات تحديداً مُفصَّلاً فإن إيقاع الصلاة في غير وقتها من تعدِّي حدود الله﴿وَمَن يَتَعَدَّ حُـــدُودَ اللّهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾[سورة البقرة:229]، فمن صلى الصلاة قبل وقتها عالماً عامداً فهو آثم وعليه الإعادة ، وإن لم يكن عالماً عامداً فليس بآثم لكن عليه الإعادة ، وهذا حاصل بجمع التقديـــم بلا سبب شرعي فإن الصلاة المقدمة لا تصح وعليه إعادتها .

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

ومن أخَّر الصلاة عن وقتها عالماً عامداً بلا عذر فهـــو آثم ولا تقبل صلاته على القول الراجح ،وهذا حاصل بجمع التـــأخير بلا سبب شرعي ، فإن الصلاة المؤخرة لا تقبل على القـــول الراجح .فعلى المسلم أن يتقي الله تعالى ولا يتساهل في هـــذا الأمر العظيم الخطير .

وأما ما ثبت في صحيح مسلم عن ابن عباس ـــ رضـــي الله عنهما ـــ : " أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهـــر والعصر ، وبين المغرب والعشاء في المدينة من غير خوف ولا مطر " فلا دليل فيه على التساهل في هذا الأمـــر ، لأن ابـــن عباس ـــ رضي الله عنهما ـــ سئل : " ماذا أراد إلى ذلـــك ؟ يعني النبي صلى الله عليه وسلم ؟، قال : أراد أن لا يحرج أمته " ،وهذا دليل على أن السبب المبيح للجمع هو الحرج في أداء كل صلاة في وقتها ، فإذا لحق المسلم حرج في أداء كل صلاة في وقتها جاز له الجمع أو سن له ذلك ، وإن لم يكن عليـــه حرج وجب عليه أن يصلي كل صلاة في وقتها .

وبناء على ذلك فإن مجرد البرد لا يبيح الجمع إلا أن يكـــون مصحوباً بهواء يتأذى به الناس عند خروجهم إلى المساجد ،

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

أو مصحوباً بنـــزول ثلج يتأذى به الناس .

فنصيحتي لإخواني المسلمين ولا سيما الأئمة أن يتقـــوا الله في ذلك ، وأن يستعينوا الله تعالى في أداء هذه الفريضـــة علـــى الوجه الذي يرضاه) اهـــ .

(15) القَدَر وحديث القبضتين حق !

(كتاب التوحيد والعقيدة) – بـــاب : القـــدر و حـــديث القبضتين حق .

1- عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليـــه وسلم أنه قال في حديث القبضتين : " هؤلاء لهذه ، و هؤلاء لهذه " .

صحيح . " الصحيحة " برقم (46) .

2 ـــ وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صـــلى الله عليه وسلم قال : " إن الله عز وجل قبض قبضة ، فقال : في الجنة برحمتي ، و قبض قبضة ،فقال : في النار ولا أبـــالي " .

صحيح . " الصحيحة " برقم (47) .

3 – وعن عبد الرحمن بن قتادة السلمي رضي الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن الله عز وجل

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

خلق آدم ، ثم أخذ من ظهره ، وقال : هؤلاء إلى الجنـــة ولا أبالي ، وهؤلاء إلى النار ولا أبالي ، فقال قائل : يا رسول الله ! فعلى ماذا نعمل ؟ قال : على مواقع القدر " .

صحيح . " الصحيحة " برقم (48) .

4 ــ وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رســـول الله صلى الله عليه وسلم : " خلق الله آدم حين خلقه ، فضـــرب كتفه اليمنى ، فأخرج ذريته بيضاء كأنهم الـــذر ، و ضـــرب كتفه اليسرى ، فأخرج ذريته سوداء كأنهم الحُمـــم ، فقـــال للذي في يمينه : إلى الجنة ولا أبالي ، وقال للـــذي في كتفـــه اليسرى : إلى النار ولا أبالي " .

صحيح . " الصحيحة " برقم (49) .

5 ــ وعن أبي نضرة رحمه الله قال : مـــرض رجـــل مـــن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدخل أصـــحابه يعودونه ، فبكى ،فقيل له : ما يبكيك يا عبد الله ؟ ألم يقـــل لك رسول الله صلى الله عليه وسلم : "خذ من شـــاربك ثم أقره حتى تلقاني ؟" فقال : بلى ، و لكني سمعت رســـول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " إن الله تبارك وتعالى قبض

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

قبضةً بيمينه ، فقال : هذه لهذه ولا أبالي ، وقبض قبضةً أخرى – يعني : بيده الأخرى ـــ ، فقال : هذه لهذه ولا أبالي " .

صحيح . " الصحيحة " برقم (50) .

* **فائدة :**

واعلم أن الباعث على تخريج هذا الحديث ... أن كثيراً من الناس يتوهمون أن هذه الأحاديث – و نحوها أحاديث كثيرة – تفيد أن الإنسان مجبور على أعماله الاختيارية ؛ ما دام أنه حكم عليه منذ القديم و قبل أن يخلق : بالجنة أو بالنار .

وقد يتوهم آخرون أن الأمر فوضى أو حظ ، فمن وقع في القبضة اليمنى ؛ كان من أهل السعادة ، و من كان من القبضة الأخرى ؛ كان من أهل الشقاوة . فيجب أن يعلم هؤلاء جميعاً أن الله ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ﴾[سورة الشورى : 11] ؛ لا في ذاته ، ولا في صفاته ، فإذا قبض قبضة ؛ فهي بعلمه و عدله و حكمته ؛ فهو – تعالى – قبض باليمنى على من عَلِم أنه سيطيعه حين يؤمر بطاعته ، وقبض بالأخرى على من سبق في علمه تعالى

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

أنه سيعصيه حين يؤمر بطاعته ، ويستحيل على عدل الله تعالى أن يقبض باليمنى على من هو مستحق أن يكون من أهل القبضة الأخرى ، والعكس بالعكس ، كيف والله عز وجل يقول : ﴿أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ. مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾[سورة القلم: 35-36]0ثم إن كلاً من القبضتين ليس فيها إجبار لأصحابهما أن يكونوا من أهل الجنة أو من أهل النار ، بل هو حكم من الله تبارك وتعالى عليهم بما سيصدر منهم ، من إيمان يستلزم الجنة ، أو كفر يقتضي النار ، والعياذ بالله تعالى منها ، وكل من الإيمان أو الكفر أمران اختياران ، لا يكره الله تبارك وتعالى أحداً من خلقه على واحد منهما،﴿فَمَن شَاء فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاء فَلْيَكْفُرْ﴾[سورة الكهف:29]، وهذا مشاهد معلوم بالضرورة ، ولولا ذلك ؛ لكان الثواب والعقاب عبثاً ، والله منزه عن ذلك .ومن المؤسف حقاً أن تسمع من كثير من الناس حتى من بعض المشايخ التصريح بأن الإنسان مجبور لا إرادة له! وبذلك يُلزمون أنفسهم القول بأن الله يجوز له أن يظلم الناس ! مع تصريحه تعالى بأنه لا يظلمهم مثقال

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

ذرة ، وإعلانه بأنه قادر على الظلم ،ولكنه نزه نفسه عنـــه ، كما في الحديث القدسي المشهور :" يا عبادي ! إني حرمت الظلم على نفسي . . " [هو في " صحيح الجامع " (4345) ، و"مختصر مسلم"(1828)] .

وإذا جوبهوا بهذه الحقيقة ؛بادروا إلى الاحتجاج بقوله تعالى : ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ ﴾[سورة الأنبياء:23] ؛ مصرين بذلك على أن الله تعالى قد يظلم ،ولكنه لا يسأل عن ذلك ! تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً ! وفاتهم أن الآيـــة حجـــة عليهم ، لأن المراد بها ـــ كما حققه العلامة ابن القـــيم في " شفاء العليل " وغيره ـــ أن الله ـــ تعالى ـــ لحكمته وعدله في حكمه ليس لأحد أن يسأله عما يفعل ؛ لأن كل أحكامه ـــ تعالى ـــ عدل واضح ؛ فلا داعي للسؤال .

وللشيخ يوسف الدجوي رسالة مفيدة في تفسير هذه الآية ، لعله أخذ مادتها من كتاب ابن القيم المشار إليه آنفاً ، فليراجع .

هذه كلمة سريعة حول الأحاديث المتقدمة ؛ حاولنا فيها إزالة شبهة بعض الناس حولها ، فإن وفقت لذلك ؛ فبها

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

ونعمت ، وإلا فإني أحيل القارىء إلى المطـــولات في هـــذا البحث الخطير ؛ مثل كتاب ابن القيم السابق ، وكتب شيخه ابن تيمية الشاملة لمواضيع هامة هذا أحدها . ["نظم الفرائد"(1 / 12)]0

(16) هل يُقدَّم الحج على الزواج ؟

عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن الشمس لم تحبس على بشر إلا ليوشع ليالي سار إلى بيت المقدس (وفي رواية :غزا نبي من الأنبيـــاء فقال : لا يتبعني رجل قد مَلَكَ بُضع امرأة وهو يريد أن يبني بها ولما يبن بها ولا آخر بنى بُنيانا ولما يرفع سُقُفها ولا آخر قد اشترى غنماً أو خلفات وهو منتظر وِلادها) قال : فغزا فأدنى للقرية حين صلاة العصر أو قريبا من ذلك (وفي رواية : فلقي العدو عند غيبوبة الشمس) فقال للشمس : أنت مأمورة وأنا مأمور اللهم احبسها عليَّ شيئاً فحُبست عليه حتى فَـــتَح الله عليه (فغنموا الغنائم) قال : فجمعوا ما غنموا فأقبلت النـــار لتأكله فأبت أن تطعمه (وكانوا إذا غنموا الغنيمة بعـــث الله عليها النار فأكلتها) فقال : فيكم

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

غُلولٌ فليبايعني من كل قبيلة رجل . فبايعوه فلصقت يد رجل بيده فقال : فيكم الغُلول فلتبايعني قبيلتك فبايعته قال : فلصقت بيد رجلين أو ثلاثة (يده) فقال : فيكم الغلول أنتم غللتم . (قال : أجل قد غللنا صورة وجه بقرة من ذهب) قال : فأخرجوا له مثل رأس بقرة من ذهب قال فوضعوه في المال وهو بالصعيد فأقبلت النار فأكلته فلم تحل الغنائم لأحد من قبلنا ذلك بأن الله تبارك وتعالى رأى ضعفنا وعجزنا فطيَّبها لنا (وفي رواية : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك : إن الله أطعمنا الغنائم رحمةً بنا وتخفيفاً لِما عَلِمَ مِن ضعفنا) .

صحيح , الصحيحة برقم (202) .

غريب الحديث :

بُضع امرأة : قال الحافظ : بضم الموحدة وسكون المعجمة والبُضع يطلق على الفرج والتزويج والجماع والمعاني الثلاثة لائقة ويطلق على المهر وعلى الطلاق .

ولما يبن بها : أي لم يدخل عليها لكن التعبير بـ (لما) يُشعر بتوقع ذلك .

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

خَلِفات : بفتح المعجمة وكسر اللام بعدها فاء خفيفة جمع خَلفة وهي الحامل من النوق وقد يطلق على غير النوق .

*** من فوائد الحديث :**

1 ــ قال المهلب : " فيه أن فِتن الدنيا تدعو النفس إلى الهلع ومحبة البقاء لأن ملك بُضع امرأة و لم يدخل بها أو دخل بها وكان قُرب من ذلك فإن قلبه متعلق بالرجوع إليها ويجد الشيطان السبيل إلى شُغل قلبه عما هو عليه وكذلك غير المرأة مِن أحوال الدنيا " .

2 ــ قال ابن المنير : " يستفاد منه الرد على العامة في تقديمهم الحج على الزواج ظناً منهم أن التعفف إنما يتأكد بعد الحج بل الأولى أن يتعفف ثم يحج " .

قلت (أي الألباني) : وقد رُوي في موضوع الحج قبل الزواج أو بعده حديثان كلاهما عن أبي هريرة ولكنهما موضوعان كما بينته في سلسلة الأحاديث الضعيفة رقم (221 - 222)) اهـ . ["نظم الفرائد"(2 / 7 ــ 8)]0

(17) : حب النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون إلا بإخلاص الإتباع له :

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

عن أبي أمامة الباهلي ـــ رضي الله عنه ـــ قال : أخذ بيـــدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي :"يا أبا أمامـــة ! إن من المؤمنين من يلين لي قلبه " .

صحيح . " الصحيحة " برقم (1095) .

*** فائدة :**

ومعنى " يلين لي قلبه " أي يسكُن ويميل إلي بالمودة والمحبـــة . والله أعلم .وليس ذلك إلا بإخلاص الاتباع له صلى الله عليه وسلم دون سواه من البشر ، لأن الله ـــ تعالى ـــ جعل ذلك وحده دليلاً على حبه ـــ عز وجل ـــ فقال : ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾[سورة آل عمران : 31] .أفَلَمْ يأنِ للذين يزعمون حبه صـــلى الله عليه وسلم في أحاديثهم وأناشيدهم ، أن يرجعوا إلى التمسك بهذا الحب الصادق الموصل إلى حب الله ـــ تعـــالى ـــ ، ولا يكونوا كالذي قال فيه الشاعر :

تعصي الإله وأنت تظهر حبه هذا لعمرك في القياس بديع

لوكان حبك صادقاً لأطعته إن المحب لمن يحب مطيع اهـــ

. ["نظم الفرائد"(1 / 40)]0

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

(18) الإيمان يزيد وينقص

1 ــ عن أبي هريرة ــ رضي الله عنه ــ ؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :" لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن ، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا ينتهبُ نُهبةً يرفع الناس إليه أبصارهم وهو مؤمن " .

صحيح . " الصحيحة " برقم (3000) .

*** فائدة :**

والحقيقة أن الحديث وإن كان مؤولاً ، فهو حجة على الحنفية الذين لا يزالون مصرين على مخالفة السلف في قولهم بأن الإيمان لا يزيد ولا ينقص ، فالإيمان عندهم مرتبة واحدة ، فهم لا يتصورون إيماناً ناقصاً ، ولذلك يحاول الكوثري رد هذا الحديث ، لأنه بعد تأويله على الوجه الصحيح يصير حجة عليهم ، فإن معناه : (هو مؤمن إيماناً كاملاً) .

قال ابن بطال : (وحمل أهل السنة الإيمان هنا على الكامل ، لأن العاصي يصير أنقص حالاً في الإيمان ممن لا يعصي) .

ذكره الحافظ (10 / 28) .

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

ومثله ما نقله (12 / 49) عن الإمـــام النـــووي قـــال :(والصحيح الذي قاله المحققون أن معناه : لا يفعل هذه المعاصي وهو كامل الإيمان ، هذا من الألفاظ التي تطلق علـــى نفـــي الشيء ، والمراد نفي كماله ،كما يقال : لا علم إلا ما نفع ، ولا مال إلا ما نيل ،ولا عيش إلا عيش الآخـــرة) .ثم أيـــده الحافظ في بحث طويل ممتع ، فراجعه .

ومن الغرائب أن الشيخ القاري مع كونه حنفياً متعصباً فسَّـــر الحديث بمثل ما تقدم عن ابن بطال والنـــووي ، فقـــال في " المرقاة " (1 / 105) : (وأصحابنا تأولوه بأن المراد المؤمن الكامل . .) ثم قال :(على أن الإيمـــان هـــو التصـــديق ، والأعمال خارجة عنه) ! فهذا يناقض ذاك التأويل . فتأمل .

2 ــ حديث :"الإيمان مثبت في القلب كالجبال الرواســـي ، وزيادته ونقصه كفر " .

موضوع . " الضعيفة " برقم (464) .

*** فائدة :**

قلت :وهذا الحديث مخالف للآيات الكثيرة المصرحة بزيـــادة الإيمان ، كقوله تعالى:﴿ . . . وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَاناً. . ﴾

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

[سورةالمدثر : 31] ، فكفى بهذا دليلاً على بطلان مثل هذا الحديث ، وإن قال بمعناه جماعة !) اهـ . ["نظم الفرائـد"(1 / 42 ـ 44)]0

(19) هل حب الوطن من الإيمان ؟ !

حديث : " حب الوطن من الإيمان " .

موضوع . " الضعيفة " برقم (36) .

*** فائدة :**

ومعنى الحديث غير مستقيم ، إذ أن حب الـوطن كحـب النفس والمال ونحوه ، كل ذلك غريزي في الإنسان ، لا يمدح بحبه ، ولا هو من لوازم الإيمان ، ألا ترى أن النـاس كلـهم مشتركون في هذا الحب ، لا فرق بين مؤمنهم وكافرهم ؟ ! اهـ . [" نظم الفرائد"(1 / 44)]0

(20) مصير أطفال الكفار في الآخرة !

(باب / أطفال الكفار في الجنة

عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :" سألت ربي اللاهين ، فأعطانيهم " . قلت : وما اللاهون ؟ قال : " ذراري البشر " .

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

حسن . " الصحيحة " برقم (1881) .

*** فائدة :**

والمراد بـــ (اللاهين) الأطفال ، كما في حديث لابن عباس عند الطبراني (11906) بسند حسن . فالحديث من الأدلة على أن أطفال الكفار في الجنة ، وهذا هو الراجح كما ذكرنا في " ظلال الجنة " (1 / 95) فراجعه) اهـــــ . ["نظـــم الفرائد"(1 / 44)]0

(21) هل يجهر بالبسملة في الصلاة ؟ !

حديث : " أتاني جبريل ـــ عليه السلام ـــ فقرأ : (بسم الله الرحمن الرحيم) ، فجهر فيها " .

موضوع ، " الضعيفة " برقم (2451) .

*** فائدة :**

قلت : ولا يصح في الجهر بالبسملة حديث ، وكل مـــا ورد في الباب لا يصح إسناده ، وفي الصحيح خـــلاف ذلـــك ، فراجع " نصب الراية " وغيرها ") اهـــ .

[" نظم الفرائد"(1 / 335)]0

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

(22) هل يأتي إبليس وأعوانه إلى المحتضر لفتنته ؟ !

(يُـــذكر عن وائلة بن الأسقع (رضي الله عنه) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:"احضُـــرُوا موتاكم،ولقنوهم لا إلـــه إلا الله ، وبشروهم بالجنة ، فإن الحليم مـــن الرجـــال والنســـاء يتحيرون عند ذلك المصْرَع،وإن الشيطان لأقرب ما يكـــون عند ذلك المصرع،والذي نفسي بيده لمعاينة ملك الموت أشد من ألف ضربة بالسيف،والذي نفسي بيده لا تخرج نفس عبد من الدنيا حتى يألم كل عرق منه على حياله) .

ضعيف ، " الضعيفة " برقم (1448) .

*** فائدة :**

وأما ما نقله الغزالي في " الدرة الفـــاخرة في كشـــف علـــوم الآخرة " من فتنة الموت ، وأن إبليس ـــ لعنه الله ـــ وكـــل أعوانه يأتون الميت على صفة أبويه على صـــفة اليهوديـــة ، فيقولان له : مت يهودياً ، فإن انصرف عنهم جـــاء أقـــوام آخرون على صفة النصارى حتى يُـــعرَض عليه عقائد كل مِلّة ، فمن أراد الله هدايته أرسل إليه جبريل فيطـــرد الشـــيطان وجنده ، فيبتسم الميت . . . إلخ ، فقال السيوطي :

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

" لم أقف عليه في الحديث ") اهـ . [" نظم الفرائد"(1 / 475)]0

(23) : جواز الإشارة ـ للحاجة ـ في الصلاة

عن أُبَيّ ـ رضي الله عنه ـ قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" إذا استُؤذِنَ على الرجل وهو يصلي ؛ فإذنه التسبيح ، وإذا استؤذن على المرأة وهي تصلي ؛ فإذنها التصفيق " .

صحيح . " الصحيحة " برقم (497) .

*** فائدة :**

وفي الحديث إشارة إلى ضعف الحديث الذي يورده الحنفية بلفظ : " من أشار في صلاته إشارة تُفهَم عنه ، فَلْيُعِدْ صلاته " ؛ فإن هذا الحديث الصحيح صريح في جواز الإشارة بالإذن بلفظ التسبيح من الرجل ، وبالتصفيق من المرأة ؛ فكيف لا يجوز ذلك بالإشارة باليد أو بالرأس ؟ ! ولا سيما وقد جاءت أحاديث كثيرة بجواز ذلك ، وقد خرّجتُ بعضها في " صحيح أبي داود " (رقم 858 و 859 و860 و870) ، وبينت علة الحديث المذكور في

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الإشارة المُــفْهِمة في " الأحاديث الضعيفة " (1104) ، ثم في " ضعيف أبي داود " (رقم 169)) اهـــ . [" نظــم الفرائد"(1 / 478)]0

(24) نسخ القيام للجنازة

(عن أبي هريرة ــ رضي الله عنه ــ قال :(مُــرَّ على النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة ، فقام وقال : " قومــوا ! فــإن للموت فزعاً ") .

صحيح . " الصحيحة " برقم (2018) .

*** تنبيه :**

هذا الحديث من الأحاديث القليلة التي ثبت نسخها بفعل النبي صلى الله عليه وسلم وأمره ، وقد ذكرت بعض الأحاديــث الواردة في ذلك في " أحكام الجنائز " (ص 78) ، فلتراجع) اهـــ . [" نظم الفرائد"(1 / 478)]0

(25) قول الإمام عند الاصطفاف : صلوا صلاة مودِّع

عن أنس ــ رضي الله عنه ــ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اذكر الموت في صلاتك . فإن الرجل إذا ذكر الموت في صلاته لحرِيٌّ أن يحسن صلاته ، وصل صلاة رجلٍ

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

لا يظن أن يصلي صلاةً غيرها ، وإياك وكل أمرٍ يُعْتَذَر منه " .

حسن . " الصحيحة " برقم (2839) .

*** تنبيه :**

لقد اعتاد بعض الأئمة أن يأمروا المصلين عند اصطفافهم للصلاة ببعض ما جاء في هذا الحديث كقوله : (صلوا صلاة مودع) ، فأرى أنه لا بأس في ذلك أحياناً ، وأما اتخاذه عادة فمُحْدَثة وبدعة) اهـ . ["نظم الفرائد"(1 /368)]0

(26) : عدم مشروعية التزام قراءة سورتي (الجمعة) و (المنافقون) في صلاتي المغرب والعشاء ليلة الجمعة :

(يُذكَر عن جابر بن سمرة ـ رضي الله عنه ـ أن النبي صلى الله عليه وسلم :" كان يقرأ في صلاة المغرب ليلة الجمعة (قل يا أيها الكافرون) و (قل هو الله أحد) ، ويقرأ في العشاء الآخرة ليلة الجمعة (الجمعة) و(المنافقين) " .

ضعيف جداً . " الضعيفة " برقم (559) .

*** فائدة :**

جاء في البجيرمي : (2 / 64) :

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

" ويستحب أيضاً قراءة (الجمعة) و(المنافقون) في صلاة عشاء ليلة الجمعة ، كما ورد عند ابن حبان بسند صحيح وقد كان السبكي يفعله ، فَأُنْكِرَ عليه بأنه ليس في كلام الرافعي . فرد على المنكر بما مَرَّ (أي : من الورود) وكم من مسائل لم يذكرها الرافعي . فعدم ذكره لها لا يستلزم عدم سنيتها) .

قلتُ : وهذا الجواب من الوجهة الفقهية صحيح ، يدل على تحرر السبكي من الجمود المذهبي ، ولكن الحديث ضعيف غير محفوظ بشهادة ابن حبان نفسه ، فلا يثبت به الاستحباب فضلاً عن السنية ، بل إن التزام ذلك من البدع ، وهو ما يفعله كثير من أئمة المساجد في دمشق وغيرها من البلدان السورية ، ولكنهم جمعوا بين البدعة وإرضاء الناس ، فقد تركوا قراءة (المنافقون) أصلاً والتزموا قراءة الشطر الثاني من (الجمعة) في الركعتين تخفيفاً على الناس زعموا !

وكنت منذ القديم أستنكر منهم هذا الالتزام ، ولا أعرف مستندهم في ذلك ، حتى رأيت كلام البجيرمي هذا ، المستند على هذا الحديث ، الذي كنت أستغربه لعدم وروده في

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الأمهات الستة وغيرها ولكن ذلك لا يكفي للإنكار ، حتى وقفت على إسناده في " موارد الظمآن " ومنه نقلت ،فتبين لي ضعفه ، بل وتضعيف ابن حبان نفسه له في كتابه الآخر . فالحمد لله على توفيقه .

ثم إن مما يدل على ضعف الحديث أن الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقرأ بالسورتين الأوليين في سنة المغرب ، وليس في فرضه ، جاء ذلك عنه صلى الله عليه وسلم من طرق ، وقد خرجته في " صفة الصلاة " (ص 115 ــ السابعة)) اهـ . [" نظم الفرائد"(1 / 379 ــ 380)]0

(27) قنوت النازلة :

(عن أبي هريرة ــ رضي الله عنه ــ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم :" كان إذا رفع رأسه من الركوع في صلاة الصبح في آخر ركعة قنت " .

صحيح " الصحيحة " برقم (2071) .

*** تنبيه :**

القنوت الوارد في هذا الحديث هو قنوت النازلة ، بدليل قوله

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

في حديث الشيخين : " فيدعو للمؤمنين ويلعن الكفـــار " .
وأنظر " الإرواء " (2 / 160 ــ 164) ، وأصرح منـــه رواية ابن خزيمة بلفظ : " كان لا يقنت إلا أن يدعو لأحد ، أو على أحد " وسنده صحيح) اهـــ . [" نظم الفرائد"(1 / 395)]0

(28) العدد الذي تنعقد به الجمعة

(حديث : " الجمعة واجبة على كل قرية فيها إمام ، وإن لم يكونوا إلا أربعة ، حتى ذكر صلى الله عليه وسلم ثلاثة " .
موضوع . " الضعيفة " برقم (1204) .

*** فائدة :**

لقد اختلفت أقوال العلماء كثيراً في العدد الذي يشترط لصحة الجمعة حتى بلغت إلى خمسة عشر قولاً ، قال الإمام الشوكاني في " السيل الجرار " (1 / 298) : (وليس على شـــيء منها دليل يستدل به قط ،إلا قول من قال : إنها تنعقد جماعة الجمعة بما تنعقد به سائر الجماعات) .
قلت : وهذا هو الصواب إن شاء الله ــ تعالى ــ) اهـــــ .
[" نظم الفرائد"(1 / 425)]0

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

(29) هلاك من يفسر القرآن وهو جاهل بالسنة

عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " هلاك أمتي في الكتاب واللَّبَن . قالوا : يا رسول الله ! ما الكتابُ واللَّبن ؟ قال:يتعلمون القرآن فيتأوَّلونَه على غير ما أنزل الله عز وجل، ويحبون اللبن فيدعون الجماعات والجُمَعَ ، ويَبْدون ".

صحيح . " الصحيحة " برقم (2778) .

*** فائدة :**

ترجم ابن عبد البر لهذا الحديث بقوله : " باب فيمن تأول القرآن أو تدبره وهو جاهل بالسنة " ثم قال تحته :

(أهل البدع أجمعُ أضربوا على السنن ، وتأوّلوا الكتاب على غير ما بينت السنة ، فَضَلُّوا وأَضَلُّوا .نعوذ بالله من الخذلان ، ونسأله التوفيق والعصمة) .

قلتُ : ومن ضلالهم تغافلهم عن قوله تعالى في كتابه مُوجَّهاً إلى نبيه صلى الله عليه وسلم : ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾[سورة النحل :44]) اهـ . [" نظم الفرائد"(1 / 206 ــ 207)]0

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

(30) سنية الإقعاء بين السجدتين :

عن ابن عباس ـــ رضي الله عنه ـــ قال :

(1) (من السنة في الصلاة أن تضع أَلْيَـتَـيْـكَ على عَقِـبَـيْـكَ بين السجدتين) .

صحيح ، " الصحيحة " برقم (383) .

(2) وعن طاوس ـــ رحمه الله ـــ قال : (قلت لابن عباس في الإقعاء على القدمين ؟ قال : هي السنة .فقلت:إنّا لنراه جفاء بالرَّجُل ! قال:هي سنة نبيك) .

صحيح " الصحيحة " تحت حديث الترجمة .

(3) وعن معاوية بن خديج ـــ رحمه الله ـــ قال : (رأيت طاوساً يُقْعي ، فقلت : رأيتك تُقْعي ! قال : ما رأيتني أقعي ، ولكنها الصلاة ، رأيت العبادلة الثلاثة يفعلون ذلك : عبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن الزبير ؛ يفعلونه.قال أبو زهير : وقد رأيته يُقْعي) .

***فائدة :**

قلت : ففي الحديث وهذه الآثار دليل على شرعية

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الإقعاء المذكور ، وأنه سنة يتعبد بها ، وليست للعذر كما زعم بعض المتعصبة ، وكيف يكون كذلك وهؤلاء العبادلة اتفقوا على الإتيان به في صلاتهم ، وتبعهم طاوس التابعي الفقيه الجليل ، وقال الإمام أحمد في " مسائل المروزي " (19) : (وأهل مكة يفعلون ذلك) .

فكفى بهم سلفاً لمن أراد أن يعمل بهذه السنة ويُحييها .

ولا منافاة بينها وبين السنة الأخرى ـــ وهي الافتراش ـــ ، بل كُلٌّ سنّة ، فيفعل تارة هذه وتارة هذه ، اقتداء به صلى الله عليه وسلم ، وحتى لا يضيع عليه شيء من هديه ـــ عليه الصلاة والسلام ـــ) انتهى كلام الإمام الألباني رحمه الله .

تنبيـــــــــه : هذه السنة هي بين السجدتين فقط كما هو ظاهر . [" نظم الفرائد"(1 / 339 ـــ 340)]0

(31) خبر الآحاد حجة في العقائد :

(عن أنس بن مالك ـــ رضي الله عنه ـــ :(أن أهل اليمن قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : ابعث معنا رجلاً يعلمنا السنة والإسلام ، قال : فأخذ بيد أبي عبيدة ، فقال : " هذا أمين هذه الأمة " يعني أبا عبيدة) .

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

صحيح . " الصحيحة " برقم (1964) .

*** فائدة :**

قلت : وفي الحديث فائدة هامة ،وهي أن خبر الآحاد حجة في العقائد . كما هو حجة في الأحكام ، لأننا نعلم بالضرورة أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يبعث أبا عبيدة إلى أهل اليمن ليعلمهم الأحكام فقط ، بل والعقائد أيضاً ، فلو كان خبر الآحاد لا يفيد العلم الشرعي في العقيدة ، ولا تقوم به الحجة فيها ، لكان إرسال أبي عبيدة وحده إليهم ليعلمهم ، أشبه شيء بالعبث . وهذا مما يتنزه الشارع عنه .

فثبت يقيناً إفادته العلم . وهو المقصود ،ولي في هذه المسألة الهامة رسالتان معروفتان مطبوعتان مراراً ، فليراجعهما من أراد التفصيل فيها) [انتهى كلام الإمام الألباني (رحمه الله)] .

والرسائل التي أشار إليها الإمام الألباني (رحمه الله) فعناوينها هي :

1 ــ " الحديث حجة بنفسه في العقائد والأحكام " .

2 ــ " وجوب الأخذ بحديث الآحاد " . [" نظم الفرائد"(1 / 183)0]

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

(32) التحقق من صحة الأحاديث قبل العمل بها :

حديث : " إن فاتحة الكتاب وآية الكرسي والآيتين من (آل عمران) : ﴿شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ .إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الإِسْلاَمُ ﴾ و ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاء وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاء وَتُعِزُّ مَن تَشَاء وَتُذِلُّ مَن تَشَاء﴾ إلى قوله : ﴿ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاء بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ هن مُشَفِّعات ، ما بينهن وبين الله حجاب ؛ فقلن : يا رب ! تهبطنا إلى أرضك وإلى من يعصيك ؟ قال الله : بي حلفت لا يقرؤهن أحد من عبادي دُبُرَ كل صلاة إلا جعلتُ الجنة مأواه على ما كان فيه ، وإلا اسكنته حظيرة الفردوس ، وإلا قضيتُ له كل يوم سبعين حاجة أدناها المغفرة " .

موضوع . " الضعيفة " برقم (698) .

*** فائدة هامة :**

قال ابن الجوزي عَقِب الحديث : " قلتُ كنتُ قد سمعت هذا الحديث في زمن الصبا فاستعملته نحواً من ثلاثين سنة

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

لُـــحسْن ظني بالرواة ، فلما علمتُ أنه موضـــوع تركتـــه ، فقال لي قائل : أليس هو استعمال خير ؟ قلتُ : اســـتعمال الخير ينبغي أن يكون مشروعاً ، فإذا علمنا أنه كذب خـــرج عن المشروعية " .

أقول ـــ القائل الإمام الألباني ـــ وإذا خرج عن المشـــروعية فليس من الخير في شيء ، فإنه لو كان خيراً لبلّـــغه صلى الله عليه وسلم أمته ، ولو بلغه ، لرواه الثقات ، ولم ينفرد بروايته من يروي الطامات عن الأثبات .

وإن فيما حكاه ابن الجوزي عن نفسه لعبرة بالغة ، فإنها حال أكثر علماء هذا الزمان ومن قبله ، من الذين يتعبدون الله بكل حديث يسمعونه من مشايخهم ، دون أي تحقق منهم بصحته ، وإنما هو مجرد حسن الظن بهم ، فرحم الله أمرءاً رأى العبرة بغيره فاعتبر) اهـــ . [" نظم الفرائد"(1 / 193)]0

(33)الإعتماد على اليدين في النهوض إلى الركعـــة وهـــو العَجْن:

عن الأزرق بن قيس ـــ رحمه الله ـــ قال :رأيت عبد الله بن

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

عمر وهو يَـعْجِـنُ في الصلاة ؛ يَـعْتَـمِدُ على يديـه إذا قامَ ، فقلتُ : ماهذا يا أبا عبد الرحمن ؟ قال :(رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يَـعْجِنُ في الصلاة.يعني يَـعْتَمِدُ) . صحيح . " الصحيحة " برقم (2674) .

* **تنبيه :**

ألَّف بعض الفضلاء جزءاً في كيفية النهوض في الصلاة ، نشره سنة (1406هـ) ، تأول فيه بعض الأحاديث الصحيحة على خلاف تفسير العلماء ، وحشر أحاديث ضعيفة مقوياً تأويله بها ، وضَعّف حديثنا هذا الصحيح بأمور وعلل دلَّتْ على أنه كان الأوْلى به أنْ لا يُدْخِلَ نفسه فيما لا يُحسِنُه ، فرددْتُ عليه رداً مُسهباً مبيناً أخطاءه الحديثية والفقهية في كتابي " تمام المنة " (ص 196 ـ 207) ، فمن شاء التوسع رَجَع إليه)0انتهى كلام الإمام الألباني (رحمه الله) . والشيخ المشار إليه هو الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد . [" نظم الفرائد"(1 / 341)]0

(34) الإقتصار على التسليمة الواحدة في الصلاة

عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ أن النبي صلى الله

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

عليه وسلم :" كان يُسَـــلمُ تسليمةً واحدةً " .

صحيح ، " الصحيحة " برقم (316) .

*** فائدة:**

وجملة القول أن هذا الحديث صحيح وهو أصح الأحاديـــث التي وردت في التسليمة الواحدة في الصـــلاة ، وقـــد ســـاق البيهقي قسماً منها ، ولا تخلو أسانيدها من ضعف ، ولكنها في الجملة تشهد لهذا ،وقال البيهقي عَـــقِبَها :" ورُوي عـــن جماعة من الصحابة ـــ رضي الله عنهم ـــ أنهم سلموا تسليمة واحدة ، وهو من الاختلاف المباح ، والاقتصار على الجائز " . وذكر نحوه الترمذي عن الصحابة ، ثم قال :" قال الشافعي : إن شاء سلَّم تسليمة واحدة ، وإن شاء سلَّم تسليمتين " .

قلتُ : التسليمة الواحدة فَرْض لا بدَّ منه ؛ لقوله صـــلى الله عليه وسلم : " . . . وتحليلها التسليم " ، والتسليمتان سنة ، ويجوز ترك الأخرى أحياناً لهذا الحديث .ولقد كـــان هديـــه صلى الله عليه وسلم في الخروج من الصلاة على وجوه :

الأول : الاقتصار على التسليمة الواحدة ؛ كما سبق .

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الثاني : أن يقول عن يمينه : " السلام عليكم ورحمـــة الله " ، وعن يساره : " السلام عليكم " .

الثالث : مثل الذي قبله إلا أنه يزيد في الثانية أيضاً : " ورحمة الله " .

الرابع : مثل الذي قبله إلا أنه يزيد في التســـليمة الأولى : " وبركاته " .

وكل ذلك ثبت في الأحاديث ، وقد ذكرتُ مُخَرِّجيهـــا في " صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم "، فمن شاء راجعه)0 انتهى كلام الإمام الألباني (رحمه الله) .

تنبيه :

جاء في كتاب " صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم " طبعة مكتبة المعارف الطبعة الثانية (ص 188) في صفة التســـليم ما يلي : (و أحياناً " كان يسلم تسليمة واحدة : [" السلام عليكم "] [تلقاء وجهه ، يميل إلى الشق الأيمن شـــيئاً] [أو قليلاً] ") .وقال في الهامش : (ابن خزيمـــة ، والبيهقـــي ، والضياء في " المختارة " ، وعبد الغني المقدسي في " السنن " (1 / 243) بسند صحيح ، وأحمد ، والطبراني في "

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الأوسط " (32 / 2 من زوائد المعجمين) ، والبيهقي والحاكم وصححه ؛ووافقه الذهبي وابن الملقن (29 / 1) ، وهو مخرج في " الإرواء "تحت الحديث (327)) اهـ .

[" نظم الفرائد"(1 / 350 ــ 351)]0

(35) دواء ارتفاع ضغط الدم !

(عن أنس بن مالك ــ رضي الله عنه ــ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" إذا هاج بأحدكم الدمُ فليحتجم ، فإن الدم إذا تَبَيَّغ بصاحِبه يقتُلُهُ " .

صحيح ، " الصحيحة " برقم (2747) .

*** فائدة :**

(تبيَّغ) : في " القاموس المحيط " : " (البَيْغُ) ثَوَران الدم ، وتبيَّغَ الدم : هاج وغَلَب " .

وفي " الهادي إلى لغة العرب " : " باغَ الدم : ثار وهاج كما يكون الحال عند من به ارتفاع في ضغط الدم ") اهـ . [" نظم الفرائد"(2 / 164)]0

(36) : استقبال الخطيب سنّة متروكة :

(عن مُطيع بن الحكم ــ رضي الله عنه ــ أن النبي صلى الله

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

عليه وسلم :" كان إذا صَعِـــدَ المنـــبر ؛ أقـــْبَـــلْـــنَا بوجوهنا إليه " .

صحيح ، " الصحيحة " برقم (2080) .

*** فائدة :**

هذا وقد أورد البخاري الحديث في " باب يســتقبل الإمـــام القوم ، واستقبال الناس الإمام إذا خطب ، واستقبل ابن عمر وأنس ـــ رضي الله عنهم ـــ الإمام " . ثم أسند تحته حديث أبي سعيد .

قال الحافظ في " الفتح " (2 / 402) : " وقد اســتنبط المصنف من الحديث مقصود الترجمة ،ووجه الدلالة منـــه أن جلوسهم حوله لسماع كلامه يقتضي نظرهم إليه غالباً ، ولا يعكر على ذلك ما تقدم من القيام في الخطبـــة ؛ لأن هـــذا محمول على أنه كان يتحدث وهو جالس على مكان عـــالٍ وهم جلوس أسفل منه ،وإذا كان ذلك في غير حال الخطبـــة كان حال الخطبة أولى ؛ لورود الأمـــر بالاســـتماع لهـــا ، والإنصات عندها " .

قال : " من حكمة استقبالهم للإمام التهيُّـــؤ لسماع كلامه

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

، وسلوك الأدب معه في استماع كلامه ، فإذا استقبله بوجهه وأقبل عليه بجسده وبقلبه وحضور ذهنه ؛ كان أدعى لـــتفهُّمِ موعظته ، وموافقته فيما شرع له القيام لأجله ") اهـــ . [" نظم الفرائد"(1 / 432 ــ 433)]0

(37) تحريم المبادرة إلى صلاة السنة بعد الفريضـــة دون تكلم أو خروج :

(عن عبد الله بن رباح عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم:أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العصر ، فقام رجل يصلي ، فرآه عمر ، فقال له :إجلس ، فإنما هلك أهل الكتاب أنه لم يكن لصلاتهم فَـــصْـــلٌ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" أحسن ابن الخطاب " .

صحيح ، " الصحيحة " برقم (2549) .

*** فائدة :**

والحديث نص صريح في تحريم المبادرة إلى صلاة السنة بعـــد الفريضة دون تكلم أو خروج ، كما يفعله كثير من الأعاجم وبخاصة منهم الأتراك ، فإننا نراهم في الحرمين الشـــريفين لا يكاد الإمام يُسلم من الفريضة إلا بادر هؤلاء من هنا وهناك

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

قياماً إلى السنة ! وفي الحديث فائدة أخرى هامة ، وهي جواز الصلاة بعد العصر ، لأنه لو كان غير جائز ، لأنكر ذلك على الرجل أيضاً كما هو ظاهر ، وهو مطابق لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يصلي بعد العصر ركعتين ، ويدل على أن ذلك ليس من خصوصياته صلى الله

عليه وسلم ،وما صح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : " لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس " محمول على ما إذا كانت الشمس مُصْفَرّة لأحاديث صحت مقيدة بذلك .

وقد سبق تخريج بعضها مع الكلام عليها من الناحية الفقهية تحت الحديث (200 و 314)) اهـ . [" نظم الفرائد"(1 / 399 ــ 400)]0

(38) : هل خُلق الرسول من نور ؟ !

(باب / لم يُخلَقْ من نور إلا الملائكة

(عن عائشة ــ رضي الله عنها ــ قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) :" خُلِقَتِ الملائكة من نور ، وخُلِقَ إبليس من نار السموم ،وخُلِقَ آدم ــ عليه السلام ــ مما قد وُصِفَ لكم " .

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

صحيح ، " الصحيحة " برقم (458) .

*** فائدة :**

قلتُ : وفيه إشارة إلى بطلان الحديث المشهور على ألسنة الناس : " أوّلُ ما خَلَق الله نور نبيكَ يا جابر ! " ،ونحوه من الأحاديث التي تقول بأنه صلى الله عليه وسلم خُلِقَ من نور ؛ فإن هذا الحديث دليل واضح على أن الملائكة فقط هم الذين خُلِقوا من نور ؛ دون آدم وبنيه ؛ فتنبه ولا تكن من الغافلين .وأما ما رواه عبد الله بن أحمد في " السنة " (ص 151) عن عكرمة قال : " خُلقتِ الملائكة من نور العزة ، وخُلق إبليس من نار العزة " ، وعن عبد الله بن عمرو قال:وخَلَق الله الملائكة من نور الذراعين والصدر" .

قلتُ : فهذا كله من الإسرائيليات التي لا يجوز الأخذ بها ؛ لأنها لم ترد عن الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم) اهـ . [" نظم الفرائد"(2 / 433)]0

(39) : هل كان النبي صلى الله عليه وسلم ينسى ؟

حديث : " أما إني لا أنسى ، ولكِنْ أُنَسَّى لأشرعَ " .

باطل لا أصل له . " الضعيفة " برقم (101) .

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

*** فائدة :**

وظاهر الحديث أنه صلى الله عليه وسلم لا ينسى بباعث البشرية ، وإنما ينسّيه الله ليشرّع ، وعلى هذا فهو مخالف لما ثبت في " الصحيحين " وغيرهما من حديث ابن مسعود مرفوعاً :" إنما أنا بشر أنسى كما تنسَون ، فإذا نسيتُ فذكروني " .ولا ينافي هذا أنْ يترتب على نسيانه صلى الله عليه وسلم حِكَم وفوائد من البيان والتعليم ،والقصد أنه لا يجوز نفي النسيان الذي هو مِنْ طبيعة البشر عنه صلى الله عليه وسلم لهذا الحديث الباطل ! لمعارضته لهذا الحديث الصحيح) اهـ . [" نظم الفرائد"(1 / 163)]0

(40) هل لأهل الذمة ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين ؟ !

1 ـ عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(أُمرت (بضم الألف) أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن يستقبلوا قبلتنا ، ويأكلوا ذبيحتنا ، وأن يصلوا صلاتنا ، فإذا فعلوا ذلك ، فقد حرمت علينا دماؤهم

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

وأموالهم إلا بحقها ، لهم ما للمسلمين ، وعليهم مـــا علـــى المسلمين) .

صحيح . " الصحيحة " برقم (303) .

*** فائدة :**

(وفي الحديث) دليل على بطلان الحديث الشائع اليوم على ألسنة الخطباء والكتاب: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في أهل الذمة : " لهم ما لنا وعليهم ما علينا " .

وهذا مما لا أصل له عنه صلى الله عليه وســـلم ، بـــل هـــذا الحديث الصحيح يبطله ؛ لأنه صريح في أنه صلى الله عليـــه وسلم إنما قال ذلك فيمن أسلم من المشركين وأهل الكتاب ، وعمدة أولئك الخطباء على بعض الفقهاء الذين لا علم عندهم بالحديث الشريف ؛ كما بينتـــه في " الأحاديـــث الضـــعيفة والموضوعة " (رقم 1103) ، فراجعه ؛ فإنه من المهمات .

2 ــ حديث : (لهم ما لنا ، وعليهم ما علينا ، يعني أهـــل الذمة) .

باطل ، الضعيفة برقم : (1103) ، (2176) .

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

فائدة (1) :

ومما يدل على بطلان الحديث قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح : (أُمرت (بضم الألف) أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ، فإذا فعلوا ذلك ، فقد حرمت علينا دماؤهم وأموالهم إلا بحقها ، لهم ما للمسلمين ، وعليهم ما على المسلمين) .وإسناده صحيح على شرط الشيخين كما بينته في " الأحاديث الصحيحة " (299) .

فهذا نص صريح على أن الذين قال فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم هذه الجملة : " لهم ما لنا وعليهم ما علينا " ليس هم أهل الذمة الباقين على دينهم ، وإنما هم الذين أسلموا منهم ، ومن غيرهم من المشركين ! وهذا هو المعروف عند السلف ، فقد حدث أبو البختري : " أن جيشاً من جيوش المسلمين–كان أميرهم سلمان الفارسي–حاصروا قصراً من قصور فارس ، فقالوا : يا أبا عبد الله ألا تنهد إليهم ؟ قال : دعوني أدعهم كما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو ، فأتاهم سلمان ، فقال لهم : إنما أنا رجل منكم فارسي ، ترون العرب يطيعونني فإن أسلمتم فلكم مثل

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الذي لنا ، وعليكم مثل الذي علينا ، وإن أبيتم إلا ديـــنكم ، تركناكم عليه،وأعطونا الجزية عن يد، وأنتم صاغرون .. " .

أخرجه الترمذي وقال : " حديث حســـن " وأحمـــد (5 / 440 و441 و 444) من طرق عن عطاء بن الســـائب عنه . ولقد كان هذا الحديث ونحوه من الأحاديث الموضوعة والواهية سبباً لتبني بعض الفقهاء من المتقدمين وغير واحد من العلماء المعاصرين،أحكاماً مخالفة للأحاديـــث الصـــحيحة ، فالمذهب الحنفي مثلاً يرى أن دم المسلمين كـــدم الـــذميين ، فيقتل المسلم بالذمي ، وديته كديته مع ثبوت نقيض ذلك في السنة على ما بينته في حـــديث ســـبق بـــرقم (458) ، وذكرت هناك من تبناه من العلماء المعاصرين !وهذا الحديث الذي نحن في صدد الكلام عليه اليوم طالما سمعناه من كثير من الخطباء والمرشدين يرددونه في خطبهم ، يتبجحـــون بـــه ، ويزعمون أن الإسلام سوى بين الذميين والمسلمين في الحقوق ، وهم لا يعلمون أنه حديث لا أصل له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ! فأحببت بيان ذلك، حتى لا ينسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقل ! ونحوه ما

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

روى أبو الجنوب قال : قال علي ـــ رضي الله عنه ـــ : " من كانت له ذمتنا ، فدمه كدمنا ، وديتـــه كـــديتنا ".أخرجـــه الشافعي (1429) والدارقطني (350) وقال : " وأبو الجنوب ضعيف " .وأورده صاحب " الهداية " بلفظ:" إنمـــا بذلوا الجزية ، لتكون دماؤهم كدمائنا، وأموالهم كأموالنا " . وهو مما لا أصل له،كما ذكرته في"إرواء الغليل"(1251) .

***فائدة (2) :**

قلت : وقد جاء ما يشهد ببطلان الحديث ، فقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لهم ما لنا وعليهم مـــا علينـــا " ليس في أهل الذمة ، وإنما في الذين أسلموا من أهل الكتـــاب والمشركين ، كما جاء في حديث سلمان وغيره ، رواه مسلم وغيره . وهو مخرج في "الإرواء " (1247) وغيره .

وإن مما يؤكد بطلانه مخالفته لنصوص أخرى قطعية كقوله ـــ تعالى﴿أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ. مَـــا لَكُـــمْ كَيْـــفَ تَحْكُمُونَ﴾[سورة القلم :35-36] ، وقوله صلى الله عليه وسلم : " لا يُقتل مسلم بكافر " ، وقوله : " للمسلم علـــى المسلم خمس ، إذا لقيته فسلم عليه .. " الحديث ، وقوله : "

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

لا تبدءوا اليهود والنصارى بالسلام .. " .وكل هذه الأحاديث مما اتفق العلماء على صحتها .ومن هنا يظهر جلياً صدق عنوان كتابنا هذا في الأحاديث الضعيفة : " وأثرها السيء في الأمة " ، فطالما صرفت كثيراً منهم على مر الدهور والعصور عن دينهم ، لا فرق في ذلك بين العقائد والأحكام والأخلاق والسلوك ، وليس ذاك في العامة فقط ، بل وفي بعض الخاصة ، وها هو المثال بين يديك ، فإن هذا الحديث الباطل ،قد تلقاه بالقبول بعض الدعاة والكتاب الإسلاميين ، وأشاعوه بين الشباب المسلم في كتاباتهم ومحاضراتهم ، وبنوا عليه من الأحكام ما لم يقل به عالم من قبل !0

فهذا هو كاتبهم الكبير الشيخ محمد الغزالي يقول فيما سماه بـ " السنة النبوية .. " (ص 18) :" وقاعدة التعامل مع مخالفينا في الدين ومشاركينا في المجتمع : لهم ما لنا وعليهم ما علينا . فكيف يهدر دم قتيلهم ؟ ! " .

وهو تابع في ذلك للأستاذ حسن البنا ـــ رحمه الله ـــ فهو الذي أذاعه بين شباب الإخوان وغيرهم .

وهذا هو سيد قطب ـــ عفا الله عنه ـــ يقول مثله ، ولكن

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

بجرأة بالغة على تصحيح الباطل: " وهؤلاء لهم ما لنا وعليهم ما علينا بنص الإسلام الصحيح"! ! كذا في كتابه" السلام العالمي " (ص 135 ــ طبع مكتبة وهبة الثانية) .وقد جرى على هذه الوتيرة من المخالفة للنصوص الصحيحة ، اعتماداً على الأحاديث الضعيفة غير هؤلاء كثير من الكتاب المعاصرين، لجهلهم بالسنة، وتقليدهم لبعض الآراء المذهبية. ومن هؤلاء الأستاذ المودودي (رحمه الله)، وقد تقدم الرد عليه في تسويته بين المسلم والذمي في الحقوق العامة تحت الحديث المتقدم برقم (460) . وإن مما يحسن لفت النظر إليه أن الأحناف الذين تفردوا بهذا الحديث الباطل ، لم يأخذوا به إلا في المبايعات، كما تقدم ذكره عن كتابهم " الهداية "خلافاً لهؤلاء الكتاب الذين توسعوا في تطبيقه توسعاً خالفوا به جميعاً العلماء،﴿فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ﴾[سورة الحشر: 2] اهـ .[" نظم الفرائد"(2 / 243 ــ 247)]. **إنتهيت من مراجعة الكتاب في اليوم الثالث عشر من شهر رمضان المبارك من سنة 1424 هـ ، ولله الحمد .**

أبو إسحق العراقي

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس الآيات القرآنية الكريمة

رقم الآية		الصفحة
	سورة البقرة	
158	-إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ اللّهِ :	24
158	-يُرِيدُ اللّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ :	29
187	-وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ :	16
187	-وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ :	47
196	-فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ :	56
196	-وَأَتِمُّواْ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلّهِ :	62
229	-وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللّهِ :	129
	سورة آل عمران	
18	-شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ :	155
26	-قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ :	155
27	-وَتَرْزُقُ مَن تَشَاء بِغَيْرِ حِسَابٍ :	155
31	-قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُونِي :	139
102	-يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ :	1
	سورة النساء	
1	-يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ :	1

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

رقم الآية		الصفحة
103	-إِنَّ الصَّلاَةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ :	129
	سورة الأنعام	
11	-قُلْ سِيرُواْ فِي الأَرْضِ :	115
	سورة هود	
114	-وَأَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ :	103
	سورة النحل	
44	-وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ :	151
	سورة الإسراء	
78	-أَقِمِ الصَّلاَةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ :	129
	سورة الحج	
78	-وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ :	67
	سورة النور	
63	-فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ :	48
	سورة الأحزاب	
70	-يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا :	1
	سورة الزمر	
18	-الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ :	19

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

رقم الآية		الصفحة
	سورة الشورى	
11	-لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ :	133
	سورة محمد	
33	-وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ :	43
	سورة الحشر	
2	-فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ :	171
	سورة القلم	
35	-أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ :	134،169
	سورة المدثر	
31	-وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَاناً :	141

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

فهرس الأحاديث والآثار

الحديث/الأثر	الصفحة
(أ)	
أأتسوك وأنا صائم	30
أتاني جبريل ــ عليه السلام ــ فقرأ	143
أحسن ابن الخطاب	162
أذن في قومك أو في الناس يوم عاشوراء	9
أرأيت قول الله تعالى: ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ ...﴾	24
أردف أختك عائشة فأعمرها	75
الإيمان مثبت في القلب كالجبال	141
الجمعة واجبة على كل قرية فيها إمام	150
الذين يعتمرون من التنعيم	80
الراحمون يرحمهم الرحمن	115
الصلاة في الرحال	124
الصوم يوم تصومون ، والفطر يوم تفطرون	5
اللهم أنت الصاحب في السفر	122
النحر يوم ينحر الناس ، والفطر يوم يفطر الناس....	7
الوضوء من كل دم سائل	102
أما شعرت أني أمرتهم بأمر فهم يترددون	52

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الحديث/الأثر	الصفحة
أما إني لا أنسى ، ولكِنْ أُنَـــسَّى لأشرعَ	164
أمِنْ قضاء كنت تقضينه	42
أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أحيا بالناس	42
أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح برأسه.....	106
أن ابن عمر عصر بثرة في وجهه	102
أنت ومالك لأبيك	112
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ليلةً	44
أن عثمان ـــ رضي الله عنه ـــ صلى بمنى أربعاً	8
أن عمر(رضي الله عنه) أراد أن ينهى	60
أن قوماً شهدوا على الهلال بعد ما أصبح الناس	12
أنه بزق دماً في صلاته	102
أنه رأى عثمان بن عفان بـــ (العَرْج) مخمراً وجهه	64
أنه صلى الله عليه وسلم كان يقبل بعض أزواجه	105
أنه كان إذا رفع رأسه من السجدة الثانية	111
أنه كان يأتي الجمار في الأيام الثلاثة بعد يوم النحر	73
أنه كان يكتحل وهو صائم	31
أنه كان ينهى من لا يجد الماء	58
أوّلُ ما خَـــلَق الله نور نبيكَ يا جابر	164

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الحديث/الأثر	الصفحة
أي ذلك عليك أيسر فافعل	28
أين السائل عن العمرة	62
أُتي النبي صلى الله عليه وسلم بطعام	20
أحضُـــرُوا موتاكم،ولقنوهم لا إله إلا الله	144
أخرج بأختك الحرم فلتهل بعمرة	81
أذكر الموت في صلاتك	146
أرمُلوا بالبيت ؛ ليرى المشركون قُـــوَّتَـــكُمْ	66
أُمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا	167-165
أنقضي رأسك ، وامتشطي ، وأمسكي عن العمرة	77
إذا استُؤذِنَ على الرجل وهو يصلي	145
إذا استقرت النطفة في الرحم أربعين يوماً	116
إذا رميتم الجمرة ؛ فقد حل كل شيء إلاَّ النساء	74
إذا عجل عليه السفر يؤخر الظهر	128
إذا مر بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة	117
إذا هاج بأحدكم الدمُ فليحتجم	160
إغسلوه بماءٍ وسدر ، وكفِّنوه في ثوبه	65
إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً ...	116
إن الشمس لم تحبس على بشر إلا ليوشع	136

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الحديث/الأثر	الصفحة
إن الشيطان يجري من إبن أدم مجرى الدم	37
إن الله عز وجل خلق آدم	132
إن الله عز وجل قبض قبضةً	131
إن الله كان يُحِـــلّ لرسوله ما شاء بما شاء	59
إن أولادكم هبة الله لكم	112
إن فاتحة الكتاب وآية الكرسي	155
إن كان قضاء من رمضان	41
إن للحاج الراكب بكل خطوة	49
إنما أنا بشر أنسى كما تنسَون	165
إنما أنا رجل منكم فارسي	167
إنما بذلوا الجزية ، لتكون دماؤهم	169
(ب)	
بأمثال هؤلاء ، وإياكم والغلو في الدين	71
بل لأبد الأبد	57
" بل لنا خاصة " . يعني فسخ الحج إلى العمرة....	54
(ت)	
تحية البيت الطواف	66
توضأ وضوءاً حسناً ، ثم قُـــمْ فَـــصَـــل	103

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الحديث/الأثر	الصفحة
" توضؤوا " (يعني من لحوم الإبل)	105
(ث)	
ثلاث ليس عليهم حساب فيما طعموا	16
ثلاث من فعلهن فقد طَعِمَ طَعْم الإيمان	113
ثم لتطف بالبيت	81
(ج)	
جزاءً بعمرة الناس التي اعتمروا	76
جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر	123
جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك	127
(ح)	
حب الوطن من الإيمان	142
(خ)	
خَلق الله آدم حين خلقه	132
خُذوا للرأس ماءً جديداً	106
خُـــلِقَتِ الملائكة من نور	163
خُـــلِقَتِ الملائكة من نور العزة	164
(ر)	
رأيت العبادلة الثلاثة يفعلون ذلك	152

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الحديث/الأثر	الصفحة
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح رأسه	107
رأيت عبد الله بن عمر وهو يَـعْجِـنُ في الصلاة	157
(س)	
سألت ربي اللاهين ، فأعطانيهم	142
سمعت مالك بن أنس ، وأتاه رجل ، فقال	50
(ش)	
شهر رمضان معلق بين السماء والأرض	40
(ص)	
صم إن شئت ، وأفطر إن شئت	26
(ط)	
طوافُكِ بالبيت ، وبين الصفا والمروة	84
(ع)	
عليكم بالسَّـكِينة	71
(ف)	
فأهلا وأقبلا ، وذلك ليلة الصدر	83
فكانت عائشة إذا حجت	78
فلا يضرك إن كان تطوعاً	43
فيدعو للمؤمنين ويلعن الكفار	150

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

(ق)

قد علمت أن النبي صلى الله عليه وسلم قد فعله وأصحابه 58
قلت لإبن عباس في الإقعاء على القدمين 152
قوموا ! فإن للموت فزعاً 146

(ك)

كان إبن عمر يرمي جمرة العقبة على دابته 73
كان إذا رفع رأسه من الركوع 149
كان إذا رمى الجمار مشى إليها 72
كان إذا صَعِــدَ المنبر ؛ أقــْــبَــلْــنَا 161
كانت أمراؤنا إذا كانت ليلةً مَطيرةً 126
كانت تعتمر في آخر ذي الحجة من الجحفة 78
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر قبل 18
كان لا يقنت إلا أن يدعو لأحد 150
كان يستاك آخر النهار وهو صائم 29
كان يُخَمرُ وجهه وهو مُحرِم 64
كان يُسَــلمُ تسليمةً واحدةً 158
كان يصلي في شهر رمضان في غير 43
كان يقرأ في صلاة المغرب ليلة الجمعة 147

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الحديث/الأثر	الصفحة
كان يمكن جبهته وأنفه من الأرض	110
كلوا واشربوا ، ولا يهيدنكم الساطع	14
كنا نتزوّدُ لحوم الأضاحي	85
كنا نُنْهى أن نَصُفَّ بين السَّواري	107
(ل)	
لا اعتكاف إلا في المساجد الثلاثة	46
لا اعتكاف إلا في مسجد نبي	47
لا تبدءوا اليهود والنصارى بالسلام	170
لا تزال أمتي بخير أو على الفطرة	17
لا تسبُّوا أصحابي ، فوالذي نفسي بيده	97
لا تَصُفُّوا بين السواري	108
لا تصم في السفر ؛ فإنهم إذا أكلوا طعاماً	21
لا تقولوا : ما شاء الله وشاء فلان	118
لا تنتقب المرأة المحرمة ، ولا تلبس القفازين	63
لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس	163
لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر	17
لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن	140
لا تُـــعْـــمَل المطِيُّ إلاّ إلى ثلاثة مساجد	99

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الحديث/الأثر	الصفحة
لا يُقتل مسلم بكافر	169
لست بخليفة الله	121
للمسلم على المسلم خمس.....	169
لما احترق البيت زمن يزيد بن معاوية	90
لو اعتمرتُ في عام مرتين ثم حججتُ	60
لولا أن أشق على أمتي ، لأمرتهم بالسواك	29
لهم ما لنا ، وعليهم ما علينا	166
ليتقه الصائم . يعني الكحل	31
(م)	
ما من مسلم يذنب ذنباً فيتوضأ ويصلي	104
مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل يقلب ظهره لبطنه	19
مسح الرقبة أمان من الغل	106
مكان عمرتي التي أدركني الحج و لم أحصل منها	76
من أذَّن فهو يقيم	112
من أشار في صلاته إشارة تُـــفهَم عنه	145
مَن أصبح جنباً فلا يصوم	19
مَن أفطر (يعني : في السفر) فرخصة	27
من أكل لحماً فليتوضأ	105

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الحديث/الأثر	الصفحة
من السنة النـــزول بـــ (الأبطحِ) عشية النَّـــفْرِ ...	67
من السنة في الصلاة أن تضع أَلْيَـــتَـــيْـــكَ	152
مَنْ أَهَلَّ بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى	51
مَن حج البيت ،ولم يزرني	95
من حج حجة الإسلام ، وزار قبري	101
مَن حج ، فزار قبري بعد موتي	96
من زارني بعد موتي	99
من كانت له ذمتنا ، فدمه كدمنا	169
مَن لم يُـــجْـــمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له ...	10
مروها فلتركب ولتختمر	63
من تمام الحج أن تُـــحْرِمَ من دُوَيْـــرَةِ أهلك	49
(ن)	
نحن نازلون غداً بخيف بني كنانة	69
نودي بالصبح في يوم بارد	124
(هـــ)	
هؤلاء لهذه ، و هؤلاء لهذه	131
" هذا أمين هذه الأمة " يعني أبا عبيدة	153
هذه مكان عمرتك	76

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الحديث/الأثر	الصفحة
هلاك أمتي في الكتاب واللَّـــبَـــن	151
هي رخصة (يعني : الفطر في السفر) من الله	22
وخَـــلَق الله الملائكة من نور	164
وددتُ أني تركته وما تحمَّل	92
ومسح رأسه من مقدَّمه إلى مُؤَخَّره	107
ومن قطع صفاً قطعه الله	110
(ي)	
يا أبا أمامة ! إن من المؤمنين من يلين لي قلبه	139
يا عائشة ! لولا أن قومك حديثوا عهد بشرك	87
يا عبادي ! إني حرمت الظلم على نفسي	135
يا معاذ ! إنك عسى أنْ لا تلقاني بعد عامي هذا ...	94
يدخل المَلَكُ على النطفة بعدما تستقر في الرحم ...	118
يُقتل عند كنـــزكم ثلاثة ؛ كلهم ابن خليفة	120

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

فهرس المواضيع

الموضوع	الصفحة
المقدمة	1
القسم الأول: من فقه الألباني في مسائل الصيام	5
- وجوب الصوم والفطر مع الجماعة	5
- متى يجوز صوم الفرض بنية النهار	9
- صفة الفجر الذي يوجب الإمساك	14
- الإفطار على لقيمات والمبادرة إلى صلاة المغرب	16
- ما يستحب الإفطار عليه	18
- نسخ النهي عن صوم الجنب	19
- تحريم الصوم في السفر إذا كان يضر بالصائم	19
- فضل المفطر على الصائم في السفر	20
- سبب تخيير المسافر بين الصوم والإفطار	28
- مشروعية الإستياك للصائم في أي وقت شاء	29
- هل الكحل والإبرة من المفطرات	31
-قبول صوم رمضان غير متوقف على إخراج صدقة الفطر	40
- الإفطار بغير عذر أثناء قضاء رمضان	41

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الموضوع	الصفحة
- صلاة التراويح إحدى عشرة ركعة	43
- أين يعتكف المسلم	46
القسم الثاني: من فقه الإمام الألباني في أحكام الحج	49
- أفضلية الحج راكباً	49
- وجوب الإحرام من الميقات	49
- وجوب التمتع في الحج	52
- يجتنب في العمرة ما يجتنب في الحج	61
- نهي المُحرِمة عن تغطية وجهها بالخمار	62
- جواز تغطية المحرم وجهه للحاجة	64
- علة شرعية الــرَّمل في الطواف	65
- تحية البيت لغير المُحْرِم ركعتان	66
- المبيت بالأبطح ليلة التاسع من ذي الحجة	67
- التقاط الجمرات من مِنى لا المزدلفة	70
- هل يرمي الحاج الجمار ماشياً	72
- رمي جمرة العقبة يُحلّ كل شيء إلاَّ النساء	73
- لمن تشرع عمرة التنعيم	75

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الموضوع	الصفحة
- كيفية الاستفادة من لحوم الهدايا والضحايا في منى	85
- توسيع الكعبة وفتح باب آخر لها	87
- مشروعية زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم	94
- هل زُوّار قبر النبي صلى الله عليه وسلم بمنـــزلة الصحابة	96
- زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم وما ذُكرِ معها لا يسقط الواجبات الأخرى	100
القسم الثالث: مسائل عامة عقائدية وفقهية	102
- هل خروج الدم ينقض الوضوء	102
- هل لمس المرأة ينقض الوضوء	103
- استحباب الوضوء من أكل اللحم	105
- جواز مسح الرأس بفضل الماء الذي في اليدين	106
- بدعية مسح الرقبة في الوضوء	106
- النهي عن الصلاة بين السواري	107
- سنية جلسة الاستراحة	110
- متى يجوز للوالد أن يأخذ من مال ولده	112
- هل يجوز لمن لم يؤذن أن يقيم الصلاة	112

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الموضوع	الصفحة
- إثبات علو الله	113
- تقدير الله لرزق العبد وأجله وهو جنين	116
- لا يقال ما شاء الله وشاء فلان	118
- هل يقال: فلان خليفة الله	120
- الجمع بين الصلاتين عند الحاجة	123
- فتوى للشيخ بن عثيمين حول الجمع بين الصلاتين	128
- القَدَر وحديث القبضتين حق	131
- هل يُقدَّم الحج على الزواج	136
- حب النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون إلا بإخلاص الإتباع له	138
- الإيمان يزيد وينقص	140
- هل حب الوطن من الإيمان	142
- مصير أطفال الكفار في الآخرة	142
- هل يجهر بالبسملة في الصلاة	143
- هل يأتي إبليس وأعوانه إلى المحتضر لفتنته	144
- جواز الإشارة ـــ للحاجة ـــ في الصلاة	145

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الموضوع	الصفحة
- نسخ القيام للجنازة	146
- قول الإمام عند الاصطفاف : صلوا صلاة مودِّع	146
- عدم مشروعية التزام قراءة سورتي (الجمعة) و (المنافقون) في صلاتي المغرب والعشاء ليلة الجمعة	147
- قنوت النازلة	149
- العدد الذي تنعقد به الجمعة	150
- هلاك من يفسر القرآن وهو جاهل بالسنة	151
- سنية الإقعاء بين السجدتين	152
- خبر الآحاد حجة في العقائد	153
- التحقق من صحة الأحاديث قبل العمل بها	155
- الإعتماد على اليدين في النهوض إلى الركعة وهو العَجْن	156
- الإقتصار على التسليمة الواحدة في الصلاة	157
- دواء ارتفاع ضغط الدم	160
- استقبال الخطيب سنـــّـة متروكة	160
- تحريم المبادرة إلى صلاة السنة بعد الفريضة دون تكلم أو خروج	162

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الموضوع	الصفحة

- هل خُــلق الرسول من نور 163
- هل كان النبي صلى الله عليه وسلم ينسى 164
- هل لأهل الذمة ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين 165

فهرس الآيات القرآنية الكريمة 172

فهرس الأحاديث والآثار 175

فهرس المواضيع 186

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA